

## الافتتاحية

### التقارب التركي مع النظام .. والخيار الأفضل

#### كوردستان

تركيا مستعجلة في أمرها تجاه إنجاز شيء من التوافق أو المصالحة مع النظام السوري بإشراف روسي، وذلك لكي لا يستغل خصوم الحزب الحاكم بعض النقاط في الشأن السوري ضده للتأثير على الرأي العام التركي، وكسب الأصوات في الانتخابات التركية القادمة، مثل مسألة اللاجئين وانعكاسات الوضع السوري على الداخل التركي.

فقد أفصحت الحكومة التركية عما سمته خارطة طريق تجاه سوريا، وهي أن تبدأ جولات أمنية، وبعدها اجتماع وزراء الدفاع ثم اجتماع لوزراء الخارجية بوجود روسي، وبعدها تتوج بلقاء رؤساء تركيا والنظام وروسيا، وقد تم إلى الآن إنجاز نصف هذه الخارطة، ولا يزال شكل العلاقة بينهما محصوراً ضمن خطوط عريضة دون تفاصيل، فلا يمكن أن تكون مصالحة قابلة للحياة بدون الخوض في التفاصيل، عندها يمكن إطلاق صفة التطبيع عليها، كما أنها تحتاج إلى بناء الثقة، وهذا لا يتم في غضون أيام وشهور بل سنوات.

الفصائل السياسية والعسكرية في إدلب وريفها خرجت منذ الآن بالخروج بمظاهرات في إدلب وغيرها ضد هذه العلاقة أو التقارب أو التسوية، كما أن كلا من تركيا والنظام حذران من بعضهما البعض بالرغم من حاجة كل منهما للآخر. تركيا تريد عودة بعض اللاجئين السوريين قبل الانتخابات التركية، وهذه بدورها تحتاج إلى إصدار عفو عام من النظام بالإضافة إلى مسألة إعادة ممتلكاتهم، كما أن الاتفاق على تموضع بعض القوات التركية والنظام بشكل مشترك على الحدود ووضع التنظيمات المسلحة بإنهاء بعضها أو تسوية أوضاع البعض الآخر، وكل منها خصوصاً وحلفاؤه.

والنظام يسعى إلى تثبيت موضوع سيادته، ومحاولة التخلص من الفصائل المناوئة له. الجانب الروسي يسعى إلى تقويض دور أمريكا وكسب تركيا إلى جانبها، والتمسك بالنظام السوري لإحكام سيطرتها على الملف السوري.

أمريكا لا تقبل في إعادة تأهيل النظام الدكتاتوري، ولا تدعم العلاقة معه، ولا تقبل الدول الأخرى بتطبيع العلاقة معه، ولن ترفع العقوبات عنه إلا بضرورة التقدم في الحل السياسي، وهي مستمرة في فرض العقوبات، ومنها عقوبة قيصر، ومؤخراً ظهر قانون المخدرات الأمريكي، واتهام النظام السوري على أنه «ملك الكبتاغون» والمخدرات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من منظومة النظام، ولا سبيل لمحاربتها دون تفكيك النظام.

يبقى الخيار الأفضل هو خيار إنجاز الحل السياسي والتسوية السياسية وفق القرار الأممي ٢٢٥٤ وهي الأفضل للشعب السوري وتركيا، وستضمن مصالح روسيا وأمريكا، وغيرها في سوريا، وتزيل مخاوفهم، كما أنّ على تركيا أن تفرق بين الكورد في سوريا وحزب العمال (الكوردستاني) المتواجد في سوريا.

إن القضية السورية أكبر وأشمل من موضوع المصالحة أو التسوية بين طرفين بل هي مسألة دولية إقليمية تخص الجميع، وأولها الشعب السوري

## الرئيس بارزاني بمناسبة العام الجديد: أهني أسر الشهداء الأبرار والبشمركة الأبطال.. وأتمنى للجميع دوام التوفيق والسؤدد



بسم الله الرحمن الرحيم  
أهني - بأحر التهاني والتبريكات- جميع مواطني إقليم كوردستان بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد، كما أهني أسر الشهداء الأبرار والبشمركة الأبطال وأتمنى للجميع دوام التوفيق والسؤدد.  
إنني أعتبر أن هذه المناسبة هي فرصة للتأكيد مرة أخرى على ثقافة التعايش السلمي بين جميع أبناء شعب كوردستان، الذي لطالما آمن بالسلام والأخوة والبحث عن الحلول بالحوار والتفاهم ونبد العصبية والتطرف.  
أما فيما يخص العملية السياسية في العراق، فإننا نعتقد بأن هناك فرصة جديدة لحل القضايا بين إقليم كوردستان والحكومة

### المجلس الوطني الكردي:

## ندعو الرأي العام والتحالف الدولي لضغط على بي د و وضع معبر سيمالكا في خدمة الجميع



إن المجلس الوطني الكردي وهو يؤكد على أهمية هذا المعبر، وما يقدمه من خدمات في العديد من المجالات الحيوية للمواطنين، فإنه يدين إقدام سلطات pyd على منع عبور أعضاء قيادة المجلس وغيرهم، ووضع الكثير من العراقيل أمام الآخرين، وفي هذا المجال يدعو الرأي العام والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، بالضغط على pyd ومنعها من ممارسة الانتهاكات، ووضع المعبر في خدمة الجميع دون تمييز، وعدم استخدامه لأجنداته السياسية.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي  
٢٥ كانون الأول لعام ٢٠٢٢

وسهلت التّواصل بين الأهل والأقارب ممن توجه منهم نحو إقليم كوردستان كمنفذ وحيد لهم.  
وقد دعا المجلس الوطني الكردي دوماً، ومعه العديد من الأطراف إلى حماية هذا المعبر واستثماره لخدمة جميع الناس ومن كافة المكونات، ورفض استخدامه لأجندات سياسية. لكن سلطات pyd التي سيطرت على المعبر، وتديره من الطرف السوري واستمراراً لانتهاكاتها وممارستها سياسة التضييق على الحريات والعمل السياسي، وخاصة بحق المجلس الوطني الكردي، ومؤازريه، تقوم بين وقت وآخر بمنع أعضاء قيادة المجلس وجبهة السلام والحرية من العبور عبر هذا المعبر في إطار ما تمارسها من ضغوط على المجلس، وبشكل ينافي أبسط القواعد الإنسانية.

### كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا بياناً حول منع بي د قيادات المجلس الكردي من العبور من خلال معبر سيمالكا والدخول لكوردستان، وفيما يلي نص البيان:  
فتحت قيادة إقليم كوردستان في مطلع عام ٢٠١٣ معبر فيش خابور- سيمالكا، استجابة لدعوة المجلس الوطني الكردي لها، وذلك بهدف تخفيف معاناة أبناء الشعب الكردي في سوريا وعموم أبناء المنطقة، في ظل الحصار الذي فرض عليهم من النظام واستهدافهم من قبل المنظمات الإرهابية.

ومنذ ذلك الوقت قدم المعبر خدمات كثيرة لأبناء المنطقة في المجالات الإنسانية والطبية وتوفير ما يلزم من المواد الغذائية ولحركة التجارة،

### المجلس الكردي:

## ندد بأشد العبارات بالممارسات الترهيبية التي تطال أعضاء المجلس والناشطين



أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا تصريحاً بشأن اختطاف الاخ حسين سليمان عضو اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، والشاب بلند ملا اسماعيل عضو اللجنة المنطقية للحزب وعضو الهيئة الإدارية لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني - روجافا، فيما يلي

### كوردستان

نص التصريح:  
أقدم مسلحو pyd على اختطاف كل من السيدين حسين سليمان عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في مدينة ديريك بتاريخ ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٢ مع سيارته، وبلند ملا اسماعيل عضو اللجنة المنطقية للحزب وعضو الهيئة الإدارية لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني - روجافا بتاريخ ٢٧ كانون الأول ٢٠٢٢ في مدينة ديريك إمعاناً بالتصعيد المستمر وانتهاكاته الجسيمة بحق المجلس وأحزابه، والتضييق على الحريات ومنع العمل السياسي وترهيب أي رأي مخالف لنهجه التسلطي.

إن المجلس الوطني الكردي يندد بأشد العبارات هذه الممارسات الترهيبية التي تطال أعضاء

## المجلس الوطني الكوردي يدين جريمة قتل المحامي لقمان حنان في عفرين



يدعو المجلس منظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي بممارسة دورها لإيقاف هذه الجرائم التي ترتبت باستمرار بحق المواطنين في منطقة عفرين.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا  
٢٤ كانون الأول ٢٠٢٢

أدان المجلس الوطني الكوردي في تصريح، جريمة قتل المحامي لقمان حنان تحت التعذيب في مدينة عفرين، مطالباً الجانب التركي بالعمل على كشف ملبساتها ومحاسبة مرتكبيها.  
وفيما يلي نص التصريح:  
أقدمت جهة أمنية تركية على اختطاف المحامي لقمان حميد حنان (٤٥ عاماً) من أمام منزله بحي الحمودية بمدينة عفرين على إثر وشايات من قبل مجموعة السلطان مراد بتاريخ ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢ وبعد يومين من الاعتقال تم إبلاغ

ذويه بوفاته وتسليم جثته من المشفى العسكري حيث وجد على جسمه اثر التعذيب الوحشي ما يؤكد بأنه فارق الحياة تحت التعذيب.  
إن المجلس الوطني الكردي يدين بأشد العبارات هذه الجريمة الشنيعة ويطالب الجانب التركي بالعمل على كشف ملبساتها ومحاسبة مرتكبيها. ووضع حد لهذه الجرائم التي تقوم بها المجموعات المسلحة المسلحة التي تسيطر على المنطقة بغية ابتزاز الأهالي وترهيبهم والاستيلاء على ممتلكاتهم ودفعهم للهجرة كما

## حزب يكي تي الكردستاني - سوريا: نتطلع الى تمتين العلاقات بين حزبنا وحزبكم لما فيها خير شعبنا الكردي

كوردستان

أرسلت اللجنة السياسية لحزب يكي تي الكوردستاني - سوريا رسالة شكر جوابية على تهنئة حزبنا بانتهاج أعمال مؤتمر الحزب التاسع، وفيما يلي نص رسالة الشكر:

الأخوة الأعزاء في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا تحية أخوية وبعد:

يسرنا في اللجنة السياسية لحزب يكي تي الكوردستاني - سوريا أن نشكركم على زيارة وفودكم لمكتبنا ورسالة التهنئة التي أرسلتموها لحزبنا بمناسبة انتهاء أعمال مؤتمرنا التاسع في مدينة قامشلو، وإنها تعبير صادق على العلاقات الأخوية بين حزبينا.

إننا نتطلع إلى تمتين هذه العلاقات لما فيها خير لشعبنا والدفاع عن مصالحه وقضيته العادلة في سوريا.

مرة أخرى نشكركم وإلى المزيد من التعاون والتنسيق لخدمة شعبنا.

اللجنة السياسية لحزب يكي تي الكوردستاني - سوريا

قامشلو ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٢



## الذكرى ٢٤ لرحيل المناضل والبيشمركة أكرم ملكاني



صادفت يوم الأربعاء ٢٨ .١٢ .٢٠٢٢، الذكرى الرابعة والعشرون لرحيل المناضل والبيشمركة أكرم عبد الله ملكاني (بافي قهرمان) عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا PDK-S. أكرم عبد الله ملكاني انتسب إلى صفوف الحزب منذ ريعان شبابه، وتدرج في الصفوف الحزبية حتى نال شرف عضوية المجلس المنطقي للحزب.

ملكاني كان مثلاً للتضحية والوفاء والإخلاص خدم حزيه وقضيته بكل تفران وكان منزله مقراً حزبياً مفتوحاً لجميع كوادر الحزب، وكان له حضور مميز في كافة النشاطات القومية والاجتماعية في المنطقة.

تعرض ملكاني للاعتقال أكثر من مرة على يد أفرع مخابرات النظام السوري وتعرض للكثير من المضايقات.

أصيب أكرم ملكاني بمرض عضال وتوفي في ٢٨-١٢-١٩٩٨ في مدينة ديرك، وبرحيله فقد الحزب أبرز كوادره.

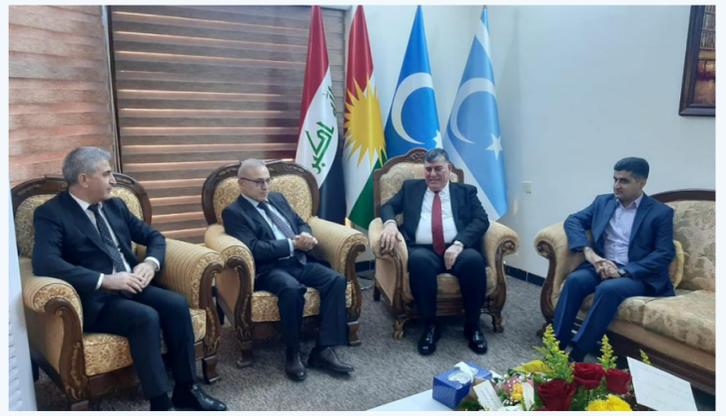
## وفد من قيادة حزبنا يزور المكتب السياسي لحزب الشعب التركماني العراق

زار وفد من حزبنا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا برئاسة د. عبد الحكيم بشار عضو المكتب السياسي لحزبنا ونائب رئيس الائتلاف السوري المعارض وعضوية كل من المحامي سعيد عمر عضو اللجنة المركزية ومسؤول مكتب العلاقات الوطنية في إقليم كوردستان ومحمد شيرين عضو اللجنة المركزية لحزبنا المكتب السياسي لحزب الشعب التركماني العراق بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد الحزب.

أستقبل وفد حزبنا من قبل رئيس الحزب الشعب التركماني العراق الأخ (عرفان كركوكي) وأعضاء قيادة الحزب. وقد وتبادل الطرفان الحديث حول الأوضاع في كل من سوريا والعراق وضرورة التنسيق بين

المكونات القومية بين البلدين التي عانت على أيدي أنظمة دكتاتورية في البلدين. وأكد وفد حزبنا إن خطاب الرئيس مسعود البارزاني عام ١٩٩٢ م كان في غاية الأهمية، حين قال سيادته: (لا يوجد لدينا أليات وإنما كل مكونات الإقليم على قدم المساواة) والتي تعتبر الأساس والانطلاق الديمقراطي والسياسي للتعامل مع المكونات في المنطقة. في نهاية اللقاء أكد الطرفان على ضرورة تعزيز العلاقات بين الكورد والتركماني في سوريا والعراق، وقد عبر رئيس حزب الشعب التركماني العراق عن شكره وتقديره على زيارة وفد حزبنا، وأكد على ارتياحه الكبير على الحقوق التي يتمتع بها التركمان في إقليم كوردستان.

المكتب السياسي لحزبنا ونائب رئيس الائتلاف السوري المعارض وعضوية كل من المحامي سعيد عمر عضو اللجنة المركزية ومسؤول مكتب العلاقات الوطنية في إقليم كوردستان ومحمد شيرين عضو اللجنة المركزية لحزبنا المكتب السياسي لحزب الشعب التركماني العراق بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لميلاد الحزب.



## ديرك... PYD يختطف قيادي وعضو منطقي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا



سوريا وبلند ملا إسماعيل عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا.

أضاف المصدر أن سليمان وإسماعيل اختطفوا في منطقة ديرك بكوردستان سوريا، فيما لا يزال مصيرهما مجهولاً حتى إعداد الخبر.

أقدم مسلحو إدارة بي دي د يوم ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٢، على اختطاف قيادي وعضو منطقي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا. وقال مصدر خاص لـ ARK: إن مسلحي بي دي د اختطفوا كلاً من حسين سليمان عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني -

## وفد من قيادة PDK-S يزور المنظمة الأثرية في قامشلو

استقبل الوفد من قبل كبرئيل موشي كورية مسؤول مكتب العلاقات في المنظمة الأثرية وكبرو رومانوس وقرياقس كورية أعضاء المكتب التنفيذي.

قدم الوفد التهنئة بمناسبة حلول أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، وتطرق الجانبان إلى العلاقات الأخوية المتينة والمتجددة التي تجمع الجانبين، كما تباحثا آخر المستجدات والتطورات في المنطقة.

يهدف تقديم التهنئة بمناسبة حلول أعياد الميلاد ورأس السنة، زار وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الأربعاء ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٢، مقر المنظمة الأثرية الديمقراطية في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا. ترأس الوفد محمد إسماعيل المسؤول الإداري للمكتب السياسي للحزب، وعضوية كل من أعضاء اللجنة المركزية، محمد سعيد وادي، ونافع عبدالله، وحسن رمزي.



## المجلس الكردي يدين الجريمة النكراء التي تعرضت لها الجالية الكوردية في باريس



ومدى التزامهم بقيم الحرية والديمقراطية وقوانين الدول التي يعيشون فيها، ويناشدتهم العمل على شد انتباه العالم إلى مآسي الكرد حتى وهم في بلاد المهجر. وفي الوقت الذي يدعو فيه المجلس إلى كشف ملبسات الجريمة فإنه يعتقد ان فرنسا لن تتوان عن ذلك وعن تقديم الجناة الى العدالة.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

٢٤ كانون اول ٢٠٢٢

تعرض أبناء الجالية الكوردية في باريس العاصمة الفرنسية وفي تجمع لهم في مركز أحمد كايا للثقافة يوم الجمعة ٢٣ كانون الاول إلى هجوم إرهابي عنصري أدى إلى استشهاده ثلاثة منهم وجرح أربعة آخرين.

إن المجلس الوطني الكوردي إذ يدين هذه الجريمة النكراء فإنه يناشد أبناء الجاليات الكوردية إلى التحلي بضبط النفس وعدم الانجرار إلى ردود أفعال غاضبة تخدم أعداء الكورد بما يستهدفونه لتشيويه سمعة الكورد

## حزبنا يهنئ حزب يكي تي الكوردستاني - سوريا بمناسبة انتهاء أعمال مؤتمره التاسع



قدم الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم ٢٧ كانون الأول ٢٠٢٢، تهنئته بانتهاج أعمال المؤتمر التاسع لحزب يكي تي الكوردستاني - سوريا.

جاء في البرقية: الأخوة والرفاق المناضلون في قيادة حزب يكي تي الكوردستاني سوريا الشقيق.. يسرنا ويسعدنا باسم حزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا أن نتقدم إليكم وإلى قيادة وكوادر وأنصار حزبكم الشقيق بأحر التهانئ والتبريكات بمناسبة انعقاد مؤتمركم التاسع.

إنها خطوة مهمة وإيجابية ومحل تقديرنا، كما نتطلع إلى استمرار العمل المشترك معاً في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها بلدنا وشعبنا وقضيته، وضمن إطار المجلس الوطني الكردي في سوريا الذي بات مكسباً مهماً لشعبنا وقضيته القومية، والذي تتحقق فيه وحدة الصف والموقف الكردي والنضال المشترك من أجل الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي ووجوده التاريخي الأصيل ولأجل سوريا متعددة القوميات والثقافات والأديان يضمن دستوراً الحقوق القومية لكافة المكونات السورية.

الأول ٢٠٢٢. وقال مصدر مطلع لـ ARK: إن الانتهاكات والاشتباكات التي باتت شبه يومية لا تكون عاقبة أمام عودة مهجري ونازحي ولاجني مدينة عفرين من مخيمات الشهباء وأحياء مدينة حلب وكذلك من لبنان وتركيا. ففي كل فترة تشهد عودة للعائلات الكوردية باتجاه مسقط رأسهم.

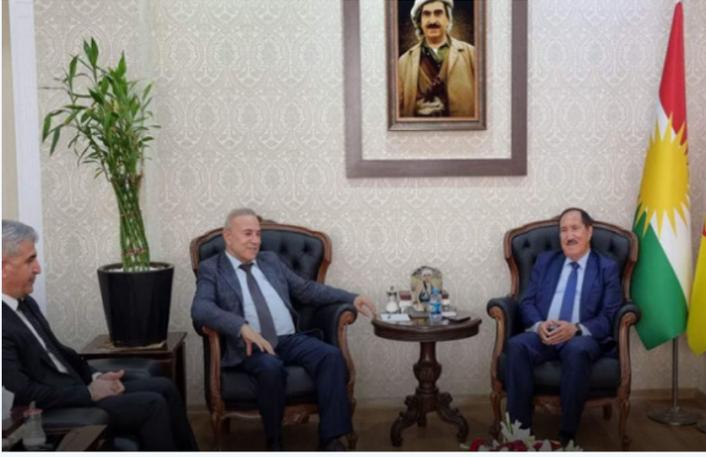
أضاف المصدر: إن عدداً من العوائل الكوردية عادت إلى مسقط رأسها في ناحية شبيه وراجو وقرى النواحي الأخرى. من جانبه كان مصدر من ناحية راجو قال إن الناحية احتضت خلال الشهر المنصرم عشرات

## الانتهاكات اليومية لن تكون عاقبة أمام عودة الكورد إلى عفرين

بالرغم من الانتهاكات التي تحصل في المنطقة، آخرها استشهاد المحامي لقمان حنان تحت التعذيب. إلا أن حملة عودة مهجري ونازحي ولاجني عفرين إلى مدينتهم وقراهم مستمرة. آخرها عودة عائلة كوردية إلى ناحية شبيه وفقاً لمصدر أفاد به لـ ARK اليوم ٢٩ كانون



## وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يزور مكتب العلاقات الكوردستانية - العراقية لـ PDK



زار وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الثلاثاء ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢، مكتب العلاقات الكوردستانية - العراقية للحزب الديمقراطي الكوردستاني PDK في أربيل عاصمة إقليم كوردستان. وترأس وفد الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا د. عبد الحكيم بنشار، عضو المكتب السياسي ومسؤول منظمة إقليم كوردستان للحزب، وضمّ سعيد عمر، مسؤول مكتب العلاقات الوطنية لـ PDK-S و د. أحمد ملك وسرحان حسن ومحمد شيرين أمين، أعضاء اللجنة المركزية للحزب. أستقبل وفد الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا من قبل جعفر إيمينكي، عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني ومسؤول المكتب.

## رئاسة ENKS تستقبل وفداً من حزب الاتحاد السرياني في قامشلو

استقبلت رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا، يوم الخميس ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٢، وفداً من حزب الاتحاد السرياني في مقره بمدينة قامشلو بكوردستان سوريا. وقد الاتحاد السرياني كان برئاسة سنحريب برصوم الرئيس المشترك لحزب الاتحاد السرياني.



## ثمانية أعوام على استشهاد الرائد رفعت فرحان تيلو

مرّت يوم الأربعاء ٢١ كانون الأول ٢٠٢٢، الذكرى السنوية الثامنة لاستشهاد ضابط من قوات بيشمركة روج (لشكري روج)، في معارك ضد تنظيم داعش الإرهابي في إقليم كوردستان. واستشهد الضابط ضمن صفوف قوات بيشمركة روج، رفعت فرحان تيلو، بتاريخ ٢١ كانون الأول ٢٠١٤، في معارك ضد تنظيم داعش الإرهابي في محور شنكال بإقليم كوردستان. الرائد رفعت فرحان تيلو، من كوردستان تركيا، وكان قد انضم إلى قوات بيشمركة روج، وشارك في معارك دحر تنظيم داعش، حتى نال شرف الشهادة في محور شنكال. قوات بيشمركة روج، قوة مؤلفة من شبان وشابات كوردستان سوريا، تتلقى تدريباتها في إقليم كوردستان، حيث حاربت جنباً إلى جنب لقوات بيشمركة كوردستان.

## محليتا تل تمر وزركان للمجلس الوطني الكوردي تعقدان اجتماعهما



عقدت محليتا مدينة تل تمر وبلدة زركان اجتماعهما الاعتيادي المشترك، الاثنين ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢، في مقر محلية تل تمر للمجلس الوطني الكوردي. ناقش المجتمعون الوضع التنظيمي، وآخر المستجدات والتطورات السياسية على الساحة الدولية والإقليمية والداخلية. تطرق الحضور، إلى منع PYD لقيادات المجلس

الوطني الكردي من العبور إلى إقليم كوردستان عبر معبر سيمالكا. من جانب آخر، أدان المجتمعون استشهاد المحامي لقمان حنان تحت التعذيب في مدينة عفرين، كما أدانوا الهجوم الذي تعرض له أبناء الجالية الكوردية في العاصمة الفرنسية باريس.

## ١٤ عاماً على رحيل محمد نذير مصطفى السكرتير الأسبق للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

مرّت يوم الخميس ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٢، الذكرى السنوية الرابعة عشرة لرحيل المناضل محمد نذير مصطفى، السكرتير العام السابق للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) الذي يعرف باسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا (PDK-S).

لمحة عن حياة المناضل محمد نذير مصطفى: ولد المناضل محمد نذير مصطفى عام ١٩٣٩ في مدينة ديريك بكوردستان سوريا، وهو من عائلة وطنية مناضلة (عائلة علي يونس قادة ثورة صاصون في كوردستان تركيا). انتسب إلى صفوف الحزب في شباط عام ١٩٥٨ وتدرج في المناصب الحزبية حيث انتخب عضواً في اللجنة المركزية ثم المكتب السياسي في المؤتمر الحزبي الأول (بعد المؤتمر الذي تلا المؤتمر الوطني التوحيدي) والذي عقد في إقليم كوردستان عام ١٩٧٢. في آب ١٩٧٣ تم اعتقاله مع مجموعة من قيادة الحزب بسبب موقفهم الراض لتطبيق الحزام العربي في محافظة الحسكة وبقي في السجن حتى عام ١٩٨١ قضى جزءاً منها في زنزانه منفردة، بعد خروجه من السجن انقطع عن الحزب تنظيمياً ولكن بقي مرتبطاً به سياسياً وفكرياً وعقائدياً.

## ستة أعوام على استشهاد ثلاثة من أعضاء PDK-S في معسكرات PYD بعفرين



بشكل مقصود وممنهج وانتقامي، بسبب رفضهم في الانصياع لتعليماتهم والانضمام إلى الخدمة الإجبارية، فقبل القيام بالجريمة كانوا يترددون دائماً إلى القرية لسحب الأعضاء الثلاثة الذين هم بالأساس فوق السن القانوني للخدمة، إلى التجنيد الإجباري وبالرغم من ذلك والرفض المستمر، سيقوا إلى المعسكرات لتأدية الخدمة الإجبارية» مشيراً «بسبب انتقامهم للنهج البارزاني استهدفوا في ذلك المعسكر آنذاك».

مرّت يوم ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢، الذكرى السنوية السادسة على استشهاد ثلاثة من أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، في إحدى معسكرات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في عفرين بكوردستان سوريا، وذلك بعد سوقهم إجبارياً إلى معسكراتهم.

بتاريخ ٢٠١٦-١٢-٢٠ بسبب اندلاع حريق في الخيمة التي كان يبيت فيها كلٌّ من عزت محمد خليل ٦٧ عاماً، وعبدو محمد حبش ٥٢ عاماً ومحسن محمد ٤٢ عاماً - من أهالي قرية برينه Berbenê التابعة لناحية راجو- في إحدى معسكرات PYD في قرية تل عجار التابعة لمنطقة إزاز، المناهضة لعفرين، استشهاد محمد خليل وعبدو محمد حبش ومحسن محمد في ظروف غامضة دون أن يكشف مسؤولو PYD عن ملابسات الجريمة سوى الاكتفاء بالقول بأن اندلاع حريق في الخيمة أدت إلى استشهاد الأشخاص الثلاثة.

وقال أحد أبناء الشهيد، خليل ابن عزت محمد خليل لـ ARK: إن مسؤولي PYD وPKK هم المسؤولون عن استشهاد الأشخاص الثلاثة مضيفاً «ليس من المعقول أن يستشهد ثلاثة أشخاص في خيمة واحدة، دون أن يسعى أحد الحراس الموجودين هناك إلى تقديم يد العون وتخليص أحدهم من الخيمة المحروقة». تابع خليل «استشهاد كل محمد خليل وعبدو محمد حبش ومحسن محمد، كان مستهدفاً و



## استشهاد محام بسبب التعذيب في عفرين

بعد اعتقاله لأيام، فقد المحامي الكوردي لقمان حنان، حياته في سجون الفصائل المسلحة في مدينة عفرين بكوردستان سوريا يوم الخميس ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٢. واعتقلت الشرطة المدنية المحامي لقمان حنان، قبل أيام، ويوم الخميس أخبروا ذويه لاستلامه كجثة هامدة. وفقاً للمصادر المحلية هذه ليست المرة الأولى التي يتم اعتقاله، علماً كان يعاني من أمراض مزمنة. المحامي لقمان حنان ينحدر من ناحية باباتا وكان يسكن في حي الحمودية بمركز المدينة. في كل مرة كان يعتقل فيها، كان يطلق سراحه مقابل دفع ذويه للفيدي.



## اتحاد نساء كوردستان سوريا يعقد اجتماعه في مدينة قامشلو

عقدت الهيئة الإدارية لفرع قامشلو لاتحاد نساء كوردستان سوريا يوم الثلاثاء ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢، اجتماعه في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا. وحضر الاجتماع كافة أعضاء الإدارة، لمناقشة



## العلم الكردي وَحَدَّ الكُرد.. الحاجة إلى موقف وهدف ومشروع مستقبلي واحد لضمان تمسك الدول بالكرد

عزالدين ملا



قبل أيام احتفل الشعب الكردي في أجزائه الأربعة بيوم العلم الكردي والذي يصادف في ١٧ كانون الأول من كل عام، في وقت تعصف الفوضى بجميع مناطق الشرق الأوسط والعالم.

الشعب الكردي التواق إلى الحرية والعيش الكريم ضمن كيان له كسائر الشعوب والقوميات، شعب نال خلال المئة السنة الماضية من الأنظمة المتحكمة بمصره كل أنواع وأساليب القهر والذل والاضطهاد، محاولة لصهره في بوتقة الجهل والعبودية. يحتفل الشعب الكردي بيوم علمه والمنطقة على أعتاب نهاية مئوية معاهدات مأسيتهم وحرمانهم من حق تقرير مصيرهم. الدول المتصارعة في المنطقة هي نفسها التي صارت في ذلك الوقت، أما الآن فهم يخططون ويرسمون وفق مصالحهم وأجنداتهم.

١- كيف تحلل ما هو حاصل من أحداث على الساحة الشرق الأوسطية والعالم؟  
٢- هل يبدو من ما يجري أن المنطقة يسير وفق ما كانت قبل مئة عام؟ لماذا؟ وكيف؟  
٣- أين الكُرد من كل ما يجري الآن في المنطقة والعالم؟  
٤- كيف يمكن للكُرد استغلال الظروف لعدم استمرار مأسيتهم مئة سنة أخرى؟ وما المطلوب من الشعب الكردي وحركته السياسية؟

### القضية الكردية مفتاح ومدخل حيوي لحل جميع القضايا العالقة في الدول التي تغتصب إرادتها

تحدث المنسق العام لحركة الإصلاح الكردي في سوريا وعضو هيئة الرئاسة للمجلس الوطني الكردي، فيصل يوسف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «أغلب الدول القائمة في الشرق الأوسط هي نتاج اتفاقيات سياسية استراتيجية حصلت في القرن الماضي بين الدول العظمى المتصارعة بسبب مصالحها، وتوسيع نطاق نفوذها في منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع، أفضت بنتائجها إلى انهيار امبراطوريات وظهور دول حديثة بحدودها الجغرافية الحالية. وبموجب هذه الاتفاقيات، وجد الشعب الكردي نفسه مقسماً بين حدود أربع دول هي (تركيا - إيران - العراق - سوريا)، واعتبر قضيتهم وحقوقهم مسألة داخلية تخص أنظمة تلك الدول، لكن كل ذلك لم يحد من إرادة الشعب الكردي الذي عمل دون هوادة كي يتبوا موقعه على خارطة منطقة الشرق الأوسط مثل باقي الشعوب بسبب الظلم والاضطهاد الذي مورس بحقهم من قبل أنظمة هذه الدول، ولن تنعم هذه المنطقة بالاستقرار السياسي، وتبلغ دولها حدوداً محترمة في تطبيق الديمقراطية والحرريات واحترام حقوق الإنسان وخصوصية القوميات والاعراق ما لم يتم إيجاد حل عادل للقضية الكردية، ويرفع الظلم والاضطهاد على الشعب الكردي. وذلك لأن القضية الكردية أصبحت في هذه الدول مفتاحاً ومدخلاً حيوياً لحل جميع القضايا الوطنية، وأصبحت من مرتكزات الأمن والاستقرار لهذه المنطقة بدل الصراعات والحروب، وسينعكس ذلك على العالم أجمع نظراً لتمتع هذه المنطقة بأهمية استراتيجية وجغرافية وسياسية».

**يتابع يوسف:** «محركات الصراع لم تتغير وهي المصالح بكل أبعادها، لكن تحقيقها لم يعد بنفس الآليات والأساليب القديمة بسبب التطورات التي حصلت في العالم سواء التكنولوجية والمعرفية، أو السياسية وانتهاء الحرب الباردة، وقيام أحلاف ومحاور جديدة تسعى لتحقيق أهدافها وفقاً للمستجدات والمعطيات الجديدة في العالم، وفي هذه الفسحة، فلابد من الشعوب التي لم تنل حقه، أن تناضل بكافة السبل الديمقراطية السلمية، وتبحث عن مكان القوة أو تؤسس لها من أجل أن تلعب دوراً مؤثراً وفعالاً في المعادلات والصراعات التي تجري في منطقتهم».

**يضيف يوسف:** «يعاني الشعب الكردي من تعقيدات الاتفاقيات التي ألحقته بأربع دول في منطقة الشرق الأوسط، وفرض على كل جزء

يحتاج إلى أن يتم تكثيف الجهود من قبل النخب الكردية وجموع الوطنيين الكُرد لعمل لجان مدنية وإعلامية وسياسية، غايتها إخراج المجتمع الكردي من أزمته الراهنة في ظل التهديدات التركية المستمرة ضد من خلال ذريعة الـ ب ي د ورفع صور أوجلان وغيرها من الحجج والمبررات التركية تجاه كُرد روج آقايي كوردستاني، إضافة إلى ضرورة أن يخرج الأنكسي من جموده المزمع، وأن يتقدم بمقترحات، ويطور هيكلته وبرنامجه السياسي، ويستقطب الشارع الكردي، لإمكان عمل كتلة وازنة تستطع التأثير في أصحاب القرار الأمريكيين، لكن للأسف بات الوقت متأخراً جداً، ولكي لا ننسى فإن الشعب الكردي في روج آقايي كوردستاني يعاني ظروفاً معيشية صعبة جداً، بسبب عدم اهتمام من يسيطر على المنطقة بالشعب، ولا بهوموم ولا بمعاناته».

**يختتم محمود:** «لا توجد أي بوادر لحل الأزمة السورية سوى أن الحرب تقريباً قد وضعت أوزارها، إذ أن كل القوى متواجدة، ولم ترحل أي قوة من الأرض السورية حتى الآن، هناك احتمال تمخض الوضع الإيراني إلى تغييرات سياسية في إيران، وهذا سينعكس إيجاباً على الوضع في سوريا، وهناك أيضاً الحرب الروسية الأوكرانية واحتمال خسارة روسيا هناك، وبالتالي انسحاب مباشر روسي من سوريا، ناهيك عن أزمة داخلية بسبب الإنهيار الاقتصادي المفاجئ للنظام السوري واحتمال تغييرات سياسية داخل النظام، أو اتفاق أمريكي روسي على تغييرات سياسية في سوريا، وكلها احتمالات تنتظر الأيام والشهور القادمة».

بالنسبة للمناطق الكردية أي تغيير سياسي وعسكري في سوريا سينعكس سلباً أو إيجاباً على الكُرد في روج آقايي كوردستاني، لذلك الحالة الفوضوية الراهنة المستفيدة منها كُرد، والحل الرئيسي بيد القوتين الكبيرتين هما روسيا والولايات المتحدة الأمريكية».

### إنصاف القضية الكردية العادلة وإيجاد وسيلة للحل دون الإخلال بالتوازن القائم

تحدث نائب سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا وعضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا، أمين حسام لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «تعد منطقة الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم التي أنهكتها النزاعات منذ عقود وأشدها توتراً، حيث شهدت أكثر من عشر حروب خلال العقود الماضية، نتيجة تخلي أمريكا عن أهدافها المتمثلة بإحداث تحولات ديمقراطية فيها واستبدالها بضمان الاستقرار الإقليمي، ومنع إيران من حيازة أسلحة نووية ومكافحة الإرهاب الذي يهدد المصالح الأمريكية، وهو ما أدى إلى إفساح المجال أمام القوى الإقليمية لتعزيز نفوذها بما فيها روسيا والصين لملاء الفراغ الأمريكي».

تظهر خريطة الأحداث والوقائع التي تجري على الصعيد العالمي إلى انهيار محتمل للنظام العالمي الراهن، وهو ما يؤثر الكثير من الأنسلة الصعبة التي تتطلب إدارة دولية واعية لتلافيها، أو تشكيل بداية لعالم متعدد الأقطاب تحميه أمريكا، فقد تواجه محاولات أمريكا بتشجيع وتسريع الانتقال إلى الطاقات المستدامة لمواجهة الابتزاز الروسي وكسر حاجتها إلى الطاقة الإحفورية إلى المزيد من الفزع الأوروبي والردي بالمثل، مما قد يستدع الانزلاق نحو كارثة عالمية، ويقوض أسس التجارة العالمية، لكن تطغى حالياً قضية اللاجئين ودعم الشعب الأوكراني وتأمين المساعدات الإنسانية له بعد الغزو الروسي، على الوضع ليس في سوريا

بنود اتفاقه مع المجلس الكردي نتيجة عقليتهم الشوفينية، ومصالح الكثير من فئصاله المسلحة والتي تعمل ضمن أجندات الدولة التركية. وفي نهاية المطاف لا مجال للكُرد وحركته السياسية إلا الاتفاق، والعمل معاً أو ستفوت هذه الفرصة أيضاً كما فاتتهم الكثير من الفرص في تاريخ الكُرد منتظرين مئة عام آخر».

### الحالة الفوضوية الحالية المستفيدةون كُرد والحل الرئيسي بيد القوى الكبرى

تحدث الكاتب والباحث، حواس محمود لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «ما يجري فوضى عارمة ربما لأجندات دولية وإلى حد ما إقليمية غير معلنة بشكل واضح، بدأت مع إدخال داعش في المشهد السوري وتحويله إلى مستنقع انجذبت إليه الكثير من القوى والدول والأطراف، وعضواً عن ترسيخ قيم سوريا بحتة، وإسقاط النظام ونيل الكُرد وغيرهم من الأقليات حقوقهم بما يتناسب والوضع السوري الجديد، وجدنا بالعكس حالة تمزق سوريا شديدة التعقيد ومديدة التأثير، فيما يتعلق بالوضع الكردي هناك قوة مسيطرة هي الـ ب ي د وهو الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني، وهذا الحزب لا يفسح المجال لأي قوة كردية أخرى منافسة أو قد تنافسه مستقبلاً، وهذا الحزب بعد احتلال عفرين وتل أبيص وسري كانييه دعا إلى حوار كردي كردي، وسعى الأمريكيون إلى إنجاح هذا الحوار إلا أن هذا الحوار تم إفشاله لأن الـ ب ي د لا يملك زمام أموره بسبب هيمنة قنديل على قراره، وهكذا الموقف السياسي الكردي عامة ضعيف بسبب هيمنة قوة واحدة على المشهد السياسي الكردي في روج آقايي كوردستاني، علماً أن الطرف الآخر الأنكسي هو الآخر مقصر رغم أن منهجه السياسي متوافق مع ما تريده الأغلبية الكردية في روج آقايي كوردستاني، وتقصيره يكمن في جموده وعدم استقطابه للمستقلين وللشارع الكردي عامة، وقد يكون في داخله غير منسجم لوجود أكثر من موقف وراي داخله. والتهديدات التركية المستمرة لكُرد روج آقايي كوردستاني بسبب سياسات الـ ب ي د، رغم أن تركيا تبحث عن حجة للقضاء على السعي الكردي لنيل حقوقه، والـ ب ي د يقدم له الحجة مجاناً برفع صور أوجلان، والخروج بمسيرات مضادة لأردوغان والنظام التركي. ويجري هذا لدفع الـ ب ي د لتسليم النظام المناطق المسيطر عليها من قبله من خلال قوته العسكرية قسداً، ورفض مجيء جيشهم روج إلى روج آقايي كوردستاني من كُردستان العراق لحل الأشكال الحاصل بين تركيا والـ ب ي د، وبالتالي بين تركيا والـ ب ي د ك أي بتسيير دوريات على الحدود السورية التركية».

**يتابع محمود:** «كما قلت المسؤول الأول والأخير هو حزب العمال الكردستاني، لأسباب تتعلق بتبعيته لإيران ورغم تحالفه مع الأمريكان، لكن هذا التحالف دون مقابل سياسي مثلاً الطلب من الأمريكان حين الخطر من النظام أو تركيا، أن تقوم أمريكا بحماية كُرد روج آقايي كوردستاني في هذه الحالة، بالعكس التحالف فقط من أجل محاربة داعش، وليس هناك من مصلحة كردية قومية لكُرد روج آقا رغم تقديم أكثر من ١٢ ألف شهيد أثناء محاربة تنظيم داعش الإرهابي، المطلوب هو نقد هذه السياسة ومحاولة تشكيل رأي عام ضاغط لفك العلاقة مع قنديل وبالتالي إيران، ورسم معالم القرار الوطني الكردي المستقل في سوريا، ونسج علاقات قوية مع المكونات السورية الأخرى من آشور وسريان وعرب ودرور ووو إلخ».

**يضيف محمود:** «التعامل مع هكذا سياسة

**يتابع سعدون:** «ما يهْمنا هنا هي الدول التي تقتسم كُردستان والتي لها مصلحة مشتركة في ضرب الكُرد بالرغم من التناقض فيما بينها، للحؤول دون حصولهم على حقوقهم وتفويتهم هذه الفرصة أيضاً كما حصل في نهاية الحرب العالمية الأولى. فالروس يحمون نظامي سوريا وإيران، وأمريكا مصالحتها مع النظام التركي، وبالرغم من مساهمة أمريكا في انشاء إقليم كُردستان لم تحمها من هجمات الحشد الشعبي واستيلائه على كركوك والمناطق المتنازع عليها، وكذلك هجمات الصواريخ الإيرانية والحشد الشعبي وتركيا وب ك ك ووقفت بالضد من الاستفتاء الذي أجراه الرئيس مسعود البارزاني عام ٢٠١٧».

**يضيف سعدون:** «مع كل هذا فالكرد في جميع أجزاء كُردستان مطالبون بوحدتهم والنضال معاً جنباً إلى جنب، مستنيرين بفكر البارزاني الخالد، والإيعاز إلى الجالية الكردستانية في أصقاع العالم بتشكيل الضغط على مراكز القرار العالمي للتصان مع الكُرد، ولأن الدول الكبرى مهما كانت قوية فهي بحاجة إلى الشعوب بالأرض. لكن مع الأسف الشديد هناك قسم من الكُرد يخدم أجندات مفترسية كُردستان مثلاً ب ب ك ك والذي يتصرف وكأنه «شركة مساهمات، فلكل من يعادي الكُرد له سهم فيها»، والذي قدم لتركيا في هذه المرحلة ما لم يقدمه (عصمت أوفونو الكردي الذي أثبت معاهدة لوزان وألغى معاهدة سينر)، وب ك ك بقراراته الخاطئة حصر قضية عشرين مليون كُرد في المطالبة بالديمقراطية لتركيا بعد أن كانت مهد الثورات الكردستانية، والتي كانت تطالب بدولة كُردستان المستقلة».

ولم يترك كوردستان الشرقية لينشئ حزباً تابعاً له، وفي ثورة الشعوب الإيرانية الحالية أصدر بياناً ليبيد استعداده لخدمة نظام الملالي كما في سوريا. وأما في كوردستان الجنوبية فقد تحصنوا في جبالها لينشكوا جمهوريتهم الفاضلة مشكلاً المبررات للدولة التركية في التدخل في الإقليم. ناهيك عن اتفاقهم مع YNK في بيع كركوك... ويهاجم البيشمركة بين الفينة والأخرى، وينضم إلى الحشد الشعبي في شنكال، ويعمل ليل نهار لعرقلة قرارات حكومة الإقليم. وأما في كوردستان الغربية فحدث ولا حرج. أنه جاء بناء على طلب نظام البعث ليسد الفراغ ويحارب الحركة الكردية التي تضامنت مع الثورة السورية منذ انطلاقتها، وبهذا قدم للنظام أكثر مما كان يحلم به محمد طرب هلال والعقيلة العروبية الشوفينية، حيث قتل الكُرد، وارْتكب المجازر بحقهم، وهجر نسبة كبيرة من الكُرد وبع عفرين وسري كانية وكري سبي، وبذلك تم التغيير الديمغرافي في المنطقة الكردية، ومع هذا هو مستعد أن يتفق مع الكل ماعدا الحركة الكردية. لأنه لا يؤمن بالقضية الكردية لشعب كُردستان سوريا، بل يطالب بالأمة الديمقراطية، لذلك لا ثقة للكُرد بأية اتفاقية معهم بعد أن نقضوا كل الاتفاقيات التي وقعت معهم، وكذلك لا أرى الجدوى من الحوار الكردي ( الكردي ) والذي ترعاه أمريكا والتي لا تثق بدورها من ب ب ي د الذي لا يستطيع قطع علاقته مع ب ب ك ك».

**يري سعدون:** «إن الحل في سوريا عموماً ومن ضمنها القضية الكردية والتي تعد قضية وطنية بامتياز سوف تحل حسب مصالح القوى الكبرى، وعلى ضوء نتائج الحرب الروسية الأوكرانية. وسوريا لن تعود إلى ما قبل ٢٠١١. وعلى المجلس الوطني الكردي والذي يعد بشكل أو بآخر ممثلاً عن الكُرد في الكثير من المحافل الدولية، والذي يعد عضواً في الائتلاف الوطني، والذي لم يلزم بدوره بالكثير من

أجادهما، وذلك بنشر جيوشها في الصومال وليبيا وقطر، واحتلال أراضي جارتها سوريا والعراق بحجة الحفاظ على أمنها القومي، وكذلك إيران التي استغلت الفراغ في المنطقة، وتمددت لتنتشر فكر التشيع في اليمن ولبنان وسوريا والعديد من الدول، وكانت الكارثة الأكبر شن روسيا الحرب على أوكرانيا لاحتلالها وضمتها إلى أراضيها، فسببت الحرب أزمة غذائية عالمية تأثرت به كل شعوب الأرض».

**يتابع عبدالرحمن:** «تاريخياً عاش العالم حربين عالميتين، وعانى الولايات، وما يجري الآن من توسيع للنفوذ لبعض القوى الدولية والإقليمية، لا أعتقد انها تنحو لنفس الاتجاه بالرغم من التعقيدات المرتبطة بمصالح ونفوذ تلك القوى، ومحاولة إيجاد وحل عالم متعدد الأقطاب، خاصة بوجود قوى اقتصادية ناهضة كالصين وروسيا التي كانت سلة الغذاء والطاقة لنسبة كبيرة من العالم.

فالولايات المتحدة الأمريكية اقتصادياً وعسكرياً تبقى القوة الكابحة، فهي موجودة في معظم أرجاء العالم سواء اقتصادياً وكذلك عسكرياً، وحتى الآن يبدو أنها قادرة في فرض السياسات والقرارات، فكان لإنهاء تلك الحربين بحاجة اتفاقات ومعاهدات دولية، أما الآن فلا يوجد تلك الأجواء ولا تلك الأسباب لترسيم حدود جغرافية جديدة، وهنا لا بد للقيادات الكردية ان تستغل مرور مئة عام على الاتفاقات والمعاهدات التي وقعت بين الدول بعد الحرب العالمية الأولى، والتي من خلالها قسمت الدولة العثمانية بين الدول المنتصرة في الحرب، وكان للكرد نصيب فيها لكنهم فشلوا في الحصول عليها».

**يري عبدالرحمن:** «هناك تضارب بين مصالح الدول الكبرى، ولكن حتى الآن كما يبدو ليس لصالح الشعب الكردي كما يعتقد البعض، وقد يعكس سلباً على الرغم من سلمية القضية الكردية ومحاربة الإرهاب من قبل الكرد وقضائهم على قوى الارهاب ودخولهم ضمن تحالفات دولية للقضاء على التطرف والتشدد والارهاب. إلا أن مصالح الأطراف الدولية والإقليمية تمنع من الاعتراف بقضية الشعب الكردي مع الاعتراف بمظلومية تاريخية لا تخرج من إطارها الإنساني، وهذا جانب من عدم الاعتراف القانوني بقضية الشعب الكردي وجغرافية كردستان، وللأسف تستخدم القضية الكردية كورقة ضغط على بعض الأطراف للاستفادة منها لصالح هذا الطرف أو ذاك. فإعداد الكرد استطاعوا خلال المئة سنة الماضية بعقد اتفاقات ومعاهدات أمنية فيما بينهم، وتشكيل لجان أمنية دائمة لحد من خطورة الكرد وواد أي فكر قومي بين الكرد قبل أن يولد».

**يوضح عبدالرحمن:** «ان الظروف التي يمر بها العالم والمنطقة والنفوض كلها تظهر بأن الشعب الكردي وقضيته وحركته السياسية أمام استحقاقات غاية في الأهمية، فهو بحاجة إلى صوت يمثله في المحافل الدولية لشرعنة قضيته، وكذلك بحاجة إلى مراكز دراسات لما يستوجب القيام به، وكذلك إلى مؤسسات إعلامية قادرة على إيصال صوت الشعب الكردي إلى مراكز القرار الدولي، لتصبح قضيته قضية رأي عام، يمكن التأثير في مراكز القرار الدولي، ليصار إلى قرارات أممية يخص قضية الشعب الكردي في إطار الدول المعنية، وجغرافية كردستان وخصوصية كل جزء منها. كما لا بد للأحزاب والقيادات الكردية التواصل مع الدول والشعوب المسيطرة على أرض كردستان، والتأكيد لهم ان حصول الكرد على حقوقهم لن يؤثر سلباً على دولهم، بل على العكس سوف يعم الأمن والأمان والسلم والاستقرار في مناطقهم».

### أخيراً:

إذاً، الفوضى العارمة مستمرة، ومصالح الدول الكبرى ونفوذها أيضاً مستمرة، الظروف لن تتوقف عند الكرد، بل ستستمر حسب ما رسمته الدول وخاصة أمريكا وحلفائها وروسيا والصين للحفاظ على مصالحها ونفوذها وكسب أخرى. وهنا، على الكرد أن يكونوا مستعدين لأي طارئ قد يغير الخرائط والموازن والحلفاء. ولن يكون الكرد مستعدين ان لم يكن لديهم موقف وهدف موحد وأيضاً مشروع مستقبلي واحد يضمن للدول التمسك بالكرد.

**يشير ميراني:** «إلى أن معظم الشعوب استفادت من تجاربها إلا الكرد، وهو يعود إلى عوامل وأسباب متعددة، أهمها التخلف الفكري والثقافي المتغلغل بين الشريحة الكبرى من الشعب الكردي، وتأثرها بالكثير من الثقافات التي أضرت بالكرد، كثقافة الإسلام السياسي والشعوب، ومعظمها وليدة المخابرات الإقليمية. وحتى يستغل الكرد الظروف الدولية والإقليمية لصالحهم يجب إيلاء الأهمية للعلم والثقافة، ودراسة تاريخ الشعوب التي نالت استقلالها، وأوصلت بشعوبها إلى المراتب العليا، والإلتفاف حول النهج الكردستاني الحقيقي (المدرسة البارزانية وروادها المخلصين)، لا سيما القائد مسعود البارزاني، والابتعاد عن الأفكار والشعارات الدخيلة التي تروجها الإعلام والصحافة الصفراء الماجورة والمدعومة من الاحتلال الرباعي (سوريا – العراق – إيران - تركيا)».

**يوضح ميراني:** «ان الشعب الكوردي مجزأ بين أربع جغرافيات، وعشقه للحرية جعله يؤسس الكثير من الأحزاب السياسية، حيث وضع كل جزء برنامجاً وأهدافه بما يلائم أوضاعه وظروفه، وكل منهم يناضل بطريقته الخاصة. إلا منظومة سياسية مسلحة واحدة جعلت من نفسها عابرة للحدود تاركة ساحتها الأساسية، وجعلت من التدخل في شؤون الأجزاء الأخرى هدفاً أساسياً لها، وحتى يحقق الكرد أهدافهم في الحرية والاستقلال يجب الابتعاد عن الشعارات الطوباوية، والنضال وفق الظروف لكل جزء، والاستفادة من تجربة إقليم كردستان، ودعم الجبهة الكردية المتمثلة بالرئيس مسعود البارزاني، ونبذ الخلافات، ولا بد من الوحدة، ففي وحدة القرار والموقف تتحقق الأمان والأهداف».

### الشعب الكردي وقضيته وحركته السياسية أمام استحقاقات غاية في الأهمية

تحدث عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي، أكرم عبدالرحمن لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «ان الشعب الكردي الذي يعيش على أرضه التاريخية منذ بداية الخليقة استطاع أن يحافظ على مقومات بقائه ك شعب، ولم ينضم أو يندمج ضمن الشعوب العديدة، والتي استطاعت ان تحكمه لقرون، والتي حاولت بكل الاساليب ان تقضي عليه، فقد قامت بتقسيم أرض كردستان لأول مرة بعد معركة جالديران ١٥١٤، بين الدولة الصفوية الشيعية والدولة العثمانية السنية، ولكن الإمارات الكردية ظلت تحكم مناطقها وأراضيها، حتى أبرمت اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ بين فرنسا وبريطانيا، والتي من خلالها تم تقسيم أرض كردستان بين أربع دول وكيانات مصنعة جديدة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وخسارة الدولة العثمانية الحرب اجبرت على توقيع معاهدة سيفر ١٩٢٠، والتي نصت البنود ٦٢-٦٣-٦٤ من الفقرة الثالثة على منح المناطق الكردية الحكم الذاتي، واحتمال حصول كردستان على الاستقلال، ولكن توقيع معاهدة لوزان بين الحلفاء وأقرة في ١٩٢٣/٧/٢٤، بدأت مرحلة مريرة ومظلمة في حياة الكرد، وبدأت الثورات الكردية ولم تتوقف المطالبة بحقوقهم القومية وحققهم في تقرير مصيرهم ضمن الدول التي الحقوا بها، ولكن وبعد مضي أكثر من عقد على اندلاع ثورات الربيع العربي التي أطاحت ببعض الأنظمة في الشرق الأوسط، وأغرقت بعضها الآخر في مستنقع الفوضى، تُعتبر عودة الأنظمة السلطوية في أرجاء الشرق الأوسط مرتبطة بالانكفاء الأميركي في المنطقة في السنوات الأخيرة، ولا سيما خفض التزاماتها العسكرية في الشرق الأوسط، بدا ذلك في انسحاباتها من أكثر من منطقة، مع الحفاظ على قضية مكافحة الإرهاب، وبذلك تراجع النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط، وأصبحت الولايات المتحدة أقل اهتماماً بمشاكل المنطقة بالرغم من وجود شركاء سلطويين لها طالما أنهم يدعمون أولوياتها الأساسية. لكن ذلك أفسح المجال أمام دول كبرى مثل الصين وروسيا، وقوى إقليمية مثل إيران وتركيا لتعزيز نفوذها في المنطقة، انطلاقاً من قناعاتها الراسخة بأن مصالحها القومية تمتد أبعد من حدودها الوطنية. فبدأت تركيا تفكر بإمبراطوريتها العثمانية وكيفية استرجاع

الأوسط صراعاً كهذا الصراع العنيف الذي يجري الآن، والذي يشمل كل البلاد العربية وتركيا وإيران وأفغانستان ليمتد إلى مناطق القرم (أوكرانيا)، وفي أغلبها مجبولة بالعنف والقتل، وأغلب ضحاياه من المدنيين الغزل، وجميع هذه الصراعات مصنعة في مطابخ الدوائر الرأسمالية للدول صاحبة القرار العالمي (روسيا – أمريكا – الاتحاد الأوروبي وبريطانيا)، وهي في جوهرها صراع على الاستحواذ والسيطرة على منابع الطاقة (البتروال والغاز) والأسواق لا سيما أسواق تصريف بضائع ومنتجات المعامل الرأسمالية وخاصة الأسلحة. وخلقوا هذا الصراع لتبقى هذه الشعوب والحكومات متصارعة ومشغولة بخلافاتها، وتبقى ضعيفة، وزرع هاجس الخوف بينهم، ليسهل السيطرة عليهم، وبما أن الكرد وجغرافية مناطق تواجدهم مقسمة في مناطق هذا الصراع (تركيا – سوريا – العراق - إيران) فنالوا الجزء الأكبر من هذه المهانة، وذاقوا الأزمين، وأصبحوا ضحية لكل هذه الصراعات، وبالرغم من كل ذلك مازال الاعتراف والدعم الدولي للكرد ك شعب وقضية خجول بإمتياز، وأقصى ما يقولونه هو الكرد حلفاؤنا في محاربة الإرهاب، وهناك ازدواجية واضحة في السياسات الحالية للدول صاحبة القرار، ففي الإعلام شيء وعلى الواقع شيء آخر، وبدا ذلك جلياً عندما وقفت مكتوفة الأيدي ساعة دخول القوات العراقية والحشود الطائفية المدعومة من إيران إلى كركوك، وسيبقى هذا الصراع قائماً مادامت المصالح الاقتصادية موجودة لا سيما النفط وأسواق التصريف».

**يتابع ميراني:** «نعم، هو الصراع نفسه وان اختلفت الأدوات والأدوار، قبل مائة عام كانت بريطانيا وفرنسا هما اللاعبان الأساسيان في رسم وتنفيذ السياسات في الشرق الأوسط، وكانت النتيجة تأسيس كيانات ودول واتفاقيات، وبسبب ميل كفة مصالحهم نحو الدول الحالية المحتلة لكردستان لم يساهموا في دعم وإقامة دولة كردية، علماً إن كل مقومات قيامها كانت موجودة بشكل أفضل من بعض الإمارات والدول مثل (الإمارات العربية – إسرائيل- الكويت – البحرين – قطر)، والتي تأسست بدعم من تلك الدول صاحبة القرار، واللاعبون الأساسيون الحاليون لا سيما روسيا وأمريكا ينتهجون السلوك نفسه والسياسة ذاتها، ويتعاملون مع الكرد كأدوات فقط وليس كشعب يستحق العيش، ويقرر مصيره في دولة مستقلة».

**يضيف ميراني:** «بالرغم من كل المآسي والويلات التي أصابت الكرد لم يقف الكرد مكتوفي الأيدي، قاموا المحتل والاستبداد، فكانت الثورات تشتعل في أوقات وأماكن متعددة (ثورات البارزانيين – الشيخ سعيد بيران - سموكو شكافي - عبيد الله النهري- الشيخ محمود الحفيد)، فكانت ثورات البارزانيين أشد قوة وتنظيماً وتأثيراً، وانتزعت بعض المكاسب (اتفاقية آذار ١٩٧٠- حكومة الإقليم ١٩٩١)، وعندما بدأ الكرد يتنفس قليلاً من نسائم الحرية بدأت دوائر مخابرات الانظمة المحتلة لكردستان في الأجزاء الأربعة (تركيا – إيران – العراق – سوريا)، التنسيق والتعاون لإيجاد وسائل وطرق لإخماد المد الكردي نحو الحرية والاستقلال، وصنعوا أدوات كردية مزيفة لمحاربة الكرد، وأمدوهم بالأسلحة والأموال ولقنوهم بثقافات وشعارات لتجميع المطالب الحقيقية التي ينادي بها الكرد المخلصون، فظهر على أرض الواقع قوتان كرديتان واحدة حقيقية وأخرى مزيفة، فكلما اقتربت القوة الحقيقية نحو تحقيق المطالب ترفع القوة المزيفة من وتيرة عراقيلها بكل الطرق المتاحة (الإعلامية والسياسية والعسكرية)، ويبدو ذلك بكل وضوح من خلال مجريات الأوضاع على الأرض، وأصبح الكرد يعانون من صراعين، وهو الصراع الدولي، والصراع الأخرى والذي هو أشد وطأة وألماً، وأصبح سبباً لنشيتت الدعم للقضية الكردية في المحافل الدولية، ونتيجة ذلك أصبح الكرد مشتتين بين الزيف والحقيقة، ولكن ذلك لم يمنع الدبلوماسية البارزانية من فتح الثغرات في تلك الجدران المرسومة، حيث قاموا بتعريف العالم بعدالة القضية الكردية، وأسسوا حكومة وبرلماناً ومؤسسات، وأثبتوا للعالم بان الكرد يستحقون العيش وتقرير مصيرهم بكل فخر واعتزاز».

بالقول: «بداية أهتء الشعب الكردي الأمة الكردية بيوم العلم الكردي رمز العزة والكرامة متمنياً أن يجد مكانه وهو يرفرف شامخاً بين أعلام دول العالم.

إذا أمعناً النظر في الأحداث التي تعصف في المنطقة سنجد اقتراب مرحلة جديدة تحوم بمظلنتها على المنطقة، مرحلة لا تقل أهمية عن سابقتها، بل هي وليدة لتلك المراحل المؤسسة تجاه ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد، مرحلة تلعب فيها النفط دوراً بارزاً في تغير كافة المجالات (الثقافية والاجتماعية والسياسية)، مرحلة بدأت بالربيع العربي وانفجار الكبت والضغط الأنظمة القمعية والمستبدة على رقاب شعوبها».

**يتابع أوصمان:** «هذه المرحلة حتى هذه اللحظة محدودة الملامح ك كتاب يُكتب له المقدمة دون التطرق إلى محتواه، كما انه مفتوح النهاية، وذلك بسبب تزايد دور وفاعلية الدول من غير المنطقة، مع تنامي دور الحركات الإرهابية وتطور قدرتها، واستخدامها كورقة ضغط من قبل لاعبين على المستوى الدولي والإقليمي، مع نمو النزاعات والصراعات الداخلية وتزايدها، والتي بدورها ساهمت بشكل كبير في راحة القوى العظمى لتصفية حساباتهم القديمة الجديدة بالسلاح لا بالسياسة. وهذا كله جعل المعادلة في المنطقة صعبة الحل (هذا إذا لم نقل مستحيلة الحل على الأقل في الوقت الراهن ) وتوجيه المنطقة نحو الهاوية، وهذا كله أدى إلى غياب دور القادة المحليين الغير قادرين على القيادة، إما بسبب الزعامات العجوزة أو الوراثة للحكم».

**يضيف أوصمان:** «مع الأسف في ظل هذه الظروف والمرحلة الهامة نجد الكرد منشغلين بمحاربة التنظيمات الإرهابية بالوكالة عن العالم، وتقديم القرابين في معارك لا يملكون فيها لا ناقة ولا جمل، فيما تحاول بعض الدول بسط هيمنتها وتزايد نفوذها في المنطقة. فتركيا الطورانية تحاول جاهدة إعادة بعث امبراطوريتها العثمانية، وإيران من جهتها تبحث عن حلول لكسر الطوق العربي والغربي عليها، والسعودية تعمل على ترميم بيتها الداخلي لمواجهة التمدد الإيراني هذا من جهة، ومن جهة أخرى الكرد يعيشون في صراعات وانقسامات داخلية في ظل غياب آليات التقبل، فطرف متمثلاً بحزب الاتحاد الديمقراطي يرتدي طابعاً عسكرياً، ويسعى للسيطرة والهيمنة والإمساك بزمام الأمور في كردستان سوريا، بينما الطرف الآخر متمثلاً بالمجلس الوطني الكردي يحاول ان يحصل على منافع سياسية، ولا تبدو المصالحة والالتقاء بين الطرفين ممكنة في المستقبل القريب، رغم المحاولات المضنية من قبل الرئيس مسعود البارزاني في اتفاقيتي هولير ١ و٢ ودهوك».

**يردف أوصمان:** «لكن رغم كل الظروف التي يواجهها الكرد سواء على الصعيد الداخلي من نزاعات وصراعات أو من على الصعيد الخارجي استقلالهم القوى العظمى في تحقيق مصالحها وأثبات وجودها في المنطقة، فإن الفرصة سانحة للأطراف والقوى السياسية الكردية بان يستفيدوا من التناقضات بين الدول العظمى وصراعات دول المنطقة، واستغلال الفوضى الدولي والإقليمي بأن يتفقوا ويتحدوا لنيل حقوقهم».

**يشير أوصمان:** «أن لربما من الصعب في هذه الظروف والمرحلة الحساسة تأسيس جسم سياسي موحد عن طريق الاندماج، ولكن يمكن ان يأسسوا ائتلاف من القوى السياسية الكردية، وفتح قنوات لبناء علاقات جيدة مع دول الجوار، وكذلك الاستفادة من الوجود الأمريكي في المناطق الكردية، والتي باستطاعتها ان تلعب دوراً كبيراً بتوحيدهم في مشروع الحوار الكردي –الكردي، لتأسيس تلك الهيئة الكردية، وصناعة القرار الكردي المستقل، يجب على الكرد ان يسعوا إلى رص صفوفهم وتوحيد خطابهم السياسي، خاصة القوى الضالعة الحزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي ليرتقوا إلى مستوى قيادة الشعب الكردي وتمثيلهم في المحافل الدولية».

**الأثبات للعالم بان الكرد يستحقون العيش ولهم الحق في تقرير مصيرهم**  
تحدث الكاتب، عيسى ميراني لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «منذ سقوط الامبراطورية العثمانية لم يشهد الشرق

فقط، بل على العالم أجمع، لانشغاله في احتواء انعكاسات الحرب ومعالجة تداعياتها. هناك رغبة أمريكية وبريطانية لجعل الحرب الأوكرانية مكاناً لإنهاء روسيا وإعادتها إلى حالة من الضعف والوهن يبعدها عن المنافسة القطبية، رغم انعكاسات آثارها على المواطن الغربي عموماً والأوروبي خصوصاً، كما أن الاحتجاجات التي اندلعت في إيران على إثر استشهاد الكردية جينا أميني على يد شرطة (اللااخلاق) في ١٤ أيلول ٢٠٢٢، قد خلقت واقعاً جديداً سواء من حيث اتساعها واستمراريتها وامتدادها إلى مناطق وشراخ اجتماعية واسعة، الأمر الذي سوف يتغل كاهل النظام الإيراني».

**يتابع حسام:** «يبدو بأن هناك تغيرات حقيقية تحدث في النظام العالمي، ومحاولات جادة لكسر نمط القطبية الواحدة، بغية تشكيل عالم متعدد الأقطاب، وهناك مجموعة من الأفكار الجديدة التي تستدعي منا الدراسة الجادة والتحليل العميق، وخاصة فيما يخص معرفة شكل السياسات الأمريكية التي تطرحها الولايات المتحدة، بتقليل اعتمادها على «السياسات المواجهة العسكرية» رغم فشل الجهود الدبلوماسية في منع إيران من حيازة السلاح النووي، الأمر الذي دفع دول المنطقة إلى شق مسارها الخاص بمعزل عن واشنطن، وهو ما بدأتها تركيا وقطر وعمان منذ فترة وسارت على خطاها كل من السعودية والإمارات ومصر، دون أن ننسى هنا أن لدى إسرائيل أجندتها الخاصة بغض النظر عن علاقتها الوثيقة بأمريكا. فقد جاءت زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية كرسالة سينة، فقد استقبل بحفاوة لافتة من السعودية مقارنة مع الاستقبال الفاتر الذي حظي به الرئيس الأمريكي جو بايدن في تموز ٢٠٢٢ أثناء زيارته».

**يضيف حسام:** «يبدل الكرد جهودهم الخاصة للتخلص من الظلم والاضطهاد الذي لحق بهم على مر التاريخ، وتعرضت أماكنهم إلى التدمير والخراب، واستشهد في سبيل كردستان عشرات الآلاف، لكن هذا الجهد والنضال لم يكن كافياً، ولم يستطع أن يغير من وجهة شعوب المنطقة، ولا وجهة نظر المجتمع الدولي تجاههم، رغم تغير الصورة النمطية مؤخراً تجاههم، وسيبقى الكرد من دون وطن ولن تثمر جهودهم ما داموا منقسمين، فلا توجد مصلحة أو أي شيء بالنسبة للدول العظمى يمكن أن يشدهم نحو الكرد رغم الأصوات الداعية إلى مناصرتهم وإنصافهم عبر حل قضيتهم وإيجاد وطن قومي لهم. هناك شيء غريب وفريد في قضية الكرد وصعوبات حقيقية في إيجاد حلول لهم، وهو انقسام جغرافية كردستان بين أربع دول هي سوريا والعراق وتركيا وإيران، هذه الدول تختلف في كل شيء لكنها تتفق على معاداة الكرد وعدم منحهم لحقوقهم كمواطنين متساوين القيمة مع المكونات الأخرى، وهو ما يحثهم على العمل سوية على إعاقة وإضعاف الحركة التحريرية الكردية، ودق اسافين وجدران صلبة بين قادتها ومنعهم من التلاقي والتوحد، فمثلاً أردوغان يبدو واضحاً في نيته تجاه الكرد السوريين عبر تهجيرهم واحتلال مناطقهم، وهذا ما يدفعه إلى المطالبة بمنطقة نفوذ في سوريا، وإبقاء القواعد التركية في كردستان العراق، واجتياح أراضيها بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني».

**يشير حسام:** «أنه كان مفروضاً الانتهاء من عملية الوحدة بين الكرد في كردستان سوريا، ولكن مع الأسف ثلاث جولات تفاوضية مضنية أشرف عليها السيد الرئيس مسعود البارزاني. هولير ١. وهولير ٢ ودهوك. وآخرها الحوار الذي أشرف عليها بشكل مباشر ممثلو أمريكا. لأكثر من سنتين. باتت بالفشل والسبب ب. ي. د براهين وأدلة. ينبغي أن تتغير المصالح الدولية وأن تلقى على إنصاف قضية الكرد العادلة، وإيجاد وسيلة لحل القضية الكردية دون الإخلال بالتوازن القائم بين تركيا وإيران والدول العربية».

### المطلوب سعي الكرد إلى رص الصفوف وتوحيد الخطاب السياسي

تحدث الكاتب وعضو اتحاد كتاب كوردستان سوريا، بهجت أوصمان لصحيفة «كوردستان»،

## إنتاج ١١٠ أطنان من زيت الزيتون يومياً في إقليم كوردستان

يعتبر زيت الزيتون في إقليم كوردستان أحد المنتجات التي دخلت مرحلة جديدة بدعم من حكومة إقليم كوردستان، وحالياً يتم إنتاج حوالي ١١٠ أطنان من زيت الزيتون يومياً في إقليم كوردستان من قبل سبعة مصانع. وتواصل التشكيلة التاسعة لحكومة إقليم كوردستان دعم القطاعات الصناعية والزراعية في إقليم كوردستان من أجل ضمان الأمن الغذائي وإيجاد أسواق للمزارعين والفلاحين. وعن هذا الموضوع قال أحد المزارعين في إحدى قرى منطقة شيخان التابعة لناحية آتروش: لدينا الكثير من الزيتون في قريتنا، نحصد ثمار الزيتون ونأخذها إلى هذا المصنع لتحويلها إلى زيت زيتون، هذا المصنع جيد جداً. تنتج مصانع الزيتون في إقليم كوردستان الزيت بجودة عالية جداً وتستقبل حوالي ٨٠٠ طن من الزيتون يومياً من المزارعين المحليين في إقليم كوردستان.

من جانبه قال نعمت مولود، رئيس جمعية مزارعي الزيتون في إقليم كوردستان، للموقع الرسمي لحكومة إقليم كوردستان: «في بعض الأيام نحصل على طن من الزيتون، وفي بعض الأيام نحصل على ٣٠ طناً وفي بعض الأيام نحصل على ١٠ أطنان من الزيتون. لأنه في غضون ٢٤ ساعة قد نتوقف عن العمل لمدة ٤ إلى ٥ ساعات، لذلك ننتج ٢٠ طناً».

وأضاف نعمت مولود أن «خطوة الحكومة كانت جيدة جداً لافتتاح المصنع، لأنه في السابق كان يتم بيع كل شيء من قبل المصانع الأهلية للقطاع الخاص، وكانت تفرض على المزارعين والفلاحين شروطاً قاسية، بينما الآن يذهب المزارعون من كل مكان إلى هذا المصنع».

عدا عن المناطق الثلجية والباردة، فإن إقليم كوردستان بأكمله مناسب لزراعة الزيتون ويمكن زراعته، ويعمل حوالي ١٣٥٠ مزارعاً في هذا المجال، وتواصل حكومة إقليم كوردستان دعم المزارعين وزيادة الإنتاج المحلي لضمان الغذاء الأمان.

زاغروس



## الداخلية تجدد دعوتها لمواطني إقليم كوردستان بترخيص أسلحتهم

٢٠٢٢ الذي يحدد مدة سنة لهذه العملية. وأكدت الوزارة أنها ستعامل مع أي شخص بحوزته سلاح غير مسجل بعد الموعد النهائي في يوليو ٢٠٢٣ «كسلاح محظور». وأشارت إلى أنه «عندما يسجل المواطن سلاحه غير المرخص، فلن تصادره الحكومة، بل ستعيده إليه بعد تسجيله باسمه»، موضحة أنه لن يكون له الحق في حمل سلاحه إلا بعد ترخيصه وأنها لن تلاحقه طالما يحتفظ به في المنزل.

طالبت وزارة الداخلية في حكومة إقليم كوردستان، مجدداً، الثلاثاء، مواطني الإقليم الذين بحوزتهم أسلحة نارية غير مرخصة، بضرورة مراجعة أقرب مركز تسجيل. الوزارة وطالبت في بيان لها، المواطنين الذين لديهم أسلحة (مسدسات، بنادق كلاشنكوف) وغير منتسبين لأية جهة أمنية، مراجعة أحد مراكز التسجيل بعد عطلة رأس السنة الجديدة. وأوضح البيان، أن تسجيل الأسلحة هو الخطوة الأولى في تطبيق قانون الأسلحة رقم ٢ لسنة



## دهوك تستقبل مليونين و ٣٤٠ ألف سائح في العام ٢٠٢٢



وشكلت إحصائية العام الحالي قفزة نوعية، إذ بلغ عدد السياح القادمين إلى المحافظة العام الماضي نحو مليون و ٥٠٠ ألف سائح، على حد قوله.

ورجح خيري وسوان يقبل ٢٠-٢٥ ألف سائح على محافظة دهوك في الأيام العشر القادمة، مشيراً إلى أن موندنيل قطر أثر على حركة السياحة، إلى جانب تأثير بطولة خليجي ٢٥ المقررة إقامتها في البصرة بشهر كانون الثاني المقبل.

وأكد تقديمهم لتسهيلات كبيرة أمام السياح، من قبل مديرية المرور وقوى الأمن الداخلي (أسايش) في مجال تسريع دخولهم إلى المحافظة والحفاظ على الأمن، مبيناً أن العلاقات الجيدة بينهم وبين بغداد تلعب دوراً إيجابياً في زيادة أعداد السياح العراقيين من الداخل والوسط إلى إقليم كوردستان.

روداو

أعلنت مديرية السياحة في دهوك، قدوم أكثر من مليوني سائح إلى المحافظة في العام ٢٠٢٢. وقال خيري وسوان، مدير عام سياحة دهوك، في مؤتمر صحفي، يوم الإثنين (٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢)، إن «دهوك استقبلت خلال العام ٢٠٢٢، بحسب الإحصاءات الرسمية، مليونين و ٣٤٠ ألف سائح، وهم الذين مكثوا أكثر من ليلة».

وذكر بأن عدد الفنادق الموجودة في المحافظة يبلغ حوالي «١١٦ فندقاً»، وتصل الطاقة الاستيعابية لليلة الواحدة ١٥ ألف شخص. ولفت إلى وضع خطة لتنفيذ مشاريع سياحية ضمن المحافظة، بدعم من محافظ دهوك علي تتر وحكومة إقليم كوردستان.

مدير عام السياحة في دهوك، كشف أنهم باشر العمل في فندق جديد يدعى «فندق السكة»، إلى جانب التحضير لبدء المرحلة الثانية له (HAPPY PARK DUHOK)، على قمة جبل زاوا».

## حكومة إقليم كوردستان تدين هجوم باريس وتدعو أبناء الجالية الكوردية إلى الهدوء وضبط النفس

أبناء الجالية إلى الهدوء وضبط النفس. وقالت الحكومة في بيان: «ندين ونشجب بشدة الهجوم على الجالية الكوردية في باريس، ونتقدم بالتعازي والمواساة لعائلات وذوي ضحايا الهجوم، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى». ودعت الحكومة الجالية الكوردية في أوروبا إلى «الهدوء وضبط النفس».

وأوضح البيان: «نحن نقف تماماً بمؤسسات حكومة فرنسا والنظام القضائي في ذلك البلد باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الكوردستانيين المقيمين في فرنسا ومعاقبة المهاجمين والخبثاء». وفي وقت سابق اليوم، لقي ٣ أشخاص مصرعهم (امرأة ورجلين) بعد إصابتهم، في إطلاق نار في الدائرة العاشرة في العاصمة الفرنسية باريس وفق النيابة التي أكدت إصابة ٤ آخرين بجروح بعضها خطيرة، والضحايا كلهم من الكورد.



أدانت حكومة إقليم كوردستان، مساء يوم الجمعة ٢٣ كانون الأول ٢٠٢٢، الهجوم الذي استهدف الجالية الكوردية في باريس، ودعت

## برلمان كوردستان يتجه لإحداث تعديلات وزارية في الكابينة التاسعة

كما أكد «عدم وجود أي إشكال بشأن المرشحين للمناصب الذين سيتم استبدالهم، لاسيما أنها ستصب في خدمة مواطني إقليم كوردستان». هذا وكان رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني أكد في كلمة بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تشكيل الكابينة الوزارية التاسعة، أن حكومته تمكنت من «تخطي مرحلة عصيبة من دون إیرادات. ولم تقتصر أموالاً ولم نخلق أعباء ومسؤوليات على كاهل الأجيال القادمة فحسب، بل خفضنا الديون الحكومية، وسدنا في الآونة الأخيرة ما يزيد عن مليار دولار من القروض».

وأضاف أنه «أسهمت الإصلاحات في المجالين المالي والإداري وتنفيذ قانون الإصلاح، ونتيجة للمسيرة الإصلاحية، في زيادة الإيرادات الداخلية بشكل ملحوظ وبنسبة ١٠٠ بالمائة».

كشفت وزير داخلية إقليم كوردستان، ريدر أحمد، يوم الأحد (٢٥ كانون الأول ٢٠٢٢)، عن تعديلات وزارية مرتقبة في حكومة الإقليم الحالية وذلك بعد عطلة رأس السنة الجديدة.

وقال أحمد، في مؤتمر صحفي، إن «إرساء السلام في إقليم كوردستان ما يزال حياً، وهناك مفاوضات ونقاشات بين الأحزاب الكوردستانية للتوصل إلى تفاهات من شأنها إعمام الاستقرار». وأضاف، أن «برلمان إقليم كوردستان، سيعقد جلسة خاصة لاستبدال عدد من الوزراء في الكابينة الحكومية التاسعة، ومن بينهم وزراء من كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، والحزب الديمقراطي الكوردستاني».



## قائمقام أربيل يعلن إخماد حريق المصفاة النفطية على طريق الكوير

أربيل سرکوت کارش، إلى أن الحريق امتد على مساحة واسعة وشمل ٩ خزانات للغاز، وبشكل خطراً على المناطق القريبة من المصفاة، مستدركاً أن فرق الإطفاء تمكنت من إخماد الحريق بالكامل بعد جهود حثيثة.

وحول أسباب اندلاع الحريق، أوضح المتحدث باسم الدفاع المدني، أن ضباط وفرق الدفاع المدني في موقع الحادث للتحقيق في أسباب اشتعال النيران.

وأشار إلى أنه رغم الأضرار المادية التي أحدثها الحريق، لكنه لم يسفر عن وقوع أي وفيات. وأوضح أن الغازات المنبعثة من الحريق أسفر عن إصابة اثنين من رجال الدفاع المدني في أربيل، أحدهما وضعه الصحي غير مستقر ويرقد في المستشفى حالياً.

أعلن قائمقام أربيل نيز عبدالحاميد، مساء الثلاثاء ٢٦ الماضي، إخماد الحريق الذي اندلع في مصفاة نفطية على طريق أربيل - الكوير، دون وقوع أي وفيات.

وقال عبدالحاميد في مؤتمر صحفي عقده في موقع الحادث، إن فرق الدفاع المدني تمكنت من السيطرة بالكامل على الحريق الذي اندلع في مصفاة نفطية قرب قرية لاجان.

وأشار إلى أنه رغم الأضرار المادية التي أحدثها الحريق، لكنه لم يسفر عن وقوع أي وفيات. وأوضح أن الغازات المنبعثة من الحريق أسفر عن إصابة اثنين من رجال الدفاع المدني في أربيل، أحدهما وضعه الصحي غير مستقر ويرقد في المستشفى حالياً.



## استعدادا للانضمام إلى الناتو.. السويد تسلم ٣ مطلوبين لتركيا

أعلن وزير الخارجية السويدي، توبياس بيلستروم، أن بلاده أعادت إلى تركيا ٣ مطلوبين، في إطار المذكرة الثلاثية بشأن انضمامها مع فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وأكد «بيلستروم» أن السويد ستتخذ خطوات قانونية بمجرد الكشف عن أدلة ووثائق تتعلق بأعضاء تنظيم غولن وPKK أو تنظيمات أخرى. وقال وزير الخارجية السويدي، إن التعديلات الدستورية التي أقرتها بلاده في إطار المذكرة الثلاثية، ستدخل حيز التنفيذ اعتباراً من مطلع يناير/كانون الثاني المقبل.

ولفت إلى أن الحكومة ستعرض على البرلمان في ٧ مارس آذار المقبل مشروع قانون لإجراء تعديل على قانون العقوبات، لتجريم التعريف والترويج لأنشطة إرهابية والتلويح بأعلام التنظيمات الإرهابية.

ووقعت تركيا والسويد وفنلندا في ٢٨ يونيو حزيران الماضي، مذكرة تفاهم ثلاثية بشأن انضمام البلدين الأخيرين إلى حلف شمال الأطلسي، بعد تهدهما بالاستجابة لمطالب أنقرة بشأن التعاون في ملف مكافحة الإرهاب.

## مسؤول حزبي: لا تجمعنا بمحافظ كركوك أي علاقة ونطالب بتطبيع الأوضاع في المحافظة



محافظاً منتخبا، ونحن نعتبره مفروضاً بالوكالة». وأشار إلى أن «قضية كركوك تأتي في سلم أولويات الديمقراطية الكوردستانية، وبانت المدينة رمزاً لاضطهاد الكورد في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم».

وبشأن الشبان الكورد الذين تعرضوا إلى التعذيب من قبل الحشد الشعبي في كركوك، قال محمد خورشيد، «إننا بصدد معرفة ملاسبات هذه القضية، ووجهنا عدداً من الأشخاص للتواصل مع الأمن الوطني العراقي». وتابع إن «لم تكن وراء الحادثة قضية قانونية، لن نقبلها وسنرفع عليهم دعوة قضائية».

وشدد على أن «الحزب الديمقراطي الكوردستاني يطالب بتطبيع الأوضاع في كركوك، وإخراج كافة المظاهر المسلحة من المدينة».

أعلن مسؤول الفرع الثالث للحزب الديمقراطي الكوردستاني في كركوك محمد خورشيد، مساء الخميس، أن الديمقراطية الكوردستانية لا تجمعها بمحافظ كركوك وكالة راكان الجبوري أي علاقة، ونطالب «بتطبيع الأوضاع في المحافظة». وقال محمد خورشيد في مقابلة مع كوردستان ٢٤، إن «الحزب الديمقراطي الكوردستاني لا تجمعها بمحافظ كركوك وكالة راكان الجبوري أي علاقة»، مضيفاً «أننا لن نعترف به لا الآن ولا مستقبلاً».

وأكد أنه «بعد أحداث السادس عشر من أكتوبر عام ٢٠١٧، أعلننا رسمياً أثناء اجتماع ضم القوى السياسية في قره هنجير أننا لن نعترف براكان سعيد الجبوري محافظاً لكركوك، وإلى الآن نحن ملتزمون بموقفنا الرافض له». وشدد على أن «تاريخ راكان الجبوري وإخوته معروف لدينا»، مشيراً إلى أنه «عندما كان نائباً للمحافظ كان متطرفاً وشوفينياً، وهو ليس

## نوافذ

علي مسلم



## بين قصر شيرين وقصر الشبيلية، هل ستتقهقر إيران مرة أخرى؟

شهد قصر الشبيلية في منطقة برج سلام في اللاذقية في أواسط الشهر المنصرم لقاءً جمع كل من الرئيس السوري بشار الأسد ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بوساطة روسية، أعقبها مباشرة لقاءً أمني رفيع المستوى في موسكو جمع كل من وزراء الدفاع للدول الثلاث مع رؤساء الأجهزة الأمنية لتلك الدول.

وبالرغم من أن لقاء قصر الشبيلية جرى بعيداً عن أعين الإعلام والصحافة، وتم نفيه رسمياً من قبل الجهات المعنية، إلا أن أصدائها خرجت من بين أسوار القصر، وقد جاء هذا اللقاء بعد مداولات أمنية ولوجستية قامت بها روسيا على مدى سنوات، بناءً على مخرجات مسار استانة وسوتشي، بالإضافة إلى ما تعتبرها روسيا ضرورة استراتيجية تفتضيها مصلحة الأطراف المشاركة، ولاسيما بعد تفاقم الأزمة الاقتصادية في دمشق، ومماثلة الجانب الإيراني في إنقاذ النظام على عكس العادة، إلى جانب حزمة الضغوطات التي تمارسها إيران على رأس النظام في سوريا، فمن جهة تحاول إيران انتزاع ضمانات سيادية على الأموال التي صرفتها على الحرب في سوريا خلال العقد الماضي، والتي تقدر بحوالي ٢٠ مليار دولار أمريكي. ومن جهة أخرى تحاول مواجهة النفوذ التركي، وتمزدها في مفاصل الأزمة السورية، ومن الواضح أن الصراع بين القطبين الإقليميين (تركيا وإيران) قد وصل إلى ذروته، في ظل انزياح ميزان القوى لصالح تركيا إقليمياً، فتركيا عبر نهجها البراغماتي استطاعت أن تنتزع المزيد من أوراق القوة على حساب النفوذ الإيراني المتآرجح، ولاسيما بعد الحرب الروسية على أوكرانيا.

وإذا كانت الأجواء الإقليمية والدولية مهيأة إلى حد ما للتمدد التركي إقليمياً، فهي باتت مهيأة إلى درجة كبيرة في مواجهة التمدد الإيراني، ولعل الاحتجاجات المتواصلة للشعوب الإيرانية، والتي أحدثت شرخاً في منظومتها الأمنية، بما في ذلك الصراع القائم بين الباسيج والحرس الثوري من جهة، وجنرالات الجيش الإيراني من جهة أخرى، إلى جانب السكوت الدولي على الهجمات المتكررة التي تقوم بها إسرائيل على مواقع الحرس الثوري وحزب الله اللبناني بجوار العاصمة السورية دمشق خير دليل على ذلك.

ومن المتوقع أن تتعرض إيران إلى حزمة إضافية من العقوبات الغربية خلال الفترات اللاحقة، من جانب آخر تشير الوقائع إلى أن إيران تسعى جاهدة للتخلص من أعباء بشار الأسد، وتبدليه بشقيقه ماهر الأسد كضمان سيادي بدل الأموال التي صرفتها، وهذا ما ترفضه الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والسعودية.

فهل ستتقهقر إيران مرة أخرى أمام المد التركي في سوريا، ويعيد التاريخ إلى الأذهان ما جرى في قصر شيرين عام ١٦٣٩،

## السويدياء.. الوقفات مستمرة "حتى يعي النظام أن الوضع لا يُحتمل"

سوريا. وأشار إلى أن "الأحد الأسود" شهد أعمال عنف بسبب "دخول مجموعة من المحرضين إلى مظاهرة سلمية، وهو مخطط من قبل الأجهزة الأمنية" التابعة للنظام السوري بالمحافظة. ورغم الظروف الجوية، وانخفاض درجات الحرارة، تستمر الوقفات الاحتجاجية في السويداء، حتى "يعي النظام أن الوضع لا يُحتمل"، بحسب ما قاله الناشطون عبر التسجيل المصور.

وفي ٥ من كانون الأول الحالي، خرج المئات من أبناء محافظة السويداء بمظاهرة تطالب بتحسين الواقع المعيشي بعد أن دعا لها ناشطون على دوار "المشقة" بالمحافظة، إلا أن دورية لـ"أمن الدولة" أطلقت الرصاص باتجاه المظاهرين، ما دفعهم لاقتحام مبنى "السرايا" (المحافظة) الحكومي، وهو ما أدى إلى حرقه، وتدمير الأثاث، وصور رئيس النظام، بشار الأسد.

بالمقابل، اتهم النظام السوري المظاهرين باقتحام المبنى بقوة السلاح، بحسب بيان صادر عن وزارة الداخلية، أشارت فيه إلى أن المظاهرين دخلوا المبنى "بقوة السلاح"، و"خربوا" أثاث المكاتب، و"سرقوا" محتويات المبنى، و"أضرموا" النار بالمبنى وبالسيارات المحيطة به.

ومنذ عام ٢٠٢٠، تشهد محافظة السويداء احتجاجات شعبية متكررة، تحول بعضها إلى مظاهرات ذات مطالب سياسية، نادت بإسقاط النظام السوري، بينما لم يتجاوز معظمها حدود المطالب بتحسين الواقع الأمني والخدمي.

عنب بلدي



## الأردن تضبط كمية كبيرة من المخدرات قادمة من مناطق النظام السوري

من المهريين اجتياز الحدود بطريقة غير مشروعة من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية، وبعد تحريك دوريات رد الفعل السريع وتطبيق قواعد الاشتباك بالرمية المباشرة عليهم، أصيب عدد منهم، وهرب الآخرون إلى داخل العمق السوري.

وأضاف المصدر أنه «بعد تكثيف عمليات البحث والتفتيش للمنطقة، عُثر على (٧٣٨) كغ حشيش، وجرى تحويل المضبوطات إلى الجهات المختصة».



## مظاهرات ضد النظام السوري في محافظة السويداء

تظاهر العشرات من أهالي مدينة السويداء جنوبي سوريا، يوم الاثنين ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢، احتجاجاً على الأزمة المعيشية في البلاد، وانتشار المخدرات في المحافظة مطالبين بتغيير النظام السوري.

رفع المظاهرون لافتات تحمل مطالب متنوعة في ساحة الكرامة وسط المدينة، داعين إلى «إنقاذ الأطفال من الجوع والمخدرات»،

شهدت مدينة السويداء احتجاجات زُعت فيها لافتات تطالب بالإفراج عن المعتقلين، وتطبيق القرار "٢٢٤٥" في سوريا، وتحكي مطالب المظاهرين المترامية في مدينة جاسم بمحافظة درعا.

وقالت شبكة "السويدياء ٢٤" المحلية، إن العشرات من أهالي المحافظة، شاركوا باعتصام في ساحة "السير" وسط مدينة السويداء.

ورفع المعتصمون لافتات طالبت بالتغيير السياسي وإطلاق سراح المعتقلين، وأكدت وحدة الشعب السوري، ورفضت ما رُوّج له وسائل إعلام النظام حول التقسيم.

بينما ظهرت لافتات تظهر دعم المعتصمين لأهالي مدن وقرى درعا، الذين ينظمون بدورهم احتجاجات منذ بضعة أيام، تطالب بإسقاط النظام السوري والإفراج عن المعتقلين.

وشهدت مناطق متفرقة من محافظة درعا، الأحد ٢٥ من كانون الأول، تظاهرات مطالبة بالإفراج عن المعتقلين، وإسقاط النظام السوري، رافعة أعلام الثورة السورية.

"الأحد الأسود" شبكة الراصد" المحلية نشرت تسجيلاً مصوراً للمعتصمين خلال حديثهم عما أسموه "يوم الأحد الأسود"، عندما واجهت قوات الأمن مظاهرة سلمية بالرصاص الحي، وقتلت شاباً من المظاهرين مطلع الشهر الحالي.

أحد المشاركين في الاعتصام دعا، عبر التسجيل المصور، سكان المحافظة للمشاركة بالاعتصامات، والاعتراض على الأوضاع المعيشية والظروف الاجتماعية التي آلت إليها أحوال المدنيين في المنطقة، ضمن اتفاق المدن الأربع «كفريا - الفوعة... الزبداني - مضايا» عام ٢٠١٧ بين فصائل جهادية وإيران. وقضى الاتفاق بإخلاء مدينتي الفوعة وكفريا الشيعيتين من سكانهما، مقابل خروج المسلحين وعوائلهم من مدينتي الزبداني ومضايا.

مصادر محلية أخرى ذكرت لـ«الشرق الأوسط» أن هناك معلومات يجري تداولها بين سكان المنطقة بأن إيران تبني معسكراً جديداً لميليشياتها شمال «الجمع الثقافي الرياضي الترفيهي» الضخم الذي افتتحته في الحجرية خلال فبراير (شباط) ٢٠٢١ بعد أن أطلقت عليه اسم «مجمع الشهيد العقيد هيثم سليمان»، مضيفة، والكلام للمصادر: «يقال إن المعسكر سيقام على أرض كبيرة تكاد تصل إلى الحدود الإدارية لناحية ببيلا» شمالاً.

تنافس روسي - إيراني مع بداية النزاع في سوريا، اتخذت إيران من مسألة «الدفاع عن مقام السيدة زينب» حجة لجذب المسلحين من أصقاع العالم إلى سوريا، إلى أن أصبحت تنتشر في سوريا ميليشيات إيرانية ومحلية وأجنبية تابعة لظهران يزيد عددها على ٥٠ فصيلاً، ويتجاوز عدد مسلحيها ٦٠ ألف مقاتل، يعملون تحت قيادة خبراء عسكريين إيرانيين على تنفيذ مساعي طهران لمد نفوذها في ريف دمشق الجنوبي لتشكيل «ضاحية جنوبية» شبيهة بتلك الموجودة في بيروت.

ولأن روسيا الحليف القوي للنظام السوري، لم ترشح للمساعي الإيرانية وراحت تعمل على الحد منها؛ لا بل تقويضها. ووفق مصادر مطلعة سبق أن تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فإن الروس عطلوا أكثر من مرة مساعي إيران لإنهاء وجود فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم «داعش» و«هيئة تحرير الشام» في أحياء القدم والعسالي وشارع الثلاثين الواقعة جنوب دمشق.

وقد خُسم الملف مع ملفات مدينة الحجر الأسود ومخيم اليرموك وحي التضامن جنوب العاصمة وبيلا وبيلا وبيت سح، لمصلحة روسيا عبر رعايتها ما تسمى «اتفاقيات المصالحة»، وبالتالي إدخال تلك الأحياء والبلدات في إطار نفوذها. ولفقت المصادر آنذاك إلى أن ما قامت به روسيا في مناطق جنوب دمشق وريفها الجنوبي «أثار انزعاج الإيرانيين»؛ لأنها بذلك أحبطت الحلم الذي لطالما سعت طهران إلى تنفيذه، وهو «مد نفوذها وتشكيل (ضاحية جنوبية) تتصل مع منطقة السيدة زينب القريبة منها من الناحية الجنوبية».

## خلال يوم واحد.. إصابة ٣ أشخاص في ٨ حرائق في الشمال السوري

أصيب طفل باختناق، ورجلان بحروق طفيفة، جراء ٨ حرائق اندلعت في شمال غربي سوريا، أمس الاثنين، بحسب ما ذرت منظمة «الدفاع المدني السوري» (الخوذ البيضاء).

وقالت المنظمة إن ٣ من هذه الحرائق وقعت في المخيمات وأثنان في منازل المدنيين وحريق في بقالية، وحريق في محل للطائرات، والأخير في مستودع للمواد الكرتونية



## إيران تستكمل مسعاها لإحياء مشروع «ضاحية جنوبية»

تسعى إيران لإعادة إحياء مشروعها التوسعي قرب العاصمة السورية والذي لطالما سعت إلى تنفيذه وسبق أن أحبطته روسيا، وهو مد نفوذها إلى بلدات ريف دمشق الجنوبي المجاورة لمنطقة السيدة زينب، وتشكيل «ضاحية جنوبية» شبيهة بتلك التي في بيروت وتخضع لنفوذ «حزب الله».

وتستعين إيران لتنفيذ هدفها، بتكثيف شرانها المنازل وإقامة معسكرات جديدة في منطقة ملاصقة لمناطق نفوذ روسيا المشغولة حالياً بحربها في أوكرانيا.

ويضم ريف دمشق الجنوبي الشرقي كثيراً من البلدات والقرى؛ أهمها وأكبرها، ببيلا وبيلا وبيت سح، وتتبع إدارياً محافظة ريف دمشق بمساحة تقدر بنحو ٤ كيلومترات مربعة. ويحده من الشمال مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وحي التضامن، ومن الشمال الشرقي حيا سيدي مقداد والقزاق، ومن الجنوب منطقة السيدة زينب التي تسيطر عليها ميليشيات إيرانية. ومن الشرق غوطة دمشق الشرقية، ومن الغرب حي الحجر الأسود.

وتُعد منطقة السيدة زينب الواقعة على بعد نحو ٨ كيلومترات من العاصمة دمشق على الطريق السريع المؤدي إلى مطار دمشق الدولي، المعقل الرئيسي للميليشيات الإيرانية والميليشيات الموالية لها في ريف دمشق الجنوبي. وقد اتخذت إيران منذ ما قبل اندلاع الحرب المستمرة في سوريا منذ نحو ١٢ عاماً، من السيدة زينب معقلاً رئيسياً، بادعاء الدفاع عن المزار الذي يؤمه آلاف الزوار الشيعة من إيران والعراق ولبنان وأفغانستان وباكستان.

مصادر محلية من سكان بلدة حجرية التابعة لناحية ببيلا والواقعة على بعد نحو كيلومتر واحد شمال السيدة زينب، أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن الأغلبية العظمى من سكان البلدة؛ ضمن بلدات ببيلا وبيلا وبيت سح، كانوا حتى ما قبل اندلاع الحرب من الطائفة السنية، وقد سيطرت فصائل المعارضة المسلحة في السنوات الأولى من النزاع على تلك البلدات.

وعقب استعادة الحكومة السيطرة عليها صيف عام ٢٠١٨ من خلال اتفاق «مصالحة» برعاية روسية أفضى إلى تهجير مقاتلي فصائل المعارضة المسلحة الراضين للمصالحة وعوائلهم إلى شمال سوريا، وعودة كثير من الأهالي إلى منازلهم، بدأ العديد منهم يتحدث عن عروض قدمت لهم من قبل أشخاص غريباء عن المنطقة، بشراء عقاراتهم، ولكن قلة من الأهالي استجابت لتلك العروض.

ويوضح بعد ذلك أن من سكن المنازل التي جرى بيعها هم عائلات مقاتلين من الميليشيات التابعة لإيران. والأهالي العائدون إلى البلدة، وفق المصادر، تحسبوا من العروض المغرية لعقاراتهم وراحوا يحذرون بعضهم من البيع؛ ما أدى إلى تراجع كبير في أعداد الأهالي الذين قد يستجيبون لعروض البيع. لكن المصادر لفتت إلى أنه؛ ومع التدهور الحاد الأخير في الوضع المعيشي للأهالي، عادت تلك العروض تظهر من جديد، وتحت وطأة الفقر، هناك من يستجيب لها، حتى باتت أي جادة مأهولة تضم ما بين ٣ و٤ عائلات من مقاتلي الميليشيات الإيرانية.

وأشارت المصادر إلى أن كثيراً من مقاتلي الميليشيات التابعة لإيران الذين سكنوا في البلدة، ينحدرون من شريحة بلديتي الفوعة وكفريا بريف إدلب، وأنهم قد نزحوا منها بعد سيطرة



## الإعلام العربي والغربي ودوره في تشكيل ثقافة المجتمع ٢ من ٢

اعداد الباحثة: آية عبد الله أحمد النويهي



عند تداول ما تنشره وسائل الإعلام والاتصال موضوعياً، يمكن استبدال المعلومات الخطأ حول كثير من الأشياء بمفاهيم صحيحة ودقيقة، تصحيح الخطأ قبل شيوعه أجدى من معالجة آثاره.

العمل على تحسين صورة الأسرة والقيم الأسرية في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة من خلال برامج متخصصة، مع تأكيدها في البرامج العامة والإنتاج الفيلمي.

**مسارات إعادة البناء للنظام الإعلامي المصري في ضوء التحول الديمقراطي الثوري.**

**المسار الأول:** هو المسار التشريعي، وهو يتعلق بتغيير جذري ديمقراطي وجوهري لمجمل القوانين المرتبطة بحرية الصحافة والتعبير عموماً، والمترتبة بالإعلام المرئي والمسموع على وجه الخصوص، مثل تغيير قانون اتحاد الإذاعة والتلفزيون (مع التركيز الواضح على إلغاء حالة الاحتكار لعملية البث الممنوحة من الاتحاد كقيد سياسي وأمني استخدم أسوأ استخدام في العهد البائد، وتغيير قوانين الاتصالات، والمناطق الحرة الإعلامية، والأدوار النافذة لأجهزة الأمن والمرفق القومي للاتصالات، واتحاد الإذاعة والتلفزيون... إلخ.

**المسار الثاني:** هو إعادة بناء النظام الإعلامي القومي أو الحكومي على أساس تحويله من نظام الإعلام الموجه التابع تبعية مطلقة للدولة (أسوأ أنواع الإعلام قاطبة، وتراجع في العالم كله بعد سقوط الاتحاد السوفيتي السابق) إلى نظام إعلام الخدمة وهو النظام المطبق في العديد من الدول الأوروبية الديمقراطية (بريطانيا: Public service TV & Radio، ألمانيا: إلخ)، وهو نظام إعلامي محصن من الخضوع للاعتبارات التجارية-الاستهلاكية ABC، وأستراليا BBC، عن الإعلانات، وضغوط جماعات المصالح، عن طريق تأمين مصادره المالية من خلال الاشتراكات التي يدفعها المواطنون والتي تؤمنها الدولة لجهاز بث الخدمة العامة، ومحصن من التدخل السياسي الحكومي في سياساته التحريرية والبرمجية، أي كان نوع الحزب الحاكم أو الحكومة القائمة، بتكوين إداري-تنظيمي، يقوم على الفصل التام بين مجلس الأمناء أو مجلس الإدارة الذي يتحاور مع السلطة السياسية القائمة، وبين الإدارة العامة وإدارات التحرير والبرامج المستقلة تماماً في كل قراراتها، وفي طريقة إنفاقها علىشطيات الإعلامية وهي تقدم تقريرا عن المواقف لجلس الأمناء والإدارة، وليس للسلطة السياسية، ولكن لا تقدم تقريرا عن إدارتها المختصة، أو قراراتها التحريرية، كما تضمن استقلالها التحريري بميثاق صحفي، تلزم الحكومة بمقتضاها (وأحياناً يكون في صورة تشريع برلماني ملزم) بعدم التدخل بأية صورة من الصور في عمل هيئة البث العامة، كما يلتزم مجلس الأمناء أو الإدارة بالدفاع عن حرية المدير العام ورئيس التحرير والبرامج وكل عناصر العملية الإعلامية في اتخاذ القرارات التحريرية ونوع القطعية، مادامت ملتزمة بالقواعد المهنية المتعارف عليها من الموضوعية والتوازن والدقة... ومادامت ملتزمة بمواثيق الشرف الإعلامية المهنية التي يضنها المهنيون في الهيئة بأنفسهم، أو مواثيق الشرف المتفق عليها في كل المؤسسات الإعلامية والصحفية للدولة، وإعادة هيكلته، وإعادة على حرمه الحياة الخاصة، وعدم الاعتداء على العقائد والأديان، وعدم خدش الحياء والآداب العامة... إلخ.

**إعادة الاعتبار للأخبار والشؤون الجارية،** يشمل مهمة إعادة بناء نظام الإعلام الملوك للدولة، وإعادة هيكلته، وإعادة على حرمه الحياة الخاصة، وعدم الاعتداء على العقائد والأديان، وعدم خدش الحياء والآداب العامة... إلخ.

**إعادة الاعتبار للأخبار والشؤون الجارية،** يشمل مهمة إعادة بناء نظام الإعلام الملوك للدولة، وإعادة هيكلته، وإعادة على حرمه الحياة الخاصة، وعدم الاعتداء على العقائد والأديان، وعدم خدش الحياء والآداب العامة... إلخ.

أما الاتجاه السلبي من القسم ذي التأثير في المجتمع فيختلف من حيث وجود الهدف، ووضوح الرؤية والوسيلة أو الأداة التي تساعد على تحقيق الهدف، والقانونون عليه لا يتحركون خط عشوائي إنما وفق خطط ومنهجيات مدروسة بعناية، وهم يملكون تصوراً واضحاً لما يريدون الوصول إليه، ويسعون جاهدين إلى تحقيقه-أو هكذا يبدو- وكانهم يريدون أن ينشروا ثقافة أو فكراً أو نمطاً حياتياً وسلوكياً بين أفراد المجتمع.

وإذا كان ضابط الإيجابية والسلبية -كما تحدد في هذا المقال- هو الانسجام مع متطلبات الهوية العربية والإسلامية فإن الكثيرين يمكن أن يتفقوا على أن ما يقدم إعلامياً عبر الوسائل المختلفة المتوافرة في الدولة، والمتكاثرة-أو المتوالدة- يوماً بعد يوم يتوزع ما بين قطبي السلب والإيجاب.

لقد كان من الأولى أن يستغل الإعلام المسموع لتوعية الأجيال الشابة بقضايا أمنها وواقعها المعاصر، لتنشأ نشأة مختلفة عما نراه اليوم بين شبابنا، الذين يتعرضون لتسطيح إعلامي يأخذهم نحو الانشغال بالأمور الثقافية والشكلية، ويلهيهم عن القضايا المهمة والمصرية، فنتج لدينا جيل جميل الشكل لكنه محجوف.

إن حالة الخواء الثقافي والفكري التي نلاحظها في كثير من شبابنا هذه الأيام لم تأت من فراغ، ولكنها نتيجة ما يتعرض له هؤلاء الشباب من قِبَل وسائل إعلام إما لا تعرف حقيقة دورها وأثرها في المجتمع، أو أنها تعرف ذلك وتدرجه جيداً وتوظف تلك المعرفة وذلك الإدراك لبناء جيل من الشباب الأجوف، اللاهي بملذات الحياة وشكلياتها.

وكان الدنيا أصبحت محصورة فيها، فأصبحنا نكرسها ونرسيخ الاهتمام بها عبر وسائل إعلامنا الموقرة في كل لحظة، وبكل وسيلة، لا نوفر لهذا ولا وقتاً، غافلين عن القضايا الحقيقية والأمور المصرية التي يجب أن نوجه إليها شبابنا كي نكونوا عذة لنا في المستقبل وسط عالم ملئ بالتغيرات.

إن الإعلام أمانة ومسؤولية، والمؤسسة الإعلامية المؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها، وقد يتفق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل مختلفة، منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتهما لهواء الملتصق.

### توصيات الدراسة بما يأتي:

• العمل على مشاركة خبراء في مجال الإعلام والتربية وعلم النفس والاجتماع والقانون والتاريخ حيث تتكامل جهودهم وروايم في إعداد مواد إعلامية إيجابية يحقق نشرها وعرضها بالوسائل الإعلامية المختلفة آثراً إيجابية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

• تحديد الأهداف الإعلامية المطلوبة بدقة وتقسيمها مرحلياً وزمناً بحيث يشعر الناس بأن هناك مشكلة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياتهم وحياة أبنائهم وسلامتهم وسلامة مجتمعهم وأمنه، وتكامل هذه الأهداف مع أهداف مؤسسات التنمية الاجتماعية، والسعي لتحقيقها على نحو متزامن.

• غالباً ما تعالج المضامين الخارجة عن المألوف (النمر على الآباء، الكذب في إطار الأسرة، السرقة...) معالجة مبهرجة، في حين ينبغي أن تعالج القيم الأخرى معالجة أكثر إبهراً، وهو ما ينبغي أن يكون هدفاً محورياً أمام صناع الإعلام والاتصال، وذلك من خلال رسم خارطة القيم المجتمعية والأسرية والسعي لتحقيقها، حيث يمثل النمر على القيم جزءاً من الثقافة الغربية، في حين في بلادنا يعد العدل القيمة الأولى.

• الجدولة الجيدة لمضامين النشاطات الإعلامي بما يحقق الاستمرارية والانساق والشمول والتنوع والتكرير، فلا يكفي عرض المضامين المتنوعة في الوسائل المتنوعة، ولا بد أن تتعدد النشاطات الإعلامية ويكمل بعضها بعضاً، كأن تناقش الصحف والتلفزيون ومواقع شبكة الإنترنت القيم التي تعرضها الدراما، في أثناء عرضها وبعد الانتهاء منه، وعقد ندوات ومحاضرات في المدارس والجامعات لتوضيح القيم التي عرضتها وما المقصود منها.

المعلومات الأخرى، فذلك التغيير من دون شك لن يحقق أهدافه الحقيقية، بل قد يقود الى اوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية اسوء من تلك التي كان عليها، وفي احسن احواله يحقق له بعض المكتسبات في جوانب معينة، ويحرمه من مكتسبات كان قد حققها في ازمة سابقة، كتحقيق الحرية السياسية وغياب الحرية الاجتماعية، أو التخلص من وصاية الدولة والوقوع تحت وصاية تيارات دينية متشددة، أو تراجع سيادة القانون والاعتناء بالقبيلة والطوائف لحماية الأفراد، ومما يثبت ان جوهر الانتفاضة هو تحسين الحياة الاجتماعية وليس تحقق الديمقراطية السياسية هو عدم قيام انتفاضة في الدول العربية الخليجية. باستثناء حالة البحرين التي لها ظروفها ودوافعها التي لا مجال للتطرق اليها. وإذا كان للتغيير اهميته الكبيرة للمجتمعات المتخلفة وتلك التي في طور النمو للارتقاء بها نحو الأفضل، فلأبد لهذا التغيير من ثقافة نلنا يعود التغيير بالمجتمعات نحو الخلف بدل التقدم الى الامام، ومن هنا يبدأ عمل المؤسسات المعنية بتشكيل هذه الثقافة التي من المؤكد انها ستصطدم بالكثير من العقبات التي تشكل تحديات كبيرة امام شيوع ثقافة التغيير.

ويشكل الاعلام ابرز الوسائل التي يمكن الاستفادة بها في تشكيل ثقافة التغيير العربية، وقد اتضحت في التغييرات العربية فاعلية الاعلام في تعبئة الجماهير على التغيير الذي افضى الى نتائج مهمة، ما يقتضى من المعنيين دراسة وتامل الادوار المؤثرة التي قام بها الاعلام العربي او ذلك الناطق باللغة العربية في هذه الاحداث، مع الاخذ بالحسبان الاجندات الخارجية العربية والاجنبية التي وقفت وراء هذه التعبئة ، فضلاً عن التفاعل غير المسبوق للجماهير مع الاعلام، بالرغم من غياب ثقافة التغيير لدى الاوساط الجماهيرية، ما جعل الجماهير فريسة لإعلام يتناغم مع رغباتها بالشكل الذي دفعها باتجاهات غير محسوبة وربما تتقاطع مع مصالحها الاساسية. ومع ان هناك ادوارا مفترضة لوسائل الاعلام في تنمية ثقافة التغيير، الا ان وسائل الاعلام العربية لم تمارس هذه الادوار بالشكل الفاعل والمؤثر خلال عقود ما بعد الاستقلال وبخاصة في المجالين السياسي والاقتصادي، وكانت ادوارها خجولة في اطار الثقافة الاجتماعية ومقموعة ذاتياً ازاء المؤسسة الدينية، اما ادوارها الثقافية فظلت حبيسة الجوانب الادبية دون ان تمتد الى الثقافة السائدة التي هي احوج ما تكون الى التغيير من غيرها. ومن المؤكد ان اسبابا كثيرة تقف وراء ضآلة الدور الاعلامي العربي الذي يتحمل مع العامل السياسي تبعه التخلف والجمود الذي عليه علمنا العربي.

### ٣- المبحث الثالث :- الإعلام الغربي:

دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمعروفة مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتنقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير الملتصقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية. وهذا ما يكسبها اهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويمكن الزعم بأنها احد العناصر الاساسية في المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات، وأذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات قسمين: قسم مؤثر وفعال، وقسم غير مؤثر وغير فعال.

كما يمكن تفريع القسم الأول منهما إلى اتجاهين: سلبي وإيجابي، وذلك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائمون على كل اتجاه، ولأن الإيجابية والسلبية من الأحكام النسبية، ليست ثابتة أو محددة. فإن الضابط الذي يُستخدم هذين الحكمين على أساسه هنا هو ضابط الانسجام مع متطلبات الهوية العربية الإسلامية في ما يُقدَّم إعلامياً عبر القنوات المختلفة، من حيث طبيعة المادة المقدمة، وما ترسخه من قيم فكرية وثقافية واجتماعية. ويختلف القسم الثاني، وهو قسم وسائل الإعلام غير المؤثرة عن الاتجاه السلبي من القسم الأول في الجوهر الأساسي للموضوع، وهو حقيقة الدور الذي يؤديه كل منهما في تشكيل المجتمع وبنائه؛ فوسائل الإعلام غير المؤثرة أو الفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع، وبالتالي لا تقوده إلى أي اتجاه، وهي غير معنية بما تقدمه للمجتمع وأفراده، ولا تقوم بأكثر من التوصيل لكن دون أسس واضحة، ودون معرفة حقيقية بما يجب أن يقدم، وما يجب أن تكون له الأولوية من بين ما يقدم ، والقائمون على مثل هذا النوع من وسائل الإعلام هم الذين دخلوا السلك الإعلامي إما مصادفة، أو دون رغبة أصيلة في الممارسة الإعلامية، أو دون هدف أو وعي حقيقي بالدور الذي تتحمل المؤسسة الإعلامية عبئه، لكون ذات فائدة ونفع للمجتمع.

تلك المحدثات والقيود اشكالا مختلفة فقد تكون: • أنظمة سياسية استبدادية بكل ما تنطوي عليه النظم الاستبدادية من تغييب للمفاهيم السياسية المعاصرة لحقوق الانسان . ٢ - منظومات ثقافية غير مستنيرة، لا تتوافر على قدرات تمكنها من تفعيل عناصر ثقافية إيجابية في مرجعياتها التاريخية، أو انغلاقها على ذاتها بشكل لا يكون بمقدورها التفاعل مع ثقافات فاعلة رافعا. ٣ - اوضاع اقتصادية راکدة لم تتح للأفراد حياة كريمة، أو مستوى معين من الرفاهية، فضلاً عن سوء الخدمات وغيرها.

٤ - حياة اجتماعية تتحكم بها ثقافة سائدة تنطوي على تقاليد واعراف بالية ، تحد من قدرات الانسان على الابداع ، وتحرمه من الاستمتاع بحريته ، فارضة عليه انواعاً مختلفة من الوصاية التي تتبرقع بأشكال دينية وسياسية. ان هذه المعوقات والمحدثات تشكل تحديات مصيرية تقف حائلا امام ممارسة المجتمع لانسانيته وتحد من ادواره الفاعلة في تمكين المجتمع من التطور، ما يجعل الجمود والتخلف ابرز سمات هذه المجتمعات، بشكل تقاليد فيه جمع صور الابداع الفردية التي تظهر بين أونة وأخرى على قلتها، فضلاً عن اجبار الفرد على الاختباء خلف جماعات او منطومات او مؤسسات معينة لضمان استقرار معيشته او لحماية نفسه من التهديدات التي يتعرض لها، بما يحولها الى حامي ومحمي في الوقت نفسه، الامر الذي يقود الى تقوية هذه الحصون ويجعلها عصبية على التغيير الى جانب ما تتوافر عليه هذه الجماعات والمؤسسات من قدرات دفاعية ذاتية بحكم فاعلية تأثير هذه القدرات في المنظومة الاجتماعية، ولذلك فان التغيير ليس امرا هيئا اذا لم تتوافر شروطه الموضوعية، متمثلة بثقافة التغيير والوعي بالتغيير، اذا ما اريد لهذا التغيير ان يكون ايجابيا يختصر فيه الزمن وتقل فيه الكلف والجهود.

ذلك ان حدوث أي تغيير من دون تحلي المجتمع بثقافة التغيير وتطور الوعي به، فانه غالبا ما يفضي الى الفوضى والان chaos، ولذلك فان التغيير قد استندوا الى رؤية واهداف واضحة . فالجتمتع هو وسيلة التغيير وهدفه، وان اية عملية تغيير لا تستثمر طاقات المجتمع لا يمكنها النجاح على الاطلاق. ويأتي التغيير في احيان معينة نتيجة هيجان شعبي يأخذ شكل انتفاضة وتورات، كما هو حاصل في ما يطلق عليه ( الربيع العربي )، لكن مثل هذا التغيير الذي يعبر عن اعتراض وتذمر جماهيري ازاء الواقع بجميع مفرداته اختزلت اهدافه بالديمقراطية وآليات الوصول الى السلطة والتخلص من النظام السياسي القائم، بوصفه المسؤول عن كل ما حصل في هذا الواقع وهو بالفعل كذلك.

وإصبح الحديث عن الواقع الحيثي المتردي على هامش الحديث عن الديمقراطية وآلياتها ، بالرغم من ان غالبية المجتمع تريد واقعا اقتصاديا وخدميا مناسباً من دون ان تمتلكه رغبة في الممارسة الديمقراطية ، انه يبحث عن العدالة الاجتماعية تحديدا ، بصرف النظر عن توصله الممارسة الديمقراطية الى سدة الحكم.

ان التغيير الذي حصل في البلاد العربية لا يمكن وصفه الا برد فعل على الواقع، ويعكس وعياً اجتماعياً به، لكنه لا يتم بالضرورة عن وعي بالتغيير، فضلاً عن ان الوعي بهذا الواقع لم يكن شاملاً لجميع ابعاده، بل اقتصر على المحسوس منه فحسب، ذلك ان المجتمعات التي لم تتل قدراً كافياً من التعليم لن يكون بمقدورها تحسس ما ينطوي عليه الواقع من ترد غير منظور، وبالتالي لن يتشكل لها الوعي الذي يحملها على العمل الفاعل لتغييره. ان الوعي بالتغيير يفترض ان تكون هناك ثقافة مجتمعية بالتغيير. بدلالة عدم تطور رؤية مستقبلية واضحة للتغيير في الربيع العربي، ولم تكن هناك جهات محددة قد خطت لهذا التغيير، بل ان التغيير برتمه جاء انفعالياً غلبت عليه الانفعالات، من دون ان يكون هناك ادراك مسبق لتداعياته وبخاصة السلبية منها، اذ انطلق هذا الانفعال من كره راسخ في نفوس وعقول الجماهير للنظام السياسي العربي نتيجة الممارسات القمعية التي قام بها هذا النظام طوال مدة بقائه بالحكم، وعدم قدرته على توفير الحياة الهانئة التي تصبو اليها الجماهير، بخاصة وان المجتمع بدأ منذ اواخر التسعينيات يجري عمليات مقارنة بين حياته وتلك التي تحياها المجتمعات المتقدمة.

ان هدف الانتفاضة يتمثل في جوهره بتجسين نمط الحياة، وليس الرغبة الجماهيرية بممارسة الديمقراطية السياسية، ومثل هذا الهدف قد يتحقق بإجراءات اصلاحية تدرجية وصولاً الى تغيير النظام السياسي، لكن ان يقفز التغيير من المطالبة بتجسين نمط الحياة الى تهديم نظام سياسي بكل ما ينطوي عليه هذا التهديم من مخاطر تطول مختلف المنظومات الأخرى بحكم التأثير المترام للمنظومة السياسية في

### الإعلام والسياسة الخارجية:

تحاول الدول من خلال وسائل الإعلام الدولية وكافة وسائل الإعلام المتاحة والملائمة التأثير على الرأي العام الأجنبي لكسب تأييده لقضاياها وتبجح الدبلوماسية النشطة عن التأييد غالباً خارج الحدود القومية وبهذا يرتبط الإعلام بالدبلوماسية جيداً.

ولعل التطور المستمر للمكاتب الإعلامية للدول المختلفة في الخارج يظهر بشكل جلي أهمية الإعلام والدعاية السياسية والتسويق السياسي على حد سواء في خدمة سياسات الدول الخارجية وخدمة أهدافها الدبلوماسية وعبّر الوزير الأمريكي "دين ريسك" عن أهمية الدور الإعلامي في خدمة أهداف السياسة الخارجية الأمريكية بقوله " لا غنى عن الإعلام للسياسة الخارجية للولايات المتحدة".

دور الإعلام في تدعيم الأمن وإدارة الحكم: يتضح الدور الكبير والخطير الذي يستطلع الإعلام أن يسهم به في تطوير المجتمع بثنتي فئاته وقطاعاته، وحل مشكلاته، ومن ذلك ما يلي:

• وصل المواطن بكل ما يعنيه في المجالات التي تتصل باهتماماته المختلفة.

• نقل الخبرات وتنمية المهارات في مختلف مجالات النشاط الإنساني معاونة قطاعات الخدمات المختلفة في تأدية رسالتها (مثل قطاع الصحة، وقطاع التعليم، والإنتاج.

• الإساهم في حل مشكلات المجتمع بإلقاء الضوء عليها، والتوعية بها، واقتراح أفضل الحلول لمعالجتها.

• رفع مستوى الثقافة وتطوير الفكر العام للمجتمع.

• تكوين الرأي العام المستنير إزاء قضايا المجتمع الداخلية والخارجية من خلال توفير المعلومات الصحيحة والكافية وعرض مختلف الآراء الواعية الصادقة.

وهكذا نرى أنه لا يمكن فصل الإعلام عن أي من جوانب الحياة اليومية في المجتمع، ذلك أن الإعلام يحمل على عاتقه مهمة نقل وتطوير "الآرث الحضاري" والآرث الاجتماعي من جيل إلى جيل، وهي مهمة دائمة يومية، بل إنها تكاد تكون مهمة "الخطية".

ففي كل لحظة تتسابق وكالات الأنباء إلى الحصول على كل خبر جديد من أقصى الأرض إلى أقصىها، وينكب عليه الخبراء المختصون بالدراس والتحليل ثم تطيره وسائل الإعلام إلى جماهير الناس ككتابة وإذاعة وصورة، وبهذا يكون الإعلام أشبه ما يكون بجامعة كبرى مفتوحة لها مناهجها اليومية المتجددة والمتغيرة مع الظروف والأحداث، والمتطورة بتطور الحاجات والاهتمامات، والمتسعة باتساع الوعي العام والنشاط العام للمجتمع فأصبح دوره في كل مجالات الحياة من صحة لسياحه لسياسه لاجتماع حتى ترويج السلع والماكولات تعتمد على الاعلام والتأثير بالرأي العام ولذا علينا أن نجد هذا السلاح الخطير ذة الحدين من أجل الصالح للمجتمع والظروف التي تنهض ببلدنا وتحقق لها الاستقرار والسكينة ورفع الانتاج والتطوروالرفاهية التي نصبوا اليها

### وغاية القول أن الإعلام سلاح ذو حدين:

إذا أحسن استخدامه وتوجيهه كان ركيزة تطور يجد فيه أفراد المجتمع ينبوع المعارف ومصدر التوجيه والإرشاد والتوعية فيما يعني لهم من مشكلات، يجدون فيه العون على تربية أبنائهم وإسعاد أسرهم وتحقيق انتماهم إلى مجتمعيهم. أما إذا اتخذ الإعلام تلك الوجهة التي تعتمد على الأثرة المجردة التي نشهدها في بعض المجتمعات الغربية فلا شك أنه يمثل أداة تخريب وانحلال، بالرغم من تطوره وتقدمه وفعالتيته

### • المبحث الثاني :-الإعلام العربي:

الاعلام العربي في تشكيل ثقافة التغيير بداية لآيد من التمييز بين مفهومي التغيير والتغيير، فالأول يذهب الى التجول والتبدل التلقائي غير المخطط له والذي لا تعرف نتائجها الا عند وقوعها، وبالتالي فالتحول في الوظائف والادوار والقيم وغيرها سواء اكانت سياسية ام اجتماعية ام اقتصادية ام ثقافية قد تكون سلبية او ايجابية، ما يحمل الأفراد والمجتمعات الفاعلة والحيوية على القيام بمحاولات تعزيزي للتحويلات الايجابية، والتخطيط لعمليات تغيير في الحالات التي يكون فيها الواقع سلبيا، وعلى هذا يكون التغيير عبارة عن نسق منظم من الجهود البشرية للتصدي للواقع غير المرغوب فيه بأشكاله المختلفة، ما يعني ان التغيير هو رد فعل على جانب من ظاهرة طبيعية في حياة المجتمعات تؤدي الى معطيات سلبية هي حصيله لتفاعلات عشوائية لمكونات الحياة البشرية، وبالتالي فانه يسعى الى تحقيق مصالح المجتمع من خلال ارساء نظم جديدة واشكال جديدة من العلاقات، بما يتوافق مع تطورات المجتمع ورغباته في مواكبة التطورات التي تشهدها البيئة الإقليمية والدولية ، وذلك لن يتم الا عبر مكافحة القيود والمحدثات القائمة وازالتها والتأثير فيها. وتتخذ

## على سراط البحر للكاتب أحمد إسماعيل إسماعيل - قصص قصيرة لدروب آم طويلة

عمر كوجري

بعد أن بقيت مجموعته القصصية الأولى رقصة العاشق يتيمة بلا شقيق لها مدة ٢٢ سنة أصدر مجموعته القصصية الثانية على سراط البحر عن دار اسكاريب في مصر قبل نهاية ٢٠٢٢ بأسبوع فقط.

رغم أن قصص المجموعة كتبت في أعوام مختلفة ومتباعدة، إلا أن مواضيعها وأساليب تناولها ينشئ بشكل واضح بأنها مكتوبة في العقد الأخير من التراجيديا السورية، وذلك منذ بداية انطلاقه انتفاضة الكرامة في سوريا وحتى تحولها إلى ما صارت إليه من حرب ضارية، كان بأحمد إسماعيل يؤرخ في قصصه لهذه الثورة وما صاحبها من تحولات وتبدلات ومأس من خلال ما آلت إليه مصائر شخصياته في دورة حياته سريعة تفتحت ذات ربيع سنة ٢٠١١ وذبلت في الفصل ذاته حين أصبح ما يسقي جذور الحلم الدماء بدل المياه.

في كل قصة ثمة أنين لشخصيات هرست عجلات

الحرب المنجززة أعلامها يتردد خلف الأبواب الموصدة وفي ظلمة السجن وعممة القبر وعزلة القبو، يمصغ أصحابه الخيبات وانكسار الاحلام وضياح الحب والامل.

يكاد زمن المجموعة كلها أن يكون واحد: زمن الثورة المغدورة التي اقتيدت بعيداً عن غاياتها النبيلة، فإن مكانها أيضاً يكاد أن يكون واحداً، وهو مدينة قامشلي، مدينة الكاتب، باستثناء قصتين من قصص المجموعة، واحدة منها تجري أحداثها على شاطئ بحرايجه، والآخر في ألمانيا، البلد الذي لجأ إليه الكاتب من نيران الحرب، وهذه القصة الوحيدة الساخرة التي يلتقط فيها القارئ أنفاسه ويضحك من قلبه.

تحتاج المجموعة إلى وقفة نقدية لتفصيل القول في تقنياتها وطرق تناول المواضيع وزوايا النظر وتنوع الضمانات. بقي أن نذكر أن أحمد إسماعيل إسماعيل كاتب مسرحي بالدرجة الأولى، وله في هذا المجال العديد من المقالات والدراسات والنصوص المسرحية التي فاز بعضها بجوائز عربية معروفة وعرضت في عواصم عربية في المغرب العربي ومشرقه. لقد أفرد الكاتب في نهاية المجموعة قصصاً قصيرة جداً وهذه القصة واحدة منها:



## بينما تتعاقب عقارب الساعة على الرقم ١٢ - على بوابة عام يطرق الباب

بكلتا عينيه أرخبيات الدماء، وهي تسيل، مشكلة مستنقعات، لما تجفت بعد، تلتقي في حدودها الأنقاض، والجثث، وزماد البارود المرمل، وهوام دخان الطائرات التي تسير في مامن من رادارات العالم المتعاقل، المتناوم، المتطاوس، حسب ترسيمه، متفق عليها، لاضير أن تكيد المكان المرشح لنكته بما زاد وتهاً من أشلاء، آدمية، كامتداد لخريطة موسومة، مرسومة قبل مئة عام من الآن، وفق ميثية لعبة كبار، أو مكثرين- بفتح الباء المشددة- في مسرحية نمونة الأبطال الحقيقيين، على نحو مفناطيسي.

رقعة الألم، والهجرة، والتشرد، والجوع، والسجون اتسعت، على حد مهول، مريب، مثنين، ضمن حدي زمن الرقم السابق، كي يبلغ حده الأعظمي، وغدا مقابل ذلك كله تتصل الأبطال، البديلين، في النص التطبيقي، من كل ما هو موكل إلى أضرابهم-عادة- في ظل توافر سمة التكافل الانساني، المغيبة، حسب أهواء هؤلاء السدنة، المارقين، أنى شاؤوا، والأكثر حضوراً، بحسب ريتخير المقياس عينه، أنى شاؤوا أيضاً، مادامت الأيديولوجيا ليست سوى تميمة، مدونة على عجل، في جيوب أولاء السدنة، وهم يتحكمون بمصائر بقية الممثلين، ولكان الأخيرين قد وقعوا في لحظة حرية، أوصفو، أو عطل على «عقد إزعان» بل «عقد زوال»، مخزيين، لا مهورين، مرغمين على السير إلى مصائر غامضة معلومة، وحثوف لامسوخ لها إلا في أعراف هؤلاء، وأداتهم المسرحية، وهي تؤثت مجدها الوهمي، وعريشها، بهاتيك المفردات التي ظهرت على حين غرة، وكان من نتائجها، موات جمهرات متناثرة، ودماريوتات، واحترق أحلام وأوطان.

زمن قميء، يكاد يتن كل منجز، ويهدد كل فال خير،



إبراهيم اليوسف

أي غريب ذا يطرق بوابتنا، وهو يتدراً بالرقم المركب» الجديد» الذي لما نزل على بعد ساعات زمنية منه، قيل أن تتعاقب عقارب الساعات والدقائق والثواني عند الرقم»١٢» ويضاف رقم جديد إلى الروزنامة، لتنسب إليه سلسلة الأحداث ضمن فضاء ثلاثمئة وخمسة وستين يوماً قداماً، بعد أن خذلنا- من قبل- ونحن في حرم رقم آخر، عام آخر، أقل منه تراتبية، على نجومباشر، مينا في حرمه، كما ضمن حرم الأرقام السابقة عليهما، « بما يكاد لا يحصى من الأجلام التي أجهضت، أوتفتت، أو التظلت، أوتناثرت كما غابارعمارة الكون وهي تتداعى، في بعض أركانها، على مرأى النظارة جميعاً.

لم يحدث ذلك التداعي، الدراماتيكي، في بعض بنيانه، وأساطيفه، كبقية من جغرافيا مديدة لاتزال في فلكه، إلا نتيجة خلخلة في الوشائج التي تربط حبات عقد العالم ببعضها بعضاً، ماجعل الكائن الأدمي يرى

ويطفيء كل بريق، ويهدد كل ما هو نابض بالجمال، من خلال وسمه الداعشي، كاختصار له«معجم الإرهاب»، ظهر- فجأة- بعد أن أظفا في سواده جملة ألوان متناقضة، وجدت في صنع هذه الأداة ما يعيضا عن عصر الخطط التقليدية، ولا ضير، في ما سيحدث، مادام الجرح في أمكنة أخرى، ومادام الموكل إليه في أداء المهمة يجيد إيقاع النص، الممل، وفق إرادة المؤلفين، والمخرجين، والمعدنين، بكسر العين، أو المعدنين، بفتحها، وحتى النظارة، الصامتين، وهو سلوك مارقي الأفلام الدموية، عادة، وهم يرمجون المؤلفين، في كواليس «هوليوود» أو بدائلها، وإن كان بعض الممثلين ملتحين، وبعضهم حليقين، لا فرق، مادام وحام البطش قاسمهم السايكولوجي المشترك.

أجل، ليس من عادتنا ألا نفتح بوابات قلوبنا أمام أي«صيف» جديد، لاسيما أن كنا نقول عليه، أن يكون- رغم حيادته المعروفة بحسب قوانينه- فضاء ينصف فيه من تلقوا، ضمن حدود المرئي، ما لا يطاق ولا يحتمل من المكابرات العظمى الأليمة، جرش، وانطحن، إثرها، وتحت وطأة رحاها أرياء، لم يفلسفوا إلا جهيم للحرية، والحياة، والرغيف، والغد النظيف من كل ظلم، أو استبداد.

أو هل يمكن عنونة عمود صحفي، بمجرد رقم مفرد، أو مركب، مثل ما يومية إليه العام الجديد، حتى خارج عدديته المدونة إملانياً، ونحوياً، وإن كانت له دلالاته التي لما تزل ذيولها بين أصابعنا، وهو ينزلق إلى خارج الذاكرة؟. سؤال قد يطرحه المرء على ذاته، وهو في هذه اللحظة الحاسمة، الفاصلة، ينظر إلى مساحة من ثلاثمئة وخمسة وستين يوماً، وراءه، متطلعاً في

الوقت ذاته إلى مثيلها العديدي في مجاهيل القادامات من الوحدات الوقتية، التي صاغتها لنا الروزنامة، في هذا التصنيف، أو ذلك، فباتت من مستظهرات متداولتنا على امتداد الأربع والعشرين ساعة في النهار، بل على امتداد الثواني، والدقائق، والأسابيع، والأشهر الأثني عشر، ضمن حدي أية وحدة وقتية.

ثمة منازل كبرى، حامية الوطيس، باتت مرنية للعيان، بين الرقم واللارقم في حياتنا اليومية، بعد أن كانت الحرب بينهما دائرة في الخفاء، إلى أن استطاع الرقم الهيمنة على الكلامي، لينظر إلى هذا الأخير من خلاله، أو ليهدد بانحساره تدريجياً، حيث الرقم حاضرة حروف الأبدية كلها، لا حياة لها دونه، كي يشار إلى كل نامة في العالم عبر لفة الرقم السليط، إذ به يدون تاريخ ولادة الكائن الحي، كما الجمادات، الصغيرة والكبيرة، الذرة والكون، ناهيك عن مسرد تفاصيل أي كائن، لحظة تلو أخرى، ضمن خط بياناته، ليكون كل ما هو مرئي، أو لامرئي صندوق أرقام غامضة، أو واضحة تحتاج إلى الشرح، تبعاً للارومة العددية ذاتها

منذ ساعات، فحسب، بعد ظهور هذا المدون في حبره الإلكتروني، أو الورقي، مقترحاً ليكون بين يدي متلق عياني، أو افتراضي، وكلاهما ليسا بخارج الرقمية، وهي تتبعل منذ ظهور إشعاعات شمس الصباح، بأعداد ومضاتهما، وجغرافياها المرقمة، يغدو هذا الرقم خارج قوسيه الذين أطلقا علينا، كمليارات من الآدميين، وما حولنا من حواش، ومتون رقمية لانهاية لها البقة، كي تكون تحت رحمة قوسين آخرين، لا يدري أحدا كيف يكون انتحافه من ريقتهما، وإلى أية مسافة تستمر المحاسبة المجهولة، وهي مصاحبة

أهم تلك الأسباب الأوهي استمرار الحرب إلى يومنا هذا .

خيابا هذه السطور تخفي معالم الحقيقة للحرب وعن أحداث الرواية، قالت ليلاس: تبدأ ب رامان الشاب الطموح محب العلم يحلم بإكمال دراسته، ليصبح طبيباً يعتمد عليه. يخدم أهل قريته. يقف بينه وبين حلمه حاجز الموت. حاجز أشبه بمقبرة للأحلام.

ذلك الحاجز لم يولد في يوم وضحاها. كان من صنع مؤامرة حيكت لها على امتداد عشرات السنين حتى تم تنفيذها على أرض الواقع ودفع ثمن ذلك أبناء الشعب الكردي لعقود من الزمن، وكان من نتائج ذلك «الحزام العربي» فنحن هنا أمام حقيقة شعبنا المنسي على خريطة العالم.

٥- ليل القرايين، مسرحيات قصيرة، دار أوراق، القاهرة سنة ٢٠١٩

٦- تشريح الخيانة، مقالات، دار الزمان، دمشق، ٢٠٢١

للأطفال:

١- توبة الثعلب -أربع مسرحيات -دمشق (وزارة الثقافة) سنة ٢٠٠٠

٢- جراب البديليسي، البارزاني، كردستان العراق- أربيل -سنة- ٢٠٠٣

٣- الحقل المنيع -أبو ظبي (جائزة أنجال الشيخ هزاع آل نهيان) سنة ٢٠٠٣

٤- الثغرة- مسرحية للفتيان-دمشق (وزارة الثقافة) سنة ٢٠٠٤

٥- حكاية الأشقياء الثلاثة -الهيئة العامة السورية للكتاب-وزارة الثقافة-٢٠٠٩

٦- أحلام الحمار الكسول-الهيئة العامة السورية للكتاب-وزارة الثقافة-دمشق-٢٠١٠

٧- الطائر الحكيم-الهيئة العربية للمسرح-الشارقة-٢٠١٠

٨ - مملكة المسرح- مبادئ أولية للأطفال- الهيئة السورية العامة للكتاب- وزارة الثقافة - ٢٠١٢

٩- قاضي محمد- التاج الذهبي (مسرحيتان للناشئة) الاتحاد العام للأدياء الكردي- أربيل ٢٠١٣

١٠- ياقوت وشجرة التوت، قصة، دار الصفا، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠

مطعونة من لدن راكب قطارات الوقت، في الوقت الذي يواصل الزمن سيرورته إلى الأمام بكل ثقة، دون أن يتأثر بمواقفنا، وأحلامنا، وأفراحنا، وأحزاننا، وأحباطنا، ونجاحنا، وخسارتنا، وانتصاراتنا، حيث له ديدنه، وقوانينه التي لا تابه بما هو خارجها البتة.

وما دمنا قد أصبحنا وسط ليج ثنائيتين، متناويتين، تتقاذفنا، إحداهما واقعية، والثانية رقمية، وبانت كفة الأخيرة منهما تترجح، ليكون هناك انتصار للاواقع على الواقع، ما بعد الخيال على العقل، وما يرمي الجنون على الحكمة، وما دمنا أمام خلل رهيب يعرّي أرواحنا بسهامه التي لا تتوقف، فإن الافتراض قد غدا مشخفاً داخل إطار التنظير له، للمرة الأولى في حياة البشرية، بعد أن كان مجرد مصطلح يمت بجذوره إلى عمق الواقعية، دون أن ينقصها كما هو الحال الآن، إذ اتسعت الهوة بينها إلى مالنهاية

أجل، هكذا، ومادامت الأرقام تتسجد حياتنا، فإننا أمام حالة هزيمة تاريخية للكلمات، بيد أن من خصائص هذه الأرقام ألا تعلق بالذاكرة، خارج محدوديتها، وكان الذاكرة مجرد هوام، أمس، مقابل زئيق الأرقام، ما يجعلنا ألا نتعامل مع أرواح الناس التي ابتلعها آلة الحرب إلا كمجرد أرقام، غير متفق عليها، وندنا غير معنيين بأصحابها، والحالة السورية أقرب الأمثلة هنا، ما دمنا لم نرقم داخل حدودها، دون أن ننتبه إلى أن في إدارة الظهر للجراح، في هذا البيت الكوني صكّ تنازل عن الذود عن الذات..!

كل عام وعالمنا بلا دم وخراب ودمار وجوع...؟؟؟

انتفاضة قامشلي كانت صوت ذلك الشعب المغلوب و هل سيكون لهم نصيب في إيصال صوتهم من خلال الثورة التي اندلعت في بداية ٢٠١١ . هل سيحصلون على أبسط حقوقهم و أولها الهوية. هوية المواطنة، حاجز الهوية لا يقف أمام مستقبليهم المهني فقط ، بل كان حاجزا لحياتهم الأسرية ، والاجتماعيه أيضا .

فقد تم رفض رامان من قبل عائلة نسرين. رفضوا زواج ابنتهم منه بسبب انه مصنف في عداد الاجانب .

الأجانب ومكتومي القيد. هؤلاء لا مستقبل لهم. لا يحق لهم اكمال دراستهم ولا يحق لهم حتى تسجيل أراضيهم باسمائهم .

حتى أسماؤهم يتحكم بها النظام فلا يحق لأي كردي تسجيل الاسم الكردي على ابنه أو بنته .

صمت لمدة دقيقة:

- سوف أجيبك ولكن أنقل جوابي للكل.

يبدأ صديقي بالكلام وكلي آذان صاغية لما يقوله حتى أشبع شفغي لمعرفة الحقيقة :

- هنا المكان أمين وترى الجانب الجميل من الناس، هنا تجد من يأتي ويبيكي على أمه ومن يتذكر زوجته الحونة والعاشق الذي يندب حظه لأنه لم يرتبط بمحبوبته، هنا نجد كل المشاعر الصادقة ونرى الجانب الجميل من كل إنسان بعيدا عن الكذب والنفاق والخداع.

أرد على صديقي وأنا لم أشبع فضولي وجبي لمعرفة الحقيقة:

- جوابك لي لم يكن كافياً؟

وصلت إلى المقبرة وجسدي يرتجف من شدة الخوف، وشعرت بأن قلبي سوف يخرج من مكانه، يلاحظني صديقي فيتقدم نحوي ويرحب بي.

يؤشر صديقي بيده للفرقة التي يسكن بها فيدفعني الفضول لتلبية دعوته بالدخول، لقد كانت غرفته دافئة فدعاني للجلوس على الأرض، وأنا نفذت ما قاله لي لأنني أريد تطعيم حاجز الخوف في داخلي. بدأ صديقي بالحديث والسؤال عن أخباري وحياتي الاعتيادية، وبعد الانتهاء من كلامه وإجابتي أنا لكل أسألته وجدت أن الوقت قد حان لكي أقول السؤال الذي يدور في داخلي.

قالت له والابتسامة العريضة تملأ وجهي:

- كيف قبيلت على نفسك بأن تعمل حارسا للمقبرة؟

ترتسم الابتسامة على وجهه الجميل رغم تعجب الجميع وحيرتهم، كيف لشباب من مقبلت العمر يحمل شهادة الماجستير في الفلسفة بأن يقبل بوظيفة حارس للمقبرة؟

لم يجب صديقي عن سؤالي الوحيد هذا رغم إلحاحي الشديد، في هذا اليوم سوف أفجر ما في داخلي من دون تردد ومن دون خجل، سوف أسأله كيف قبيلت على نفسك بأن تعمل حارسا للمقبرة؟ غربت الشمس وودعت جمالها وخيوطها الذهبية ورخت بسواد الليل الحالك، تقدمت نحو المقبرة والخوف يحيط بي، فمنذ أن ولدت وأنا أسمع كل قصص وروايات الرعب تأتي من المقابر وبالتحديد في مثل هذا الوقت حينما تغرب الشمس.



حسين علي غالب

نعم لقد ذكرت نقطة واحدة فقط، أما النقطة الثانية فهي أن عملي هذا لن ينافسني فيه أحد ومهما فعلت لن تجد من يفتح فمه معك فالناس سوف يتبعد عني بسبب عملي هذا، أما النقطة الثالثة فهي أنني محتاج للمال لكي أساعد أسرتي وكذلك احتاج لكي أجد مكانا هادئا لكي أكمل دراستي بعيدا عن هموم الحياة وهنا أفضل مكان.

اكتملت الصورة أمامي وفهمت كل شيء، وعلمت الآن لماذا صديقي فرح لأنه يعمل هنا فالأموات الذين يحتضنهم التراب لا يؤذون كما يفعل الأحياء.

## نظرية العقد الاجتماعي

عندئذ سنكون أمام مجتمع تنغم بالعدالة والمساواة.

لا شك أنّ الحروب هي أقسى ما عانت منها الإنسانية على مرّ تاريخها بغض النظر عن المنتصر والمنهزم، والحروب الأهلية هي الأقسى والأخطر على حاضر ومستقبل الشعوب. بالعودة إلى التاريخ نجد أنّ معظم الحروب الأهلية كانت تكراراً لحروب أهلية سابقة، أو لردّ مظالم لم تُوضع لها حد.

ولعلّ من أخطر تداعيات الحروب الأهلية فرط العقد الاجتماعي وكأنّه لم يكن، عندئذ أفضل البدائل إن وُجِدَتْ ستكون بطعم الحنظل، إمّا التقسيم كما حصل في يوغسلافيا السابقة نهاية القرن الماضي، واليوسدان في بداية القرن الحالي. أو دولة فاشلة يجمع المعبّرين، كما هو حاصل حالياً في كل من لبنان، العراق، ليبيا، سوريا واليمن.

إن فرط العقد الاجتماعي ليس قدرًا محتوماً، بل يمكن تجنّب حتى مع وجود صراع داخلي مسلح في حال توفّرت الإرادة والعقلانية، وأدرك الجميع أهمية التّنوُّع والعيش المشترك.

الإنسان الفردية وواجهاته الاجتماعية، وأداة تحول دون تصعيد التنافس على المصالح والمراتب إلى الحد الذي يجعل منه صراعاً تناحرياً يهدّد الناس في حريتهم وحقوقهم وحياتهم.

الإنسان بالفطرة يعشق الحرية، ويرفض القيود، هذه المسلمة قد تقود البعض إلى اعتبار العقد الاجتماعي فكرة سخيفة غير قابلة للحياة، للتخلص من هذه المعضلة بحث مُنظِّرو العقد الاجتماعي عن الأسباب التي تجعل الفرد العاقل يتخلّى طواعية عن حريته مقابل الحصول على منافع السلطة السياسية، فقاموا بوضع تصور لحال المجتمع مع غياب تام للقوانين والضوابط الناظمة لسلوك الأفراد، توصلوا إلى نتيجة مفادها أنّ الحرية المطلقة تعادل العبودية من حيث النتائج، وبالتالي لا بدّ من وضع ضوابط لسلوك الأفراد ضمن المجتمع الواحد، وإلا سيبغى جميع أشكال الردع وتسدود فوضى عارمة، الأقوياء والأذكياء سيفعلون كل ما يحلو لهم من السرقة والقتل والاعتداء على حقوق الآخرين واستغلالهم دون الخوف من العقاب. بينما في حال اتفق الجميع على أنّ تلك السلوكيات خاطئة وغير مقبولة، والعقد الاجتماعي هو الضمان لإحقاق الحق ونبذ الباطل،

الصحي، الضمان الاجتماعي والخدمات ... إلخ، مقابل ذلك يتخلّى أفراد المجتمع عن جزء من حريتهم لصالح السلطة الحاكمة لكي تقوم بدورها على أكمل وجه، وفي حال إساءة استخدام السلطة أو تقصيرها يُعتبر العقد الاجتماعي ملغى، والشعب عندئذ غير مُجبر على طاعتها، وأكثر من ذلك يحقّ له تغييرها بكل السبل المتاحة.

تأتي أهمية العقد الاجتماعي من نقل مصدر السلطة من السماء إلى الأرض، وذلك بوضع حد للعمل بنظرية الحق الإلهي المقدس للملوك في الحكم بإسْمِ الله، والتي ظلت راسخة لفترة طويلة من الزمن، مع العلم أنّ الله سبحانه وتعالى لم يهب السلطة لفرد معين أو أسرة معينة، ممّا يعني أنّ الأفراد المشاركين في العقد هم مصدر السلطة وغايتها.

تعتبر نظرية العقد الاجتماعي أفضل صيغة لتنظيم شؤون الحياة المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، وتوزيع المهام والمسؤوليات مع السلطة الحاكمة، فضلاً عن كونها القاعدة الأساسية للتوفيق بين الإرادة العامة للمجتمعات والإرادات الفردية أو الجزئية المنضوية تحت لوائها، والوسيلة المثلى لإزالة التناقض بين ميول

مصادر الشرعية السياسية الحاكمة.

تقوم نظرية العقد الاجتماعي على عدة مسلّمات، أهمّها ظهور الإنسان سابق لظهور الدول والسلطات الحاكمة، الأفراد في الحالة الطبيعية متساوون وعلى علاقة تنافسية فيما بينهم، الإنسان يتطوّر، والعقد الاجتماعي باقٍ لأنه أكثر ثباتاً واستمراراً من الدستور القابل للتعديل أو تعليق العمل به، السلطات الحاكمة والقوانين التي تحكم بموجبها من صنع الإنسان، وبالتالي لا تحلمن صفة الديمومة، بل تتغيّران مع مرور الزمن وعند الحاجة.

تُعرف نظرية العقد الاجتماعي بمخزون من القيم المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، وتُشير إلى اتفاق افتراضي -غير مُوثق- بين الأفراد على اختلاف انتماءاتهم -العرقية، القومية، الدينية، المذهبية- والمجتمع من جهة وبين المجتمع والسلطة الحاكمة من جهة أخرى، توافق بموجبه أفراد المجتمع الواحد على نمط معين من العيش المشترك على أسس من الأخلاق واحترام العادات والتقاليد والعقائد وخصوصية كل مكّن من مكوناته، في ظل سلطة تمثّل الشعب ومسؤولة منه، تعمل على تأمين حاجاته الأساسية من السلم، الأمن، التعليم، التّأمين

## كوردستان.. ومؤامرات بعض الدول الإقليمية

دولة عن الأمن القومي للقومية الحاكمة بأنظمتهم الديكتاتورية القمعية، أي بمعنى آخر يحق للكورد أن يصبح تركيا ومواطنيها صالحاً للدفاع عن الأمن القومي التركي والقومية التركية أو الفارسية أو العربية المحتلة لأرضه وكوردستانه، ويمكن أن يتبنوا مكانته على هذا الأساس كمواطن صالح كي لا يتهم، ولا يجرم، ولا يقتل أو يقتل أو يسجن أو يطرد من أرضه أو تسحب جنسيتها، ولا يحق للكورد أن يرحلوا ولا حتى إنساني ولا ثقافي ولا هم يحزنون.

ومن هنا ومن هذا الواقع عبر الزمان والمكان لابد من التفتيش عن البدائل والحلول لأزمات هذه الشعوب المسحوقة والمغبية كالشعب الكوردي والبلوغي والأذري وحتى العربي والتركي والفارسي وغيرهم المسلوبين لحريتهم والمؤجلين ليكنوا مسلوبين الكرامة وتابعين للأظمة الحاكمة ومصفقين للقائد الفذ والحكيم والمرشد الأعلى لدولهم.

يتحتم على الكورد الدفاع عن وجودهم ومنجزاتهم وهنا لابد من التكتاف والتعاقد بين الكيانات الموجودة والمنجزات على أرض الواقع كحكومة إقليم جنوب كوردستان والإدارة الذاتية في غرب كوردستان وطبي صفحة الخلافات الجانبية.

كوردستان وبيزنطة والشعوب الأصلية في الأناضول ومحاربة الشعب الكوردي والشعوب الأصلية الأخرى وسحقها وتتركها بحجة الأمن القومي التركي، وكذلك الأمر يسري على باقي الدول الإقليمية المستعمرة لتلك الشعوب كالجمهورية الإسلامية الإيرانية الحالية التي تقع شعوبها بالحديد والنار وخاصة الشعب الكوردي في شرق كوردستان ليجعلوا منه كبش فداء ليربوا به الشعوب الإيرانية الأخرى من بلوچ وعرب وآذريين وغيرهم وليمنعوا قيام أي كيان كوردي مستقل لهم ولو قدرالي والتعدي على سيادة بعضهم البعض كما يحصل الآن من تعدي النظام الإيراني القاتل على العراق، وجنوب كوردستان بحجة الأمن القومي الإيراني، كما أنه لا تمنع صراعاتهم البيئية على الأرض والتوسع وضع المناطق لدولهم على أن يتفقوا على قاسم مشترك أعظم وهو محاربة إقليم جنوب كوردستان بشكل عام ولا يفوتون الفرصة في الاتفاق على محاصرة الإقليم ومحاربه عسكرياً، وبشن الهجمات والغارات على القرى والبلدات الكوردية لضرب الاستقرار والأمان في الإقليم بحجة وجود أحزاب كوردية مسلحة غابرة للحدود تعمل مع الدول المعادية لدولهم لضرب وتجزئة بلدانهم المقدسة. وهنا السؤال المهم والذي يطرح نفسه: ألا يوجد أمن قومي كوردي للكورد على أرضهم التاريخية كوردستان المحتلة؟! فقط تدافع كل

وحدة بلدانهم من خلال الفيدرالية والحكم الذاتي والحكم اللامركزي ورغم ذلك يتكرونا علينا حقوقنا بأرضنا المحتلة من قبلهم سواء كانوا أنظمة أو معارضة في هذه البلدان. الجميع يحق لهم إدارة شؤونهم من خلال دولة واحدة ونحت علم واحد وشعب عربي أو تركي أو فارسي واحد، ولا يحق للكوردي المطالبة بأي حق ثقافي أو لغوي أو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي في مناطقه وكوردستانه المجزأة، وإذا كانت هناك صراعات تاريخية بين تلك الدول على الأرض والحدود كالصراع العثماني الصفوي القديم والحديث أو الصراع العثماني التركي مع العرب للتوسع في ممتلكات الدولة العثمانية البائدة أو الميثاق الملي التركي، أو الصراع الصفوي الفارسي مع الدول العربية، تجدهم يتناقسون، ويتصارعون لاحتلال بعضهم البعض ويبريدون من المواطن الكوردي من الدرجة الثانية أن يدافع ويقاوم مهم في صراعاتهم الأزلية على الجغرافية والتوسع.

هل يجب على الكوردي الشرف أن يقاتل في الصفوف الأمامية في حروبهم العنيفة ولأمانك لسنك الدم الكوردي فيما بينهم على الحدود التركية والفارسية والعربية العراقية أو السورية وفي حروبهم المقدسة للدفاع عن الأمن القومي العراقي؟ طبعاً يحق للتركي إقامة دولة تركية على أرض

إسرائيل أو عميل لدولة أجنبية ومثير للفتنة بين المواطنين الصالحين وتلقيه المساعدات عبر الحدود من الدول الأجنبية التي تريد تقسيم الدول المحتلة لكوردستان وإقامة كيانات أو كانتونات مشبوهة، ويسمون أي كيان كوردي موجود أو مستقبلي بإسرائيل الثانية وخنجر في خاصرة الأمة العربية أو التركية أو الفارسية، فقط لأننا نطالب بحقوقنا القومية والإنسانية المشروعة على أرضنا القاربية كوردستان، وبحجة الأمن القومي التركي أو العربي أو الفارسي ودولهم المصطنعة عبر اتفاقيات إستعمارية كسايكس بيكو والتي كانوا يدرسونها عنها في المدارس بأنها اتفاقيات إستعمارية جرأت الأمة والوطن الجامع الكبير المقدس، ويطلبون بإغنائها وتوحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج من خلال أحزابهم القومية كحزب البعث العربي الاشتراكي، أو من خلال أحزاب إسلامية كالأخوان المسلمون الذين يريدون جمع شمل البلاد الإسلامية تحت ظل دولتهم المزعومة، تراهم عندما يتعلق الموضوع بحقوق الشعب الكوردي في أي بلد من بلدانهم لا يهتمون بأي حق من حقوقنا، ويبدوون بالحدث عن وحدة الوطن وقداصة خريطة سايكس بيكو التي رسمت بدمائهم وتصعب خطأ أحمر، ولا يجوز المساس بوحدة مع الصبح أن جميع الأحزاب الكوردية والكوردستانية تطالب بحقوق الشعب الكوردي ضمن إطار



محمد رجب رشيد

لم تُعرف التجمعات السكانية أي عقد اجتماعي أو سلطة حاكمة في مرحلة المشاعية -الحالة الطبيعية البدائية- لبطاسة الحياة حينها، نشاط الأفراد كان مرتبطاً إلى حد كبير بمستوى وعيهم وقوتهم البدنية، ومقتصرًا على تأمين حاجاتهم الشخصية. مع بداية عصر الزراعة والاستقرار في تجمعات سكنية دائمة تعقدت الحياة نسبياً، وأصبحت الحاجة مانسة إلى تنظيم شؤون المجتمع.

على الرغم من ظهور أفكار مُماثلة للعقد الاجتماعي في الفلسفة اليونانية القديمة والفلسفة الرومانية والقانون الكنسي، لكنّها لم ترق إلى نظرية اجتماعية سياسية متكاملة إلا مع نهاية الحروب الدينية في أوروبا وبداية عصر النهضة، حيث أُعتبر العقد الاجتماعي من أهم



أدهم وانلي

من حق الكورد إظهار قضيتهم ودعم بعضهم البعض عندما يتعرض أي مكان من أجزاء كوردستان للاعتداء أو الحرب من قبل الدول المحتلة لكوردستان كحق وقضية لشعب واحد مجزأ، وكامة واحدة لها الحق في الدفاع عن نفسها في جميع مناطقها وإيصال صوتها إلى العالم أجمع وإلى كافة المحافل الدولية، وبشتى الوسائل المتاحة وكافة السبل المشروعة، ففصيتنا واحدة، ولا نعترف بشريعة

التقسيمات الإستعمارية لكوردستان التي فرضت على شعبنا، ومن حق الأمة الكوردية تقرير مصيرها أسوة بباقي الشعوب والأمم، وبما أن المستعمرين متفقون على إبادتنا ومحاربتنا في كل زمان ومكان وتحت حجج مكافحة الإرهاب والتنظيمات الكوردية المصنفة إرهابية في السابق والحاضر والمستقبل، ولا يدخرون جهداً لملاحقة مناصلينا وتصنيفتهم واعتقالهم تحت بند مناهض للدولة ومرتبطة

## الفضوى طوفان يُغرق الجميع

الأسواق. الحرب مستمرة والخسائر فادحة من كلا الجانبين، ولكن الإصرار وعدم التراجع هو السمة الأبرز، روسيا التي شعرت أن الشخصية العظمى لها قد اهتزت وخاصة عندما حاولت أمريكا والغرب وتحاول توسيع رقعة الناتو على حساب جمهوريات الاتحاد السوفييتي والتي تعتبرها روسيا أن الترابط بينها وتلك الجمهوريات لم تنقطع وأن توسع الناتو نحو تخومها تهديد لعظمتها ومكانتها في الوجه العالمي وتهديدا لوجودها على الساحة الدولية، لذلك تحاول روسيا إعادة النظرة ورسم خارطة سياسية وجغرافية جديدة لها على الرقعة العالمية بما يتماشى مع مقاساتها الطبيعية والتوسعية والنفوذ حتى ولو كانت على حساب حق الشعوب في تقرير مصيرهم، وهذا ما يظهر جلياً في وقوفها إلى جانب الأنظمة الدكتاتورية والمستبدة، وكما الحال في المشهد السوري، حيث كانت روسيا سبب بقاء النظام السوري وحال دون إسقاطه، على الرغم من أحقية الشعب السوري في التحرر من عبودية النظام السوري والعيش في دولة ديمقراطية قائمة على المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع مكونات الشعب السوري.

لذلك، ما يحصل في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط ليست سوى صراع بين هذه الدول وخاصة أمريكا حلفائها وروسيا، والتي تستفيد من توسيع نطاق صراعاتهم لكسب أكبر قدر من المكاسب الاقتصادية أو التجارية في أماكن أخرى لعلماً، هناك من يقول وخاصة من عانى الولايات والدمار من صراع بين الدول والبازارات السياسية وخاصة شعوب الشرق الأوسطية الذين تأثروا إلى فوضى عارمة ك سوريا وليبيا والعراق واليمن، أن القدر حاسب تلك الدول في صراعاتهم بفرض فوضى وحرب مدمرة على تخومهم وفي عقد دارهم، دون أن يعلموا أن تلك



عز الدين ملا

ما يمرُّ به العالم في هذه المرحلة يعد من أخطر المراحل التي مرّت به ليس فقط في التاريخ العالمية الأولى والثانية، بل على مرّ تاريخه السحيق، حيث لا يمكن الجزم بنتائج هذه المرحلة التي يتخوف منه الجميع، رغم أن الجميع يعتقد أن كل ذلك قد تكون بداية حرب عالمية ثالثة، ولكن ما هو الأخطر أننا مقبلون على كارثة عالمية غير معروفة النتائج، لا سيما هناك من يهدد بالسلاح النووي والبيولوجي في نشره بالهزيمة حتى ولو أنه يؤكد عدم نيته من استخدامه ولكن تذكيره لهذا السلاح بين الفينة والأخرى يُشعر ما وراء سطور تصريحاتهم.

وخلاف ذلك ما سوف يعانيه العالم من تداعيات غذائية ومعيشية قد تستمر لسنوات طويلة، يمكن أن تسبب في موت الملايين بل المئات الملايين من البشر إن لم يحتكم المنصارعون إلى الحكمة والعقل وخاصة الجانب الروسي في غزوها لأوكرانيا. الحرب الروسية الأوكرانية التي بدأت رحاها في الرابع وعشرين من شهر شباط، أدت خلال هذه الفترة الجيزة من فرض تداعيات اقتصادية وسياسية خطيرة، أربكت جميع دول العالم، تأثيرها وصل إلى أقصى بقعة في الكرة الأرضية، وزاد من معاناة الشعوب التي ترزح تحت خطوط الفقر، بالرغم أن العالم كان منكباً من أزمة الكورونا، الذي أقعد الكرة الأرضية خمسة عشرة بالمائة من مواردها الغذائية والتي كانت سبباً لارتقاع الاسعار وفقدان مواد عديدة من

## إرادة الشعوب لا تُقهر

الشعب الكوردي منذ ثورة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥م إلى يومنا هذا، وكذا الأمر في شرق كوردستان منذ قيام جمهورية مهاباد برئاسة القاضي محمد عام ١٩٤٧م إلى انتفاضة الفاتة الكردية مهسا أميني التي اشتملت كامل الأراضي الخاضعة للنظام الإيراني ضدّ نظام الملالي الظالم، وفي غرب كوردستان بدأ الشعب الكوردي كفاحة ضدّ الأنظمة العسكرية الديكتاتورية في دمشق منذ استقلال سورية إلى يومنا هذا، كل هذا بفضل إرادته الحرة التي ترفض الخضوع والإذلال أمام كل القوى التي تعاقبت على تقسيم وحكم كوردستان

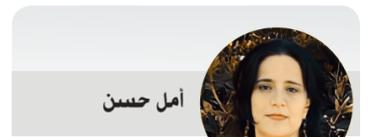
إن الشعب الكوردي يواصل نضاله المشروع في سبيل الحرية والكرامة والعدالة، وقد واجه عبر العقود الماضية أبلغ حملات التنكيل والإبادة عنده إلا أنه ظل متمسكاً بأرضه وهويته الكردية، وبقى شامخاً لا ينحني أمام غدر عواصف الزمان، فتحقق له الحرية المنشودة في جنوب كوردستان، وسيحقق حريته في باقي أجزاء كوردستان طالما أنه يمتلك إرادة فولاذية لا تعرف الانكسار، وهذا يذكرنا بقول الشاعر التونسي أبو قاسم الشابي الذي قرأه السيد الرئيس مسعود بارزاني، في الذكرى الخامسة للاستفتاء، عندما قال:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة ... فلا بُدَّ أن يستجيب القدر

ولا بُدَّ للبلبل أن ينجلي ... ولا بُدَّ للقيد أن ينكسر اعتقد أن حرية الشعب الكوردي باتت اليوم قاب قوسين أو أدنى، بفضل همته القوية، وعزمته الصارمة، وإرادته الصلبة، وكفاحه المبرير.

تحية لشهداء كوردستان، أصحاب الإرادة الفوية، الذين كافحوا حتى الرمح الأخير. تحية لكل الأبطال الذين زلّفوا التاريخ الكوردي بطولاتهم العظيمة.

تحية لروح البارزاني الخالد، والشهيد الحي إدريس بارزاني، وكل غظماء كوردستان الذين دخلوا سجلات التاريخ.



أمل حسن

إنّ الإرادة درع الإنسان للدفاع عن نفسه في مواجهة كل الصعوبات التي يواجهها في حياته، فإذا كانت إرادته ضلبة قوية كان إنساناً ناجحاً في حياته يحقق كل أهدافه، وينطبق هذا المبدأ على الشعوب المناضلة في سبيل تحقيق أهدافها في الحرية والعدالة والعيش الكريم.

وقصة الشعب الكوردي المكافح من أجل حريته وكرامته منذ قرون طويلة خير مثال على إرادة الشعوب المصممة على نيل حريتها واستقلالها. لقد حاض الشعب الكوردي الأبي عشرات الثورات والانتفاضات منذ القرون الماضية، ولا سيما في القرن العشرين بإرادته الصلبة وعزمته التي لا تلين أمام جبروت أعدائه، فقد كافح فاستيسل في الكفاح، وقدم مئات الآلاف من الشهداء والجرحي فداءً للحرية والاستقلال، فاستحق بذلك لقب الشعب المكافح صاحب الإرادة القوية والعزيمة الصارمة.

ولعل شعبنا الكوردي في إقليم كوردستان خير مثال على ذلك، فقد بدأ كفاحه ضدّ الأنظمة العراقية الديكتاتورية المتعاقبة على السلطة من خلال عدة ثورات و انتفاضات توجّهت بالنصر المُشرف عام ١٩٩١م، عندما أعلن عن إقامة إقليم كوردستان الفيدرالي، ولا يزال يُكافح بإرادته الصلبة إلى يومنا هذا ضدّ المؤامرات التي يُحكيها أعداء الكرّد وكوردستان، وإرادة الشعب الكوردي في شمال كوردستان وشرقيها وغربها لا تقلّ عُنفواناً عن إخوته في الإقليم المحرّر جنوب كوردستان، ففي شمال كوردستان توالت الثورات والانتفاضات ضدّ الأنظمة التركية الشوفينية الفائرة لحقوق

## خريطة سوريا الجديدة

اللبناني وحليفه السوري.

أما العلويون في الساحل فإنهم ما عادوا يرضون بإرسال أبنائهم وبناتهم ليصبحوا وقوداً لعنجهية النظام وحربه على شعبه السوري، ولذا نسمع بعض الأقوال مؤخرًا، مثل: فلتنك لدينا سوريتان: شمالية وجنوبية مثل كوريا أو أكثر.

حليفنا الأسد الكبيران: روسيا وإيران منهمكان، الأول في حربه على أوكرانيا التي تستنزف قواه العسكرية والمالية، حيث الحصار الدولي على روسيا مؤلم فعلاً، والثاني يعاني من ثورة عارمة منذ شهور عدة لا يدرى كيف ينتصر عليها، ووضعها المالي سيئ للغاية أيضاً بحكم العقوبات الدولية عليه، والإعدامات ليست الدواء الناجح ل إيقاف الثورات.

فما العمل؟

هل على الأسد أن يرمي نفسه من السفينة الروسية-الإيرانية ويرتمي في حضن أردوغان الطوراني الذي لن يرضى بإنقاذه دون الحصول على مكاسب كبيرة، أهمها ضم مناطق سورية إلى الخريطة التركية، كما ضمت تركيا لواء اسكندرون من قبل وهي مستمرة في تترك منطقة جبل الكورد/عفرين بشكلٍ صارخ؟

أم يترك بلاده في هذه الأزمة ويهرب مثل الرئيس التونسي «زين الهاربي»؟

أم يقاوم الجميع مثل دون كيخوته في رواية سرفانتس، حتى طواحين الهواء، ومن يضمن له ألا يهرب حليفه الصغير حزب الله اللبناني وآخر جندي سوري من تحت أمرته؟

وفي كل الأحوال، فإن من غير المستبعد أن تظهر لسوريا «العروبة والثورة والممانعة» خريطة جديدة في وقتٍ ليس ببعيد... والله لا يهدي القوم الظالمين.

جان كورد



لأن القراء في عصر الانترنت ما عادوا يقرؤون المقالات الطوال، لذا باختصار:

ليس بمستبعد أن يتم تفكيك سوريا إلى جزأين أو ثلاثة، كما كانت في بدايات الحكم الفرنسي، أو كما جرى للفينان وألمانيا واليمن وكوريا من قبل. فالوضع المالي والعسكري والنفسي للنظام الأسدي في انهيار، وسعر البيضة الواحدة ارتفع إلى ٦٠٠ ليرة سورية، والمواطن يقضي ساعاتٍ طوال من أجل الحصول على رطلتي خبز للعائلة، والدول تنهار في مثل هذه الأحوال. ومما زاد في الطين بلة صدور قانون «قبرص» من قبل، حيث أصاب النظام في كبده وصدور القانون الجديد من أمريكا أيضاً، لمكافحة المخدرات، وهذا يذكرنا باختطاف رئيس دولة بنما من أمريكا اللاتينية وزجّه في السجن بأمريكا.

الشمال السوري تحت سيطرة قسد وحمد، بحماية أمريكية، وهناك الثروات السورية البترولية والحيوانية والبشرية، وتركيا تحتل مناطق جبل الكورد/عفرين ورأس العين وتل أبيض، في حين يتصرف الجولاني في ادلب وكأنه حكيم الأفغاني، وفي الجنوب السوري يكاد النظام يفقد معظم حاضنته الشعبية والسياسية، وثم تنسيق بين المعارضين الدروز والأردن ولربما إسرائيل أيضاً لمنع عودة الأسد وعصابات تجارة الكبتاغون إلى السويداء ودراعا. ولم يبق لدى الأسد سوى المحافظات في وسط البلاد مثل حماه وحمص والعاصمة التي تقصف فيها إسرائيل كل يوم ما ترسله إيران من أسلحة ومعدات لحزب الله

## الخبز السياسي

الإقليمية الدولية.

فإذا تحدثنا عن الانخراط في السياسة والتي بدورها، على الرغم من أنها لا تزال خجولة تهيمن عليها مجموعة قديمة من الاخفاقات المحبطة، وأعتقد أن المشاركة السياسية المدنية، بعيداً عن الإسلام السياسي، التي تشهدها المنطقة اليوم هي الأعلى منذ عقود، وهي تحدث اليوم في ظل الأنظمة نفسها وهذا يعني أن مستوى الادراك لحجم الفضاء السياسي أخذ في الازدياد ومعه الثقافة السياسية المدنية في الشرق الاوسط.

قد يربط البعض هذه الفجوة مع عامة الناس - وخاصة بين الشباب - بما يسمى «بالربيع العربي» وهذا قد لا يكون خطأ، لكني أرى ذلك نتيجة إيجابية جراء التطور والتبادل المباشر للمعلومات والثقافات مع العالم بشكل عام، الذي ولدته ثورة التكنولوجيا الحديثة حتى صار مفهوم «السياسة» أكثر قرباً بالنسبة للجمهور. في السابق تعودنا على أن السياسة مرتبطة بالسلطة وحدها والوصول إليها وفرضها، أما من الملاحظ الآن هو الابتعاد التدريجي للسياسة عن هذا المعنى واقتربها أكثر من معناها القديم في اللغة الإنجليزية المرتبط بالدولة المدنية واليوم أمام الحكومات العربية فرصة مهمة ليس فقط للمشاركة في السياسة ولكن لتعزيز المشاركة العامة في السياسة الدولية، التي تعتمد على عدم تكرار أخطاء الماضي.

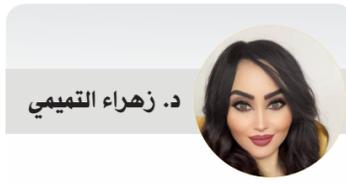
قد يرى البعض أن كلماتي هذه خيالية فلا أحد يتخلى عن السلطة في العالم العربي ، وبالتالي لن يسمح للأخريين بالمشاركة في السياسة في حين أنه من الضروري توسيع هذا المفهوم مرة أخرى والتركيز أيضاً على العمل السياسي الذي يشمل جميع أجزاء المجتمع وخصائصه واقتصاده وعمله وقوانينه وبيئته الاجتماعية والعلاقة القوية بين أجزائه وقد تم تجربة أنواع عديدة من «الاستراتيجيات» في الدول العربية وثبت فشل معظمها، لذلك يجب ان يصبح التغيير تعهداً طوعاً قبل أن يتم فرضه، وهذا يتطلب الاستماع للأفكار الشبابية، وتفهم طموحهم واشراكهم بالعملية السياسية وعملية صنع القرارات سواء أكانوا من المهتمين بالسياسة أو المختصين، لذا بدلاً من إقصاء هؤلاء وإهمالهم يجب البحث عنهم ودعمهم والتشاور معهم، لأجل أن لا تكون منشغلين دائماً بالسياسة وغير مشتغلين بها، وحتى لا نضطر للخضوع لمن يصرون لنا سياستنا، وتكون حاملين بدل من أن تكون مؤثرين وفاعلين.

والعالية، وإن كان ذلك في كثير من الأحيان على حساب أفراد الشعوب من الطبقات الفقيرة. إذن: فالدول العربية منشغلة طوال الوقت بالسياسة، لكن ما تشتغله ليس هو السياسة الحقيقية، فالسياسة فلسفياً في مفهومها الضمني العام هي التنمية والتطوير وفن الدبلوماسية وعلى الرغم من العمر الواضح لهذه المشكلة، إلا أنني لا أرى جهداً فكرياً قوياً للخروج منها بالرغم من إشارة العديد من المحللين والكتاب إلى مفهوم «الانهيار السياسي العربي» أو «الانسحاب السياسي العربي» أو ما يسمى بالاعتراب السياسي، إلا أن غالبيتهم، مروا بهذا الوضع وكأنه واقع حتمي ولا مفر منه، فقاموا بتحليل الأسباب دون التفكير في الحلول أو التخطيط، وكان العرب ملزومين بالطاعة لأجندة سياسية غير صالحة للاستهلاك البشري فلا يوجد تغيير أو تطور، لكن إعادة تدوير وتصدير لنفس الأزمات اتسمت هذه المقاربات لواقع السياسي العربي باعتقادها - بشكل عام - على مبدأ معارضة الثنائيات في تفسير الوضع السياسي العربي

هذه الثنائيات بسيطة لدرجة أنها تحاول اختزال النظام السياسي في المنطقة إلى صراع مثل: الدكتاتورية ضد الديمقراطية التيارات الدينية مقابل الحركات العلمانية.

العروبة مقابل حدود الدولة، الاشتراكية مقابل الرأسمالية، روسيا مقابل أمريكا، الهيمنة مقابل الشعب، العسكرية مقابل الحياة المدنية، النخبة مقابل العقل الجمعي، إلخ من انقسامات مماثلة، والتي توجد بالطبع في بلداننا، ولكن لا تكفي أي منها لشرح طبيعة الثقافة السياسية لمنطقتنا أو طبيعة الاهتمامات السياسية أو تلك الشعبية، بل إن تفسير الأمر يتطلب فهماً لهم جميعاً، وعلاقاتهم المتبادلة وتأثير كل منهم على الآخرين خاصة وأن هذه الثنائيات قد تمتد إلى ثلاثيات ورباعيات، هذه الديناميكيات المعقدة هي في صميم الثقافة السياسية العربية.

وهي التي أدت ولا تزال تقود إلى وصول الواقع العربي إلى ما هو عليه اليوم، أو إلى الوضع الذي أتحدث عنه هنا ، «الانشغال بالسياسة دون العمل الجاد فيها وهذا لا ينفى محاولة التجديد في الاستراتيجيات وادوات العمل السياسي لدى معظم دول الشرق الاوسط رغم اختفاء ملامح القيادة السياسية الديمقراطية في أنظمة الحكم العربي لذا اعتقد اننا نشهد الآن حراكاً سياسياً عربياً فاعلاً رغم أنه لا يزال أقل مما هو مطلوب وكافي سواء على صعيد السياسة المحلية أو



د. زهراء التميمي

في المجتمعات العربية الخبز السياسي هو الوجبة اليومية المفضلة للناس، وهي تعد بمثابة ما نهم وهوانهم، وبدونها لا يمكنهم أن يكملوا حياتهم، وقد اعتاد الشرقيون على ان تبدأ حواراتهم السياسية في الصباح الباكر أو حتى في أوقات متأخرة من الليل مع العائلة والأصدقاء، بل الأكثر من الغرابة أن هذه النقاشات قد تحدث في الأماكن العامة أو أماكن الترفيه، أو قد تحدث مع أشخاص نلتقي بهم لأول مرة .. وما هو أكثر من ذلك فإن المناقشات السياسية الأكثر تعقيداً وإحراجاً تجري مع العابرين في الباصات أو مع سائقي سيارات الأجرة وغالباً ما تصل إلى وجهتك قبل انتهاء المحادثة لذا فإن السياسة هي نشاط بشري معتاد عليه في دول الشرق الاوسط وهي الخبز السياسي والفاكهة العالمية.

على الرغم من ذلك، فإن القليل من العرب يجدون أن لديهم الرغبة في الانخراط في السياسة على عكس الانشغال بها يمتد هذا الوضع إلى الدول والحكومات العربية أيضاً، وعلى الرغم من أن السياسة هي الوظيفة الأولى والرئيسية لهؤلاء الأشخاص إلا أن العمل السياسي بمفهومها العالمي الشامل بالنسبة للعرب ليست هي نفسها بالنسبة للدول المتقدمة.ة.أ. كما كانت وفقاً للمفاهيم والدراسات العلمية، وغالباً ما يكون هذا بسبب العملية التاريخية التي مرت بها هذه الدول.

وكأبسط تعريف للسياسة، يقال عنها: فن الممكن؟ لكنها لم تكن كذلك بالنسبة للعرب. بل كانت دائماً فن السير في حقل منجم بين أهداف مثل مواجهة طموحات خارجية، وبناء تحالفات، وفي نفس الوقت انشغالهم المزمع بمفكرة المؤامرة على الإسلام والعرب مع ضرورة خلق فئات محبة ومؤيدة من الناس للحفاظ التام على مقاعد السلطة وتوطيد العلاقات الخارجية من خلال تبني وتنفيذ الأفكار الأجنبية سواء كانت في الشأن السياسي أو الاقتصادي لاكتساب المزيد من النفوذ الإقليمي لأن بلادنا لم تتشكل بعد بشكل كامل أو كافٍ لتحقيق هذه التطلعات على مختلف المستويات المحلية والإقليمية

## عشاء يُقدّم للموتى

تقديم الأطعمة والوجبات هي عادة حاضرة في منطلق الأحياء، أما الأموات فمناطقهم مختلف تماماً، فأجسادهم ولحومهم هي وجبات لدود الأرض، ولكن مع ذلك لا بد من طريقة للتواصل مع الموتى لأن الفراق أمر لا يقبله العقل، كثير من المشاعر فينا خمدت وذُبلت لقد ماتت أجزاء منا وبتنا أحياء أمواتاً... إن موت أي إنسان يجعلني اتضائل لأن رحاب الانسانية يضمّني ». قالها جون دون الشاعر الانكليزي.

والموت هو مشكلة للأحياء بالدرجة الأولى، وليس للأموات، فالموتى يرحلون، والأحياء يتعذبون، وبعض الأموات أفكارهم ومواقفهم حية أكثر من أسياننا نحن الأحياء وهكذا تصبح الأمور متداخلة، فالذين ذُفِنوا تحت التراب والموت لم يدفنوا كلياً بل بقيت أجزاء منهم حية ومستمرة، هناك بعض الأمور سرمدية لا تموت، الأفكار والمواقف الجميلة صامدة تقاوم الموت، وتأتي أن تكون إلا حية «، إننا نموت بشكل متجزئ، يموت الفرح، تموت الذاكرة، تنحني الأشواق، ندخل في الرتابة، ثم ننسحب...نشخ بسرعة وبشكل مذهل،شيء ما يتآكل يومياً في داخلنا ولاننشعر.»

وحدها هي بطاقة عبور الى ذلك العالم المجهول، الجسد هو قيد كايح للإنسان وهو رداء للروح عندما تتخلى عنه تتحرر، الميت هو شخص متحرر من هيمنة الجسد، أجساد البشر لعنة عليهم، وهي منبع ومصدر كل المتاعب، طالما الإنسان حي فهو في سعي دائم، لتلبية حاجات الجسد وكل حركات الإنسان ومساعيه تصب في هذا الاتجاه، الانسان هو مخلوق مُستعبد من جسده في المقام الاول، أما الإنسان المتوفي فهو على العكس كائن متحرر من الجسد، والعشاء المفضل عنده هو أن يوضع فوق قبره بعض أغصان الشجر مع قليل من الماء لكي لا تيبس باكراً، وروحه ستراقص هذه الأوراق والأغصان طالما هي خضراء، هذه هي الوليمة المفضلة لموتى راقدين في قبورهم. الحياة عبث طالما هناك موت طالما النهاية الحتمية للحياة هي الموت، فالحياة عبث بالضرورة وهي «حلم يوقظنا منه الموت» «وفي موت أحدنا خبز للآخر».

الموت متداخل ومشتبك مع الحياة، والحياة تأخذ وتستمد قيمتها من الموت والمسألة معقدة أكثر مما نتصور...إننا لم نعرف شيئاً حتى الآن عن الحياة، فكيف نعرف عن الموت! « قالها كونفوشيوس منذ زمنٍ بعيد، «الموت مكنته الله»، الإنسان لا يموت كله، الجانب المادي فيه وحده يُتلف وتبقى فيه جوانب روحية لا تموت، والمشكلة إن البشر ومنذ فجر التاريخ لا يستطيعون التواصل مع موتاهم. وهنا تكمن المعضلة الكبرى، هم فقط يحزنون لرحيلهم، ويبتكون على فقدانهم لأنهم لا يقوون على التواصل معهم وهذا جوهر الأمر، والمصاب الكبير هو في فقدان الاتصال بين شخص بقي بجسده وروحه وشخص آخر رحل بجسده وبقيت روحه معنا ومرافقة لقلوبنا وعقولنا.. ففي نسج تفكيرنا وشرائين قلوبنا يسكن الراحلون عنا. مملكة الأموات خالية من العبودية والقهر، الأموات أحرار وبرزخيون ومتساوون والأحياء فقط منقسمون إلى طبقات ومتناحرون دوماً، عالم الأموات عالم مغلق وحصين لا يمكن الدخول إليه إلا إذا مات المرء أيضاً، فالنهاية

صالح محمود



هل للموتى تقدم الوجبات؟ هل عالم الموتى يشبه عالم الأحياء بضجيجهم وحركتهم ومتطلباتهم؟ تصوروا أن تُفرض لموتى راقدين في قبورهم ولائم يُدعون الي تناولها! أليس هذا بالأمر الغريب؟

أليس في هذه المقابر المنتشرة في أرجاء المعمورة من مات جوعاً

المثل هؤلاء يقدم العشاء، وتقام الولائم؟ ألا يستحق هؤلاء منا أن نتذكرهم في ليالينا المظلمة والباردة، ونحيي ذكراهم وسيرتهم بأمر ما؟ العشاء الذي يقدم للموتى عشاء مختلف وغريب قد يكون بعض الأصوات الخافتة في ظلام دامس من قلوب دافئة، قد يكون بعض النور أو هو عشاء هلامي محاط ومحفوظ بدعوات من الرحمة والمغفرة بأرواحهم الحية

## ما هي الدول المرشحة للدخول في موندريال الفوضى الهدامة - الخلاقة؟



شاهين أحمد

قد يبدو هذا السؤال غريباً نوعاً ما، ولكنه يطرأ أبواب جميع المهتمين والمتابعين والمعنيين بشؤون منطقتنا المستهدفة وشعوبنا المكلمة، لأننا جميعاً دفعنا ثمن جهلنا وتجاهلنا لهذا السؤال، ومعرفة أهميته وخطورته ربما تشكل نصف الحل كي نتمكن من البحث عن الإجابة الواقعية والموضوعية له، وبالتالي قد نجيب أوطاننا أو ماتبقى منها نيران الفوضى أو نقل من خسائرنا على الأقل.

نعم عندما تم التذكير بهذا المصطلح السياسي - العقائدي واستحضاره منذ قرابة عقدين من الزمن لم تكن نوليه أي اهتمام، لكن اليوم أصبحت الفوضى واقعاً نعيشه، ونيرانها التهمت مساحات مهمة من بلداننا، وأصبحت أداة فعالة تُستخدم في المشاريع الاستراتيجية التي تستهدف منطقتنا، وربما نحن تحولنا كدول وشعوب وحكومات وأحزاب وفعاليات إلى أجزاء من تلك الفوضى من حيث لا ندري. وطالما أن الغاية من نشر الفوضى ليست مجرد إسقاط القوى الحاكمة فحسب، بل هي عملية مخططة ومجدولة زمنياً، نتيجتها تحقيق التغيير المطلوب، وتأسيس منظومات حكم جديدة ومختلفة، ولا تقتصر أهدافها على تغيير الأشخاص ومرتكزات الحكم فحسب بل قد تطال خرائط وحدود إدارية - سياسية للكيانات القائمة. وبما أنها وسيلة وليست هدفاً، وأداة للهدم ومن ثم البحث وسبب الانقراض عن الصياغات اللازمة لإقامة منظومات جديدة ومختلفة.

وبما أن مجتمعاتنا بما تحتوي من مراكز قوى سياسية واقتصادية واجتماعية هي بالأساس غير متجانسة نتيجة التجميع القسري لشعوب أو أجزاء منها ووضعها ضمن قوالب مصطنعة من خلال اتفاقيات دولية معروفة كسايكس - بيكو لعام ١٩١٦ ولوزان لعام ١٩٢٣ والتفاهات والترتيبات اللاحقة. ونعلم جيداً بأن كل ذلك تم رغماً عن إرادة شعوبنا، وكذلك فشل الحكومات والأنظمة التي كلفت بإدارة هذه الكيانات في إقامة منظومات حكم معبرة عن حقيقة التنوع المكونات الموجود، وتحول تلك الكيانات إلى شبه مزارع لصفات أو طوائف محددة على حساب حرمان بقية المكونات، وغياب روح الشراكة والتوافق عن آليات عمل مؤسساتها، وبالتالي توفرت الأرضية الملائمة لحدوث انقسامات في بنية هذه المجتمعات بمجرد وصول نسمة من رياح الفوضى.

وبما أن منطقتنا بشعوبها ودولها تقع في قلب هذه الاستراتيجية، وأن نيران الفوضى قد بدأت فيها منذ قرابة عقدين من الزمن، والتهمت جزءاً منها. ومن المفارقات المحزنة أن غالبية النخب

السياسية المتصدرة للمشهدين الحاكم والمعارض ما زالت تعيش أو هام الماضي، وبما أن الاستسلام للياس ليس حلاً ولا بد من إثارة هذا الموضوع وطرحه في أوساط المهتمين وأصحاب الفكر والأقلام والنخب السياسية في منطقتنا المنكوبة التي تلتهمها الصراعات والحروب المدمرة في إطار الفوضى التي تعتمد على مرتكزات موجودة في مفاصل مجتمعاتنا.

بمعنى آخر وجب على كل المعنيين السعي من خلال هكذا مساهمات لدفع الشريحة الواعية إلى البحث عن حلول جديدة للقضايا الوطنية التي تحولت إلى مرتكزات للفوضى نظراً لتجاهلها والقفز عليها من قبل الأنظمة الحاكمة. ومايجري في غالبية بلدان الشرق الأوسط من حروب مركبة وصراعات متنوعة هي عبارة عن مراحل ومستويات مختلفة من حيث الشكل، ولكن في جوهرها تخدم مشروع الفوضى، كون منطقتنا تمتلك من المرتكزات التي يمكن لهذا النوع من الفوضى أن تتغذى عليها نتيجة وجود قضايا قومية ودينية ومذهبية لشعوب وطوائف مختلفة فشلت أنظمة كيانات سايكس - بيكو في إيجاد حلول سياسية واقعية لها، مما جعلتها تربة خصبة لنشوء صراعات وانداخ حروب في اللحظة التي تريدها القوى الكبرى أصحاب المشروع. ومن الأهمية التذكير هنا بأنه في المحرقة السورية التي هي حقل من حقول تلك الفوضى التي تورط فيها العديد من اللاعبين سواء بشكل مباشر أو من خلال ميليشيات طائفية مقيتة أو إرسال متطرفين معولمين، أو في المسارين معاً، وبالتالي مع مرور الزمن وإطالة أمد الأزمة، وتوسع دائرة الفوضى حصل نوع من الإدمان أو التخدير حيث تحولت الأطراف المتورطة إلى جزء من الأزمة والفوضى نفسها، وأصبحت تتكيف مع مناخات الفوضى وتولف نفسها وفعاليتها معها، وتنغمس يوماً بعد آخر في أحوال مستنقع أسن سيبتلع العديد من الأطراف والميليشيات وربما الدول.

وبما أن طبيعة الصراع قد تحولت من صراع بين الأدوات إلى صراع بين الوكلاء، ونيران الفوضى بدأت تخرج من حقل العراق وسوريا إلى مساحات أخرى، مما يعني بأن دائرة الحروب قد تشهد توسعاً خطيراً وتشمل دولاً أخرى. وأرضية انتقال نيران الفوضى إلى مساحات أخرى وخاصة في منطقة الشرق الأوسط قائمة وجاهزة نتيجة فشل كيانات سايكس - بيكو في إقامة دول وطنية تشعر فيها مكونات شعوبها بالانتماء لها والمواطنة الحققة فيها. ومن العوامل الإضافية المساعدة في نشر الفوضى وخاصة في منطقتنا وجود قوى ومجاميع عقائدية راديكالية لا يمكن ضبطها بسهولة كونها تستمد (شرعيتها) الوجودية من النص الديني وتفسيراته والاجتهادات المتنوعة المختلفة والمتباينة التي تغفل في مفاصل المجتمع ومداركه، ولا تخضع لقواعد العمل السياسي والإداري ومحدداته وضوابطه، مما يشكل تحدياً إضافياً أمام أية محاولة للحد من الفوضى أو

الوقوف في مسارها وعرقلتها. وبما أن كيانات سايكس - بيكو بشكل عام هي مصطنعة «هشة» نتيجة افتقارها لمؤسسات العمل الديمقراطي، وغياب ثقافة الشراكة والتوافق، وتفرد مكون محدد أو حزب معين بمقدرات السلطة والثروة لعقود طويلة، وخوف الفئة الحاكمة من الانفتاح على مختلف مكونات الشعب، لذلك فإن هذه الهشاشة تشكل أرضية خصبة لانتشار نيران الفوضى وتساعد السنيتها، وتحذ من فرص التحكم والسيطرة عليها.

ما المطلوب من النخب الوطنية - الحاكمة والمعارضة - القيام به حتى تقلل خسائر شعوبها وسط هذه النيران؟

طالما أن الفوضى تتغذى على الصراعات، وأن الصراعات تقوم أساساً نتيجة وجود مرتكزات لها، والتي هي بالأساس عبارة عن قضايا وطنية عادلة تم تهيمشها والتعامل معها من قبل النظم الحاكمة من منطلق الإقصاء وبغليظة أمنية ووفق منطق القوة والإكراه، إذاً لابد من تغيير نمط التفكير وتشخيص اللوحة الداخلية لبلداننا، ومعرفة مواقع الخلل الموجودة فيها، والإقرار بالتأنيؤ القومي والديني والمذهبي الموجود، واعتبار هذا التنوع عامل ثراء، والبحث عن السبل الكفيلة بمشاركة الجميع في صناعة القرار، وكذلك اعتماد آليات عمل جديدة لتوزيع السلطات والثروات على جميع أفراد الشعب بشكل عادل ودون أي تمييز أو إقصاء، والترفع عن اللونيات الطائفية والدينية والعرقية الضيقة، وتحسين الأوضاع المعيشية للشعب، وحصر دور الأجهزة الأمنية في حماية الشعب وممتلكاته ومؤسسات الدولة وممتلكاتها، والجيش لحماية حدود وسيادة الدولة ضد الأخطار الخارجية، وعدم زج العسكر والأمن في الخلافات والمنافسات السياسية بين الأحزاب، والبحث عن صيغ حكم مختلفة لتلك القائمة التي فشلت، ودمرت بلداننا ومزقتها، والعمل وفق مبدأ التوافق والشراكة لخلق التوازن والاستقرار، واعتماد أشكال مختلفة بديلة للدولة المركزية، مثل الفدرالية أو الكونفدرالية، وتغيير نماذج الحكم وتغيير طبيعتها، والفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وإخراج مؤسسات القرار السياسي من حقول الفتاوى الدينية، وتحرير المؤسسات الدينية من بين مخالب السياسيين من خلال الفصل بين الدين ومؤسسات القرار في الدولة، وتعديل دور الشباب والمرأة... إلخ.

ماهي الأعراض المرضية التي تنذر بأن بلد ما ينزلق نحو الفوضى الهدامة - الخلاقة؟ بدون أدنى شك أن أنظمة كيانات سايكس - بيكو ليس فقط أنها لا تمتلك الجرأة الكافية كي تقز، وتعترف بأن الأوضاع باتت صعبة وتتطلب وقفة جدياً لتشخيص أسباب الأزمات الخائفة التي تعصف بتلك الكيانات، وضرورة وأهمية العودة للشعب وقواه المخلص، وتشكيل لجان من المختصين الأكاديميين لإجراء دراسات علمية

شاملة والأخذ بالمقترحات التي تقدمها تلك اللجان لإجراء إصلاحات جذرية لمؤسسات دولها وإنقاذ ما تبقى من بلدانها من نيران قادمة فحسب، بل أنها غالباً تلجأ إلى إطلاق الاتهامات ضد معارضيه، وتربط أي تحرك أو مطلب شعبي مشروع بأعداء وهميين خارج حدودها، وأن هناك مؤمرات تستهدف الوطن والزعيم، وما إلا ذلك من اتهامات وصيغ جاهزة مكررة ومعروفة، ولكن استمرارية هذا المنطق لن تنفذ لا أنظمة الحكم ولا المنطقة من الإقصاء القادم والمدمر. ولنعد إلى سؤالنا: ما هي الأعراض التي

تنذر بأن بلد ما ستشمله الفوضى الهدامة - الخلاقة؟ هناك جملة مؤشرات تدل على أن بلد أو منطقة ما تنزلق ولو ببطء نحو المحرقة منها: ازدياد الظروف المعيشية سوءاً وارتفاع مستمر لأسعار السلع والمواد الغذائية الأساسية، وتوسع الهوة بين دخل الفرد ومتطلبات المعيشة، وارتفاع معدلات البطالة وغياب فرص العمل، زيادة العنوسة وخوف الفئة الشابة من الزواج وتأسيس أسرة نتيجة التكاليف المرتفعة التي لا تتناسب مع مستوى الدخل، زيادة الضرائب بشكل مخيف مع غياب مراعاة الشرائح الفقيرة التي يجب إعفاؤها من تلك الضرائب، عسكرة المجتمع والتركيز على الصناعات الحربية أكثر من بقية الصناعات المتعلقة بالحاجات الأساسية، توسيع جبهات الأعداء وتراجع العلاقة مع الجوار الاقليمي وبقاء التوتر والاستنزافات المتكررة، والخطابات الشعبوية والعود الكاذبة النظرية للتهرب من معالجة القضايا الأساسية الداخلية، اختصار الشعب بحزب، واختصار الحزب بقيادة الحزب، وقيادة الحزب بشخص القائد الملمح المعصوم عن الخطأ، وبالتالي تحويله إلى دكتاتور شمولي يستحوذ على كافة مؤسسات القرار، ويختصرها في شخصه، وتصدير الأزمات الداخلية إلى خارج حدود البلد وفتح جبهات صراع وحروب تحت حجب وبدع مختلفة، وزيادة مديونية الدولة والاتجاه إلى القروض لتغطية العجز في الموازنة، وتراجع العملة الوطنية أمام العملات الصعبة بشكل مستمر حتى الانهيار، وزيادة معدلات التضخم بشكل مربع، والتصديق على الحريات العامة وزج الخصوم السياسيين في السجون والمعتقلات، ومحاولة تقليص مساحة الحياة السياسية والمنافسة، واللجوء إلى التزوير في الانتخابات للاستمرار في السلطة، وأدلة المجتمع والتعليم والجيش والأمن وإعطاء دور أكبر لأجهزة الأمن في حياة المجتمع، وتجديد شرايح اوسع للتعامل مع الأجهزة الأمنية، وزيادة منسوب الكراهية داخل المجتمع، وغياب الفصل بين السلطات المختلفة، وسيطرة مطلقة للقائد على مختلف السلطات، وزيادة عدد الأجهزة الأمنية وتوزيعها وانتشار ظاهرة العسكر والآليات العسكرية والأسلحة في الأحياء السكنية... إلخ.

ومن جهة أخرى تحاول المافيات التي تحيط بالدكتاتور اختزال الدولة بشخصه على حساب

القوانين وتقليص دور المؤسسات الديمقراطية والمشاركة الشعبية، وتعزيز وترسيخ الحكم الفردي، وبالتالي الدولة يبقى وجودها شكلياً فقط، ولكنها عبارة عن قشرة فقط، لأنها من الداخل تكون متآكلة تماماً، وهكذا بالنسبة للأحزاب التي تتحول بمفردها إلى بديل عن الدولة وتفرض قوانينها، وعندما يموت الدكتاتور أو يسقط فإن الدولة برمتها تنهار لأنها مختزلة بشخص الحاكم الفرد. وبالتالي الدولة تكون جاهزة تماماً للوقوع في حقول الفوضى ومحارقها.

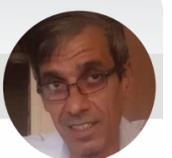
الخلاصة

وبما أن كل المؤشرات تدل على أن الفوضى المترسخة في سوريا والعراق سوف تتوسع رقبتها نتيجة غياب أية مشاريع جدية وواقعية لحلول سياسية قابلة للتطبيق، وكذلك غياب الرغبة والإرادة لدى مختلف الأطراف المتورطة في ميدان الفوضى، وأن الفوضى بدأت تتأسس وتجذب المزيد من الأطراف الاقليمية والدولية إلى دائرتها، وسط صراع دولي - إقليمي حاد، ومشاريع جيو- سياسية تمهد لتموضعات جديدة وبنية أمنية مختلفة لتلك التي مضت عليها قرن كامل. ومايجري عبارة عن صراع بين اللاعبين في حلبة الفوضى حيث يسعى كل متورط لإخراج منافسه، وفرض الهزيمة عليه من خلال إضعاف أدواته المحلية. هذا ما يحصل وتتمناه الأطراف المتصارعة التي تستسهل في تقديرها بحسم الصراع لصالحها وطرد المنافس وإنهاء أدواته، ولكن ما هو مرسوم مخالف تماماً لتلك التقديرات لأن الأزمة مكتوب ومخطط لها لأن تستمر حتى تفنخ الظروف عبر أنقاض ما يتم تدميره، وربما أن المساحة التي تجري فيها المنافسة غير كافية، مما يعني ضرورة توسيع دوائر الفوضى ومساحة نيرانها كي تشمل مناطق أخرى من كيانات سايكس - بيكو.

إذاً: ليس هناك سوى خيار واحد ووحيد وهو: العودة إلى الشعب بمكوناته المختلفة، وجعل المواطن هو الأساس، وعلى هذا الأساس يجب تنظيم القوانين وتطبيقها على الجميع دون أي تمييز أو استثناء ووضع دساتير بضوابط واضحة ومناعة لأية محاولات من شأنها اختزال الدولة بشخص أو حزب أو طائفة أو فئة... إلخ. ولا بد من القيام بهدم البنى الفكرية القديمة، وإعادة تصحيح المراجع التاريخية وتقنياتها من الشوائب والتزوير، وتربية الجيل الجديد تربية وطنية أساسها المحبة والعمل والبناء والتعايش الحر، وروح التعاون والمساعدة، واحترام التنوع والخصوصيات، والشراكة والتوافق لتصحيح من صلب أخلاقيات المجتمع بمختلف فعالياته وقواه سواء تلك التي ستحكم أو التي ستبقي في خندق المعارضة الوطنية وكذلك مختلف الفعاليات الأخرى المدنية والنقابية. ويبقى السؤال:

ما هي الدول التي ستشملها نيران الفوضى الهدامة - الخلاقة ولماذا؟

## عام آخر.. يأفل والغابة البشرية أكثر توحشاً



عماد أيو

أعتقد ما من أحد لم يطرأ على نفسه أو على الآخرين في مثل هذا الوقت من نهاية كل عام أسئلة من قبيل الحصاد الشخصي من الأمل والبهجة، عما تحقق من أحلامه وما أجهض. ولعل البعض يحلو له أن يطرح السؤال عن ميراث الخسائر والأرباح على المستوى المادي والمالي. بيد أن (على الأرجح) هناك ثمة من قد سأل ومازال يسأل فضلاً عن هواجسه الفردية عن مآلات هذا العالم على المستوى القومي والوطني والإنساني عموماً والتي هي بكل الأحوال يصاغ في سياقاتها كل ما هو فردي بطريقة مباشرة وفورية.

لكن قبلها يطيب للمرء التساؤل: هل يا ترى ثمة حدود فاصلة وقاطعة بشكل جلي بين ما كان عليه وما هو كائن عليه دونما إقدام ما سيكون عليه لأنها ربما بالجملة افتراضية (مع أن هذه الأخيرة أيضاً جزء لا يتجزأ من كينونته باعتبارها إمكانية موجودة بالقوة قد تتجلى فيما لو أتاحت لها المناخات والشروط الملائمة لتنتقل إلى ما هو موجود بالفعل) ثم ما هو الحد الواضح بين المرء وبينه خلال بداية هذا العام ونهايته الوشيك؟

أم أن الأمر برمته كل متصل عصي وغير قابل للتحديد؟ بطبيعة الحال لا يمكن أن يكون هذا العام بكل روزنامته وأحداثه نسيج ذاته، إذ أنه رهين بما سبقه من أعوام، ومع ذلك ثمة ما ولد في حضان هذه المتواليات من الشهور الاثني عشر ما يميزه عن سائر ما مضى.

إذاً: مع صعوبة فصم ما هو فردي عما هو عام، كما ما هو محلي عن العالمي، احتضن هذا العام الذكرى الثالثة للزواج المرير من مدينة سري كانييه / رأس العين بعد احتلالها من الأتراك والمرتزقة وتهجير كل سكانها. كما شهد أواخر هذا العام غارات تركية جوية بطائرات ومسيرات طالت غالبية البنى التحتية لمناطق شمال وشرق سوريا مع التهديد المستمر باجتياح بري. كما أعلن دون مراسم وشعائر الجنازة وفاة الحوار الكردي - الكردي في سوريا في هذا العام دونما أي أمل في إحيائه في الأعوام المقبلة. كما أبى أن يرحل هذا العام قبل استشهاد ثلاثة ناشطين كرد في باريس جراء جريمة عنصرية بشعة، قام بها مواطن فرنسي متحتم

بالعنصرية والتطرف. كما استمرت التراجيدية السورية مع تقافم الأوضاع الكارثية للسوريين لحد لا يطاق، ولا يُحتمل حيث الزيادة غير المسبوقة في معدلات الفقر مع ما يفرزه من معضلات مستعصية طالت المواطن السوري على كل المستويات الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية من ارتفاع منسوب العدا والجريمة، وشيوع الكراهية، وضعف القوة الشرائية، وتدني مستوى التعليم، وتفشي الأمراض الوبائية بجوار الأمراض النفسية، وتساعد ظاهرة الهجرة.

لم يشهد هذا العام كما تأمل الكثيرون من الوصول لحل هذه المحرقة السورية الكبرى. يُعتقد أن كل الكثيرين قد وصلوا لحد القنوط والإجباط من أي حل مرتقب لهذه المحرقة المأساوية خاصة على وقع الحرب الروسية الأوكرانية وما نجم، وينجم عنها من تداعيات وتبعات قيامية على المستوى العالمي على خلفية الصراعات المحمومة بين الغرب والروس. كما لا يمكن التغافل عن أحد الأحداث المصيرية في الجمهورية الإيرانية حيث قتلت الشباب

الكردي مهسا أميني من قبل ما يسمى قوات شرطة الأخلاق مما أثار موجات من الاحتجاج الشعبي على كافة مساحات البلد مما بث الذعر في مفاصل النظام الإيراني بالرغم من كل ما قام به من إجراءات القمع والاعتقال والإعدام، وحتى القرار بحل شرطة الأخلاق لم تستطع به منع الهتافات والأبيات الممدودة والأصوات المطالبة بالحرية.

عام يوشك على الأفول، وآخر يتأهب للمجيء والعالم أكثر قبحاً وقهراً وكراهية أكثر بكثير مما ولى. عام يترجل عن التقاويم والإنسان ضائع ومبهد وضال وأشد حيرة وبلبله وخسارة وخيبة وعنفاً وتوحشاً.

عام آخر يرحل والإنسان لم يهتد لإنسانيته، وآخر جديد يسيل بنهاراته ولياليه وقصوله بينما ينتقي منه ما يصون ويكفل كرامة الفرد وأدميته وسط هذه الغابة البشرية التي يسودها كما لم يسودها هذا الشكل المسافر والظالم من الظلم والقسوة وغياب الحد الأدنى من العدالة السماوية والأرضية معاً.

## الأعمال الإنسانية وأهميتها في مجتمعاتنا



خالد بهلوي

إمكانية من كان له فضل زاد فليعد به من لا زاد له (حديث شريف) الى تقديم مساعدات وخدمات للمتضررين والمحتاجين سواء على مستوى دول او منظمات أو أفراد دون النظر الى هوية ودين او قومية الجهة المحتاجة.

بعد أكثر من عشر سنوات من النزاع والفوضى والاحداث المستمرة في سوريا، أصبح ملايين الأشخاص بحاجة إلى مساعدات إنسانية خاصة النساء والأطفال.

ليس سراً المواطنين في جميع أنحاء البلد يتحملون مصاعب كثيرة أهمها الفقر والجوع والفلاء والخوف من المستقبل المجهول مع انعدام الأمن الغذائي وسبل العيش الكريم . فهم بحاجة الى المساعدات الإنسانية بينهم ما يقارب مليون طفل يفتقرون الى خدمات صحية وطبية دائمة ومستمرة.

حسب احصائيات الأمم المتحدة مساعداتها تصل شهريا إلى ٦,٦ مليون شخص في جميع

الأعمال الإنسانية وجدت مع بداية البشرية حيث تعاون الناس قديما في حالات غضب الطبيعة من الزلازل والكوارث والفيضانات. فالمساعدات كانت تقدم على مستوى دول وأحيانا على مستوى منظمات وجماعات، وأفراد عند الحاجات الفردية. وأصبح تقليدا وثقافة عند الكثير من الشعوب حيث يسارع من لدية

الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكل وسائل الراحة والأمان لعامة الشعب .

والعمل الإنساني او الاعمال الخيرية هو التجرد من الأنانية والمنفعة الشخصية، والمساهمة فعليا بإسعاد إناس يحتاجون فعلاً للمساعدة هذه الاعمال لا يشعر فيها الا من يحب مساعدة الفقراء ولديه ضمير حي يشعر بحال اهله ومجتمعه ؛ هنا يتعزز روح التعاون والمحبة بين افراد المجتمع.

كثيرة هي المنظمات الإنسانية التي تعمل على ساحة الوطن هل تسد حاجة الناس ؛ هل تصل المساعدات لمستحقيها؟؟ وهل الحل بانتظار سلات المنظمات و سلات الخيرين من أبناء الوطن ؟؟ يقول المثل الشعبي ثوب العبرة ما تدفي واذا دفى ما تدوم.

إنسانية للشعب السوري لتحسن حال الكثير من الاسر المحتاجة.

للعمل الانساني فوائد للشخص المتبرع والشخص الملقى لتلك المنحة، وبالتالي تتجمع هذه الفوائد وتنعكس على المجتمع ككل. وبالنتيجة يتعزز ثقافة المحبة والتعاون بين افراد المجتمع. يقول الحديث الشريف. ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جانع الى جانبه.

إن العمل الإنساني مفهوم عظيم وكبير، لذلك علينا جميعاً ان نهتم بالعمل الإنساني مهما كان قليلا قد تنقذ اسرة وتحقق التضامن والتكاتف بين افراد المجتمع. فالحملات الخيرية تحقق نوع من السعادة والأمان عند الكبار قبل الصغار. يعد خطوة مهمة حتى لو كانت صغيرة والأهم ان تصبح حالة عامة في المجتمع. علما تامين كافة مستلزمات الشعب مطلوبة من النظام او من يملك الاقتصاد ويقود البلد، عليه تقديم كافة

أنحاء البلاد عن طريق قوافل من الأمم المتحدة واللجنة الدولية والصليب الأحمر والشركاء في العمل الإنساني. لكن الاحتياجات تفوق بكثير حجم المساعدات مع استمرار تعنت كافة الأطراف الخارجية المتواجدة على ساحة الوطن في إيجاد حل عادل للقضية السورية .

العمل الإنساني ذلك العمل الذي يقدمه الإنسان في سبيل مساعدة آخر بتأمين احتياجاته الضرورية وخاصة الدواء والخبز والتدفئة، إنها ثقافة العطاء بلا مقابل، من الصبح ان تترسخ هذه الثقافة بين الأجيال وان تتناقلها جيل بعد اخر خاصة في حالات الحروب والكوارث الطبيعية او في حالات تفشي الأمراض مثل كوفيد ١٩ بحيث يمنح الإنسان ما لديه عن قناعة بكل حرية، من أجل تخفيف معاناة إنسان آخر فيخرج جيل يقدر معنى العطاء والتعاون . منات من رجال الاعمال السوريين يصل وارداتهم اليومية الاف الدولارات لو تقدموا بمساعدات

## مزاج الأم وقدرة الطفل على الكلام.. دراسة تكشف جديداً مثيراً

رد فعل واضح وكان هناك نتائج أكثر لعدم التطابق في تمييز الأصوات التي يتم ترديدها على مسامعه، فهذا يعتبر مؤشراً على زيادة خطر المهانة من اضطراب الكلام في وقت لاحق. كذلك يتم استخدام ما يسمى باختبار «رد فعل عدم التطابق» إلى جانب أجهزة رسم تخطيط كهربي للدماغ EEG، حيث تظهر إشارة EEG محددة مدى جودة عمليات الدماغ والتمييز بين أصوات الكلام المختلفة. وسجل الباحثون رد فعل عدم التطابق لدى الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين شهرين وستة أشهر، بينما تم ترديد مقاطع مختلفة مثل «بوو» و«غا» و«با» على أسماعهم.

## التحدث إلى الرضع

من جهتها تقول الباحثة غيسا شادت، وهي أستاذة تنمية الطفولة والمراهقة في جامعة برلين الحرة والباحثة الأولى في الدراسة، إن «هناك شكوك في أن الأمهات المصابات تستخدم قدر أقل من الكلام الموجه للرضع. وربما تستخدم تنوعاً أقل في طبقة الصوت عند توجيه الكلام إلى أطفالهن». كما توضح أن هذا يؤدي أيضاً إلى تصور أكثر محدودية للنغمات المختلفة لدى الأطفال، وهو التصور الذي يعتبر شرطاً أساسياً لمزيد من التطوير اللغوي.

وفق ما نقل موقع Neuroscience News عن دورية JAMA. وتمييز الأصوات وتعتبر القدرة على تمييز الأصوات شرطاً أساسياً مهماً للتطورات الإضافية نحو اكتساب لغة متطورة. فإذا أمكن تمييز الأصوات عن بعضها البعض، يمكن أيضاً تمييز الكلمات الفردية ومن ثم يبدأ الطفل مع مرور الوقت في تطوير مهاراته اللغوية.

ووفق الباحثين، كان واضحاً أنه إذا أفادت الأمهات بمعانتهن من حالة مزاجية أكثر سلبية بعد شهرين من الولادة، فإن أطفالهن يظهرون في المتوسط معالجة أقل نضجاً لأصوات الكلام في سن الستة أشهر.

## عدم التطابق

كما يجد الأطفال صعوبة خاصة في التمييز بين نغمات المقطع. وعلى وجه التحديد، أظهرت نتائج الدراسة أن تطوير ما يسمى بـ«رد فعل عدم التطابق» يتأخر بين المواليد الذين تعاني أمهاتهم من اكتئاب أو حالات مزاجية سلبية، بالمقارنة مع المواليد الجدد، الذين كانت أمهاتهم في حالة مزاجية أكثر إيجابية. ويتم استخدام أسلوب القياس بـ«رد فعل عدم التطابق»، أو «عدم التوافق»، لاختبار مدى قدرة شخص ما على فصل الأصوات عن بعضها البعض. وتبين أنه إذا تأخر تطور قدرة الطفل نحو تحقيق



جمال نازي

من المعروف أن ما يصل إلى ٧٠٪ من الأمهات تصبن بحالة اكتئاب ما بعد الولادة، فيما تظهر الدراسات التحليلية أن الحالة المزاجية السلبية للأمهات يمكن أن تؤثر على نمو أطفالهن وقدرة على الكلام.

غير أنه حتى الآن لم يتضح كيف يظهر هذا الضعف في التطور اللغوي المبكر عند الرضع. في هذا السياق قام فريق علماء بمعهد ماكس بلانك للعلوم الإدراكية والدمغية في لايبزيغ بألمانيا بدراسة مدى قدرة الأطفال على تمييز أصوات الكلام عن بعضها البعض ومدى تأثر تلك القدرة بتغير الحالة المزاجية لأمهاتهم،

## طريقة مبتكرة وغريبة لنسيان الأفكار غير المرغوب فيها

عمل، على سبيل المثال، لا يريد المرء أن يشتت انتباهه بالالتفات إلى فكرة أنه سيفشل. في رحلة طيران، ربما لا يريد التفكير في تحطم الطائرة. قال ماغي إن هناك أدلة على أنه من الممكن القضاء على هذه الأفكار. في دراسة أجريت عام ٢٠٢٢ ونشرت نتائجها في دورية PLOS Computational Biology، أظهرت النتائج أن ٨٠ مشاركاً قاموا بمتابعة سلسلة من الشرائح تعرض أسماء مختلفة. تم تكرار كل اسم في خمس شرائح مختلفة. أثناء مشاهدة الشرائح، قام المشاركون بتدوين كلمة ربطها بكل اسم، على سبيل المثال، تم تدوين كلمة «الطريق» عطفًا على كلمة «سيارة». سعى الباحثون لمحاكاة ما يحدث عندما يسمع شخص ما أغنية عاطفية على الراديو ويحاول يانساً التفكير في أي شيء آخر غير شريك الحياة السابق. كشفت النتائج أنه عندما رأى المشاركون كل اسم للمرة الثانية، فقد استغرقوا وقتاً أطول من المجموعة الضابطة للتوصل إلى ارتباط جديد، مثل «إطار» بدلاً من «طريق»، على سبيل المثال، مما يشير إلى أن ردهم الأول ظهر في أذهانهم قبل أن يحل محله. تأخرت ردودهم بشكل خاص على الكلمات التي صنّفوها على أنها «مرتبطة بقوة» بالكلمة الرئيسية في المرة الأولى. ولكن كان المشاركون أسرع في كل مرة يشاهدون فيها نفس الشريحة، مما يشير إلى ضعف ارتباطهم بين الكلمة الرئيسية واستجاباتهم الأولى، أي الصلة التي تحاكي الفكرة التي كانوا يحاولون تجنبها.

## الأفكار العابرة

قال جوشوا ماغي، عالم النفس الإكلينيكي، الذي أجرى بحثاً عن الأفكار والصور غير المرغوب فيها والحث على الاضطرابات العقلية، إن أفكار الناس أقل تركيزاً بكثير، وهي أقل بكثير في السيطرة، مما يتخيله الكثيرون. ففي إحدى الدراسات الشهيرة، التي نُشرت عام ١٩٩٦ في دورية «التداخل المعرفي: النظريات والأساليب والنتائج»، والتي قام بإعدادها الباحث إريك كلينغر، الأستاذ الفخري لعلم النفس في جامعة مينيسوتا، قام المشاركون بمتابعة جميع أفكارهم على مدار يوم واحد. في المتوسط، أبلغ المشاركون عن أكثر من ٤٠٠٠ فكرة فردية، عبارة في معظمها عن أفكار عابرة، أي لم تدم أي منها لأكثر من خمس ثوانٍ، في المتوسط.

## أفكار غريبة

قال ماغي: إن «الأفكار تنحسر وتتدفق باستمرار، والكثير منا لا يلاحظها». في دراسة عام ١٩٩٦، بدأ أن تلت هذه الأفكار ظهرت تماماً من العدم. وأضاف ماغي أنه من الطبيعي أن تراود المرء أفكار مزعجة. في دراسة أجراها كلينغر وملاؤه في عام ١٩٨٧، رأى المشاركون أن ٢٢٪ من أفكارهم غريبة أو غير مقبولة أو خاطئة - على سبيل المثال، يمكن أن يتخيل الشخص نفسه وهو يقطع إصبعه أثناء الطهي أو يسقط طفل بينما يحمله إلى سريره.

في بعض المواقف، من المنطقي قمع هذه الأفكار غير المرغوب فيها. في امتحان أو مقابلة قال ماغي: إن «الأفكار تنحسر وتتدفق باستمرار، والكثير منا لا يلاحظها». في دراسة عام ١٩٩٦، بدأ أن تلت هذه الأفكار ظهرت تماماً من العدم. وأضاف ماغي أنه من الطبيعي أن تراود المرء أفكار مزعجة. في دراسة أجراها كلينغر وملاؤه في عام ١٩٨٧، رأى المشاركون أن ٢٢٪ من أفكارهم غريبة أو غير مقبولة أو خاطئة - على سبيل المثال، يمكن أن يتخيل الشخص نفسه وهو يقطع إصبعه أثناء الطهي أو يسقط طفل بينما يحمله إلى سريره.



## هل تنام على ظهرك أم جنبك؟.. إليك الوضع الأمثل



عند الشعور بالنعاس نشكر فقط في النوم بعيداً عن أي تعقيدات أخرى، مثل وجود وضعية صحيحة، فمناً من ينام على جانبه الأيسر أو الأيمن وآخرون يفضلون النوم على الظهر.

لكن هل تقوم بذلك بشكل صحيح؟ فماذا تقول الأبحاث والعلوم عن وضعية النوم، وهل هناك فعلاً طريقة صحيحة؟

## هل هناك وضعية صحيحة للنوم؟

يفضل معظم الناس النوم على جانبهم، لأن أولئك الذين يستلقون على ظهورهم يكونون أكثر عرضة للنوم السيئ أو يعانون من صعوبات في التنفس أثناء الليل، بحسب تقرير لموقع «ساينس أليرت».

وفي معظم الحالات، نميل إلى التحرك كثيراً أثناء الليل. فقد وجدت إحدى الدراسات التي أجريت على ٦٦٤ شخصاً نانماً، أن المشاركين أمضوا حوالي ٥٤ بالمائة من وقتهم في السرير وهم ينامون على جانبهم، وحوالي ٣٧ بالمائة على ظهورهم، وحوالي ٧ بالمائة على الجبهة.

كما أظهرت أن الذكور (خاصة أولئك الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ عاماً) يميلون إلى الشعور بعدم الراحة، مع المزيد من التغييرات في وضعية النوم، وحركات الذراع والخذ وأعلى الظهر أثناء الليل.

فيما قد لا يكون هذا أمراً سيئاً، لأن السماح لجسمك بالحركة أثناء الليل يعد فكرة جيدة بشكل عام، وفق باحث النوم البارز بجامعة

واضحاً على «وضع النوم الأمثل»، إذ يلعب عمرك ووزنك وبينتك وأنشطتك وما إذا كنت حاملاً دوراً في وضع النوم الأفضل لجسمك.

من الناحية المثالية، يمكننا أن نجد وضعية تساعدنا في الحصول على نوم جيد ليلاً، وتجنبنا الاستيقاظ في حالة ألم. مع ذلك، وعلى الرغم من أن بعض أشكال النوم الجانبي قد تسبب القليل من الحمل على العمود الفقري، يبدو أن الوضعيات الجانبية، بشكل عام، لا تزال أفضل من الخيارات الأخرى.

ستانفورد ويليام ديمينت.

وأثناء النوم، سيتابع جسمك أي ألم أو إزعاج ويعدل الوضع وفقاً لذلك، وهذا ما يجنبنا عادة الإصابة بقرح الفراش (أو قرح الضغط) في الحياة اليومية. فإذا وجدت أنك لا تستطيع الحركة لأن مساحة السرير ليست كبيرة جداً على سبيل المثال، ففكر في تبديل الجوانب عند النوم فتارة على الجهة اليسرى وتارة على الجهة اليمنى أو الحصول على سرير أكبر.

## لا وضع مثالياً

وأكد التقرير أنه لا يوجد بحث جيد يقدم دليلاً

## الحسكة.. فقد طفلان حياتهما في حريق بمخيم العريشة

لقي طفلان شقيقان مصرعهما بعد اندلاع حريق في خيمتهم، الاثنين ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢، بمخيم العريشة بريف الحسكة بـكوردستان سوريا. أسفر الحريق الناجم عن المدفأة داخل الخيمة، التي احترقت بالكامل، عن وفاة الطفل عبد الله إبراهيم العدامة البالغ من العمر ٥ أشهر،



## إيطاليا تشدد القيود على سفن إنقاذ المهاجرين في المتوسط



تسعى الحكومة الإيطالية إلى وضع مدونة سلوك جديدة للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال إنقاذ المهاجرين غير الشرعيين في البحر المتوسط، وستتضمن المدونة إجراءات أكثر صرامة من تلك المعمول بها حالياً، مع فرض عقوبات تصل إلى حد مصادرة السفن. تعد إمكانية تنفيذ سفن الإنقاذ التابعة

## ولاية ألمانية تمدد برنامج قبول اللاجئين السوريين

ذكرت صحيفة «فيلت» الألمانية أن ولاية «تورينغن» وسط ألمانيا وسعت برنامج القبول لأفراد الأسرة السورية، ونقلت الصحيفة عن «ميريام كروبا» مفوضة «تورينغن» للاندماج والهجرة واللاجئين الفلأثناء ٢٧-١٢ الماضي قولها: «لا يزال لدى السوريين الذين يعيشون في «تورينغن» الفرصة لإحضار أفراد عائلاتهم إلى برنامج القبول الحكومي».

ووافقت وزارة الداخلية الاتحادية على تمديد البرنامج حتى نهاية عام ٢٠٢٤. وتابعت الصحيفة نقلاً عن «كروبا»: «إن الوضع في سوريا لا يزال مأساوياً. هناك نزاعات مسلحة بين مجموعات مختلفة، والاقتصاد منهيار، والجوع ونقص العرض يجعل الحياة مع الآفاق مستحيلة في أجزاء كبيرة من البلاد».

وأضافت المسؤولة الحكومية: «وجود العائلة معاً مهم جداً، فقط أولئك الذين لم يعودوا في حالة من الخوف والقلق يوماً بشأن أحيائهم، يمكنهم التركيز بشكل صحيح على مهامهم في الوقت الحاضر - اكتساب اللغة والتدريب والعمل».

يوجد برنامج القبول الحكومي لسوريا في «تورينغن» منذ عام ٢٠١٣. ومع ذلك، يجب تلبية العديد من المتطلبات حتى يتمكن الأقارب من استخدامه، تعتبر العقبات عالية، على سبيل المثال، يتعين على شخص ما في ألمانيا تأمين النفقة لأفراد الأسرة لمدة خمس سنوات. زمان الوصل



## وصول أكثر من ٢٥٠ مهاجراً إلى جزر البليار الإسبانية انطلاقاً من السواحل الجزائرية

في غضون خمسة أيام، وصل ٢٥١ مهاجراً إلى أرخبيل جزر البليار الإسبانية انطلاقاً من السواحل الجزائرية. ووفقاً للسلطات، معظم المهاجرين من المغرب العربي وأفريقيا جنوب الصحراء، ومن بينهم ٢٤ قاصراً. تتواصل رحلات الهجرة من سواحل الجزائر إلى الضفة الإسبانية، إذ أعلنت السلطات في أرخبيل البليار الإسباني الأربعاء ٢٨ كانون الأول/ديسمبر الحالي، وصول أكثر من ٢٥٠ مهاجراً من الساحل الجزائري منذ عيد الميلاد في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر. ويقع هذا الأرخبيل على بعد أكثر من ٢٥٠ كيلومتراً من السواحل الجزائرية.

## رقم كبير لكنه ليس الأعلى خلال هذا العام

وفي حديثها للصحافيين، صرحت آينا كالفو ممثلة الحكومة الإسبانية في أرخبيل البليار المتوسطي، قائلة «لقد وصل عدد كبير من المهاجرين غير النظاميين إلى سواحلنا منذ عيد الميلاد، ٢٥١ شخصاً، وهو رقم كبير لكنه ليس الأعلى خلال هذا العام».



## «مفوضية» لبنان: وقف مساعدة عائلات سورية لاجئة وإدراج أخرى

في ٢٠٢١، أعربت مفوضية اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، في تقرير لها، عن قلقها البالغ إزاء أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان، الذين «باتوا عاجزين عن توفير الحد الأدنى من الإنفاق اللازم لضمان البقاء على قيد الحياة».

وقال التقرير، إن الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يشهدها لبنان، أثرت بشكل خاص على العائلات اللبنانية واللاجئة الأكثر فقراً، إذ كشفت النتائج الأولية لتقييم جوانب الضعف لدى اللاجئين السوريين في لبنان لعام ٢٠٢١ عن «وضع بانس يترتب له»، حسب وصف المنظمات. وأضاف التقرير أن تسعة من أصل كل عشرة لاجئين سوريين لا يزالون يعيشون في فقر مدقع، ففي عام ٢٠٢١، وصلت أغلبية اللاجئين الاعتماد على استراتيجيات مواجهة «سلبية» للبقاء على قيد الحياة، مثل التسول أو اقتراض المال، أو التوقف عن إرسال أطفالهم إلى المدرسة، أو تقليص النفقات الصحية أو عدم تسديد الإيجار.

وأشار هذا التقييم إلى أنه في عام ٢٠٢١، ازداد عدد أفراد الأسر الذين اضطروا إلى قبول وظائف زهيدة الأجر أو شديدة الخطورة أو نوبات عمل إضافية، لتأمين الدخل نفسه الذي كانت الأسرة قادرة على توفيره في العام ٢٠٢٠.



وفقاً لمظلوم. ولكن قد يظل اللاجئون الذين تم إخطارهم بعدم إمكانية تلقيهم مساعدات نقدية أو غذائية مؤهلين لأن ينالوا مساعدات خاصة ببرنامج إنسانية أخرى خلال العام المقبل، موضحة أن التمويل المتاح للمفوضية وشركائها يسمح بمساعدة عدد محدود من العائلات فقط.

وحول معايير اختيار العائلات الجديدة التي ستلقى المساعدة النقدية، أوضحت مظلوم أنه تبعا لنتائج المسح السنوي للعائلات وأوضاعها المعيشية، تستطيع المفوضية وشركاؤها تحديد الأسباب التي قد تدفع هذه العائلات إلى وضع مالي غير مستقر، وبالتالي يتم تصنيف العائلات الأكثر حرماناً، وتلك الأقل من الناحية الاقتصادية.

تسعة من كل عشرة في فقر «مدقع»

برنامج المساعدة النقدية لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وأضافت مظلوم أنه «نظراً إلى محدودية التمويل»، لا تتلقى جميع العائلات اللاجئة مساعدات نقدية، وبالتالي، يتعين على المفوضية والشركاء إعطاء الأولوية للعائلات التي تم تحديدها على أنها الأكثر ضعفاً على الصعيد الاقتصادي.

وأكدت مظلوم أن ما جرى أمر اعتيادي تقوم به المفوضية كل عام، وتعمل على مراجعة نقاط الضعف لدى عائلات اللاجئين، لتحديد الأكثر ضعفاً منهم، وإعانتهم الأولوية في نيل المساعدة النقدية.

وبناء على المراجعة الأخيرة، وتقييم وضع اللاجئين السوريين في لبنان، ستتوقف بعض العائلات عن تلقي المساعدة النقدية في العام المقبل، في حين تاهلت عائلات لاجئة أخرى لنيل المساعدة التي لم يكونوا يتلقونها العام الماضي،

تداول سوريون مقيمون في لبنان قبل أيام، صورة عن نص وصل إليهم كرسالة إلكترونية عبر هواتفهم الشخصية، من مفوضية اللاجئين في لبنان، يفيد بتخفيض قيمة المساعدات النقدية المخصصة لهم شهرياً، اعتباراً من مطلع العام المقبل.

وجاء في نص الرسالة، أنه «نظراً إلى محدودية الموارد، لن تتلقى المساعدة الشهرية المحددة بمليون ليرة لبنانية من المفوضية، ابتداءً من كانون الثاني ٢٠٢٣». ودعت المفوضية أصحاب العلاقة إلى تقديم طلب لها عبر رابط محدد في حال أرادوا منها إعادة النظر في تقييم مساعدتهم.

وختمت المفوضية رسالتها، «لا تزال مسجلاً لدى المفوضية، لذلك يرجى الاحتفاظ بالبطاقة الحمراء، حيث قد تكون مؤهلاً للحصول على المساعدة في المستقبل».

كما وصلت رسائل للاجئين آخرين، تفيد بتوقف المفوضية عن دفع مساعدة شهرية كان يقدمها «برنامج الأغذية العالمي» كانت محددة بـ ٥٠٠ ألف ليرة لبنانية عن كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة، وذلك بهدف «إعطاء الأولوية لبعض الأسر لتلقي المساعدة خلال العام المقبل».

«المفوضية» تبرر المتجددة الرسمية لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في لبنان، نادين مظلوم، وأوضحت عبر مراسلة إلكترونية لعنق بلدي، أن المفوضية وشركاؤها يقومون حالياً بإعداد

## مهاجرة سورية تحصد جائزة أفضل رائدة أعمال شابة في السويد لعام ٢٠٢٢

خلال انخراطها في العمل لدى إحدى الشركات المتخصصة في مجال إعادة تدوير السيارات. كان الخوف يملك مرح قبل خوض هذه التجربة، ولكن مساندة أسرته ودعمهم لها، تجاوزت هذا التفاصيل الصغيرة وبأشهرت العمل في شهر شباط ٢٠٢١ مع شركة Bildemontering AB والشركة يتمحور عملها بشكل أساسي في إعادة تدوير السيارات من خلال استقبال السيارات الهالكة وغير القابلة للاستخدام في السير، حيث تمر السيارات القالفة بعد مرحلة الاستلام بالعديد من المراحل والخطوات من تفريفها من المواد الخطرة على البيئة وثم إعادة فحص القطع القابلة للاستخدام إلى أن تصبح قابلة لإعادة التدوير والتعدين.

وتروي الشابة مرح إسماعيل لمنصة المهاجرون الآن: «أن الشركة تحاول في عملها اتخاذ خطوات تساهم في الحفاظ على البيئة، بعيداً عن التلوث، وذلك عن طريق إعادة تدوير السيارات، وإعادة استخدام قطع الغيار التي تعمل جيداً، وبالتالي نحن نساهم بدورنا في تخفيض التلوث البيئي من خلال تقليل استخدام الطاقة والحفاظ عليها».

وعن الجائزة التي حصلت عليها مرح كأفضل رائدة أعمال شابة في السويد لعام ٢٠٢٢ تتابع مرح: «الجائزة قدمت من قبل عدة منظمات سويدية وأوروبية وأبرزها Nyföretagarcentrum, Fortnox,

الجيولوجيا جامعة دمشق، على أمل أن تكمل دراستها في بلدها الثاني السويد، الذي وصلته وأمضت التسعة الشهور الأولى في انتظار الإقامة.

واجهت مرح في البداية الكثير من التحديات، كان من أبرزها حاجز اللغة وحاجتها إلى الإقامة الدائمة لكي تستأنف دراستها الجامعية، ولكن هذه المرة وبعبداً عن علم الجيولوجيا، اختارت مرح دراسة اقتصاد الشركات والمحاسبة، فهي تملك طموحاً جامحاً في دخول عالم الاقتصاد والشركات، فأنجزت ما تطمح له بعد حصولها على الشهادة الجامعية، لتدخل سوق العمل، من

لم تكن الشابة السورية مرح إسماعيل لتتنبأ مستقبلها المهني، وأن يتم اختيارها لجائزة أفضل رائدة أعمال شابة في السويد لعام ٢٠٢٢، فقبل أن تبدأ رحلة لجوؤها إلى السويد عام ٢٠١٥ في عمر لا يتجاوز التسعة عشر عاماً، عاشت مرح التحديات والأزمات التي واجهت بلدها في سوريا خلال العقد الماضي، فهي مثل العديد من الشباب السوري، أثرت به الأزمة السورية على الصعيد المادي، المهني، والاجتماعي، وكانت نقطة البداية لمرح في رحلة لجوؤها، عندما قررت أسرته اللجوء إلى دولة السويد، فتركت دراستها الجامعية في قسم



## العدسة



عمر كوجري

## عام جديد.. هل من آمال متجددة؟؟

هانحن على عتبة عام جديد.. نتمناه الطيف مما سبقه، فلدينا من قصص الأوجاع والآلام «الخاصة والعامية» ما تكفي لإرهاق الجبال، ولدينا من الطموحات المؤودة والتي تعبنا ونحن ننظر حصولها دون طائل..

عام بكل وضوحه وغموضه.. الواضح هو توقع ما يمكن أن يحدث فيه، كون أن منطقة الشرق الأوسط تتشابها، وتتشابك في الكثير من أحداثها، وآمالها وكذلك خيبتها، ونحن جزء من هذا المحيط المتكرر والمتوالي في سرد القصص عينها دونما تحديث أو تجديد، والغماض فيه، هو حدوث ما لم نكن نتوقع حدوثه، ولا أعني هنا المواضيع التي تحمل طابع الخصوصية والشخصية، بل القضايا التي تحدث تبديلاً وتغييراً في أشياء ما كنا نقرؤها باهتمام، أو كانت قراءتنا لها ناقصة، وغير مدروسة.

ندخل هذا العام، ونحن في دواخلنا نتسلح بوميض الأمل، لعل هذا الذي دخلنا من ساعات في محاولة نزع الورقة الأولى من أوراقه يكون أفضل من سابقه الذي أضرب أيما ضرر، أو غدر بأحلام وآمال الكثير منا..

وكم سيكون صعباً لو أننا افتقدنا حتى الأمل بالغد حينما لا يكون أفضل من اليوم، وهو على كل حال ليس بأفضل منه!!

لا أدري، هل المشكلة فينا نحن الذين نعيش الغياب في كل شيء، ولانترهق ذواتنا، ونسلك الطريق السهلة، مبتعدين عن وعورات الوصول إلى أماكن الأمان والأمن، وحينما يحين وقت الحضور، نصدم أنه لماذا: لم يكن لنا نصيب في الإنجاز الذي لم نشتغل عليه أصلاً، ولم نتعب أرواحنا وقلوبنا وعبوننا ترقب حدوثه، كيف لنا قطف الثمار، وكنا غارقين في الراحة التي ما نشدنا سواها، ولم ننجز سواها، ولهذا نحن نخرج من فشل، ولا تلحق عبوننا التعافي والبراء حتى ندخل لجة فشل جديد أشد وطأة، وأكثر إيلاً وأوخزاً لتعب كل ذرة في دماننا..؟؟

حالياً هذه، لن يختلف هذا العام الذي ما وجدنا أنفسنا إلا وخشنا فيه، دون أن ننعيم بأي طراوة أو رضى عن أعمالنا وإنجازاتها في العام الذي انصرم، فحتى اليوم الأخير من العام الماضي كنا نسوف، ونماطل، ونمئي أنفسنا إن الوقت مازال ميكرًا، ولدينا من الزمن متسع، حتى نهنا بساعات نوم أكثر، وهكذا هي حالنا مع رومانة العمر التي تتناثر أوراقها دونما منفعة لذواتنا.. أو للناس الذين نذعي أننا نعمل من أجل مستقبل أجمل لهم.

هذا العام، مثل أخيه الذي توفي قبل ساعات، ومن دون أن نأسف على رحيله أو حتى موته سيمضي أيضاً، سننقع ذواتنا أننا سنستفيد من «كومة» الأخطاء والعثرات والإخفاقات التي لحقت بأعمالنا.. ببرامجنا.. بخطط أعمالنا التي ظلت رهينة الأمان.

سيمضي، وستركض أيامه وأسابعه وشهوره القصيرات، ونحن ما علينا إلا أن نوقع على دفتر العمر عاماً آخر..

يا ليت هذا العام لا يشبه سالفه!! ولكن كيف؟ كيف؟

## مراسلون بلا حدود: حوالي ١٧٠٠ صحفي قتلوا في العالم خلال عشرين عاماً



القتل التي وقعت في شارلي إيبدو في باريس في ٢٠١٥.

وقالت «مراسلون بلا حدود» إن تركيز نحو نصف الصحفيين الذين قتلوا في ٢٠٢٢ في القارة الأمريكية (المكسيك والبرازيل وكولومبيا وهندوراس...) يثبت «اليوم بلا شك أنها الأخطر على وسائل الإعلام».

على الصعيد العالمي تفسر تقطيع النزاعات المسلحة سقوط عدد من الصحفيين في الأعوام العشرين الماضية لكن «عدد الصحفيين الذين قتلوا في مناطق سلام أكبر من الذين سقطوا في مناطق حرب» بسبب تحقيقاتهم في

الصحافة. قالت منظمة مراسلون بلا حدود غير الحكومية في تقرير الجمعة، أن ١٦٦٨ صحفياً في العالم قتلوا، بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٢٢، أي ٨٠ صحفياً سنوياً في المتوسط، واحتل العراق وسوريا المراتب الأولى فيه بين أخطر الدول لهذه المهنة.

وقال التقرير أنه «بمقتل ما مجموعه ٥٧٨ (صحافياً) خلال عشرين عاماً» سجل في هاتين الدولتين اللتين تشهدان نزاعاً «وحدهما سقوط أكثر من ثلث المراسلين الذين قتلوا». وقد تقدمتا على المكسيك (١٢٥) والفلبين (١٠٧) وباكستان (٩٣) وأفغانستان (٨١) والصومال (٧٨). ويشكل الرجال أكثر من ٩٥ بالمئة من هؤلاء القتلى.

وخلال العقدين الماضيين تعود «أحلك الأعوام» إلى ٢٠١٢ و٢٠١٣ إذ «قتل ١٤٤ و١٤٥ صحفياً على التوالي لا سيما بسبب الصراع في سوريا»، حسب «مراسلون بلا حدود».

وتلى هاتين الذروتين «هدوء تدريجي ثم أرقام منخفضة تاريخياً اعتباراً من ٢٠١٩»، على حد قول المنظمة المدافعة عن حرية

## إصابة شاب بطلقة طائشة إثر احتفالات رأس السنة في قامشلو



قامشلو لتلقي العلاج، فيما أخرجت رسالة من جسده، ووضعها الصحي الآن مستقر. وفقاً للمصدر ذاته.

وكانت امرأة مسنة تبلغ من العمر ٦٠ عاماً في مدينة الحسكة أصيبت العام الماضي ٢٠٢٢، نتيجة إطلاق الرصاص خلال احتفالات رأس السنة الجديدة وفقاً لتوثيق ARK.

أصيب شاب في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا ليلة رأس السنة الميلادية، إثر إطلاق الرصاص الحي احتفالاً بقدوم رأس السنة.

مصدر من مدينة قامشلو أفاد اليوم ١ كانون الثاني ٢٠٢٣، أن شاباً أصيب جراء الاحتفال عن طريق إطلاق الأعيرة النارية والرصاص الحي.

ونقل الشاب إلى مستشفى الرحمة في مدينة

## افتتاح مركز رامن للأبحاث والاستشارات في مدينة اسطنبول

افتتح مركز رامن للأبحاث والاستشارات، يوم السبت ٢٤ كانون الأول ٢٠٢٢، بمدينة اسطنبول في تركيا، بحضور أكثر من ١٥٠ شخصية من سوريا، وإقليم كوردستان، والعراق، والسودان، واليمن.

قال بدر ملا رشيد مدير مركز رامن للأبحاث والاستشارات في تصريح له: بأن المركز يهتم بدراسة وتحليل الأحداث والظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط، لتقديم مساهمة إيجابية في الوسط البحثي في المنطقة من جهة، وإعداد مقاربات وتصورات لحل الأزمات المستعصية من جهة أخرى.

وأضاف بدر ملا رشيد: سيقدم المركز

أشاد إلى، أن الإحصائية تشمل الفترة الممتدة بين شهر كانون الثاني ٢٠٢٢ حتى ١٨ كانون الأول الجاري.

وسبق أن ذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن الحرب في سوريا أدت إلى وقوع أكثر من ١١ مليون شخص تحت خطر الألفام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، مطالبة بإيجاد حل دائم لهذه المشكلة.

## الدفاع المدني السوري: ٣٢ انفجاراً لمخلفات الحرب شمالي غربي سوريا



نشر «الدفاع المدني السوري» (الخوذ البيضاء) يوم، السبت ٣١ كانون الأول ٢٠٢٢، حصيلة توثق ضحايا مخلفات الحرب في شمال غربي سوريا خلال عام ٢٠٢٢.

قال الدفاع المدني إن فرقته وثقت خلال العام ٣٢ انفجاراً لألفام أرضية وذخائر أسفرت عن مصرع ٢٩ شخصاً، بينهم ١٣ طفلاً، وإصابة ٣١ آخرين، بينهم ٢٢ طفلاً.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:

kurdistanrojname.inbox@gmail.com

kurdistancenter@gmail.com

www.facebook.com/pdks.people

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا

www.pdk-s.com

البريد الإلكتروني الرسمي

E-Mail: info@pdk-s.com

